

33

٧١٧  
٧

King Saud University



1957

Copyright © King Saud University



بها ن العف من في الورى الأعظم ، تأليف أحمد بن إبراهيم ،  
ومصرفها بن النعمان سنة ٤٨١ هـ . كتبه أحمد بن محمد  
المصري ، في القرن الحاشي عشر . جري تقديرا .

٧٧ ق ١٩ س ١٩٤٨ اسم  
نسخة جديدة ، الفصول بالحمرة وبعضها بمداد أخضر ،

خطها نسخ نفيس .

معجم المؤلفين ١٤٢٤ : شذرات الذهب ٧ : ٥٥٠ ؟

الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أحمد بن النعمان ، أحمد بن إبراهيم سنة ٤٨١ هـ

ب . ن تاريخ النسخ .





# كتاب بيان المنهج

ألف الشيخ الإمام العالم العلامة الصالح محيي الدين

المعروف بابن النحاس

الدمشقي تلميذ الغر

وكتاب المحوس

رحمه الله

وكتبه

أ

العشرات

المئات

الآلاف

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

وتتفرع منه

المحاسبة

الدلتى

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات

الصلوات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى  
 رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهَيْئَتُنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا  
**لِسُبْحَاتِ** جَلَالِ وَجْهِكَ التَّزْيِيدِ الْمَطْلُوقِ وَإِصْفَاتِ  
 كَمَالِ ذَاتِكَ التَّقْدِيسِ الْمُحَقَّقِ وَكَانَ الشُّكْرُ كَمَا يَنْبَغِي لِعَلا  
 مَجْدِكَ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ رَبِّ فَاحْشَيْنَا مِنْ  
 الذَّاكِرِينَ وَأَدِمْ ذِكْرَكَ إِنَّا نَأْوِئُنَا فِي ذِكْرِكَ  
 لِنَلُونَ أَنْتَ الذَّاكِرُ فَلْبَاءُ وَلَسْنَا وَأَقْرَبُ عَلَيْنَا مِنْ شُهُودِ  
 جَلِيَّاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ مَا يَجْعَلُ الْخَبْرَ عَيْنَانَا فَانْتَ  
 رَبَّنَا وَالْهَيْئَةُ وَسَيِّدُنَا وَوَلَانَا رَبِّ وَأَدِمْ صَلَواتَكَ  
 وَسَلَامَكَ وَجَنَّتْكَ عَلَى مِقْيَاسِ الْكَمَالِ الْإِنْسَانِي وَطُورِ  
 الْجَلِي الرَّحْمَانِي وَمُظْهِرِ السَّرِّ الزَّيْنَانِي دَوَامِ حَمْدِكَ  
 وَشُكْرِكَ وَلَا زِمَ شُهُودِكَ وَذِكْرَكَ حَبِيبِكَ وَصَفِيكَ  
 وَخَلِيلِكَ وَجَنِّكَ وَبَيْتِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمُطَّلِبِ وَعَلِيَّ آلِهِ الْأَطْهَارِ وَصَحَابِهِ الْأَخْيَارِ وَآزْوَاجِهِ  
 وَذُرِّيَّتِهِ الْأَبْرَارِ مَا خَرَجَ لِسَانُ حَمْدِكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ  
 وَفِي الْآخِرَةِ دَارِ الْقَرَارِ **أَنَا بَعْدُ** فَإِنْ خَالَ  
 مِنْ لَعْنَةِ الْأَخْوَانِ فِي اللَّهِ وَالْخَضِ الْأَصْدَقِ فِي ذَاتِ اللَّهِ  
 وَطَفِ جَمَاعَةٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَوْفًا فِي السَّهَارِ  
 بِأَنْوَاعِ مُخَارَعةٍ مِنَ الْأَذْكَارِ فَعَمَّ نَفْعُ ذَلِكَ وَانْتَفَعُ بِهِ

الْعَائِي وَالسَّالِكُ فَخِشِي بَعْضُ الْأَخْوَانِ غَيْبَةً عَدُوًّا لِلَّهِ مِنْ  
 هَذَا الْخَيْرِ الْعَظِيمِ وَحَسَدُهُ هَذَا الْفَضْلِ الْحَسِيمِ وَأَنْ تَجْتَهِدَ فِي  
 حَلِّ هَذَا السَّلَكِ الْعَظِيمِ فَسَأَلَنِي أَنْ أَعْلَقَ سُبْحَاتِي وَرَدَنِي  
 فَضْلُ هَذَا الْمَجْلِسِ بَعْدَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ الْحَبْلِ الْعَمِيمِ الَّذِي لَا  
 يُضَاهِي وَالْفَضْلُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَنْتَاهِي عَقْلُهُ لِلْمُسْتَوْفِينَ  
 لِلْقِيَامِ عَنْهُ فِي الْمَقَامِ عَلَيْهِ وَتَرْغِبًا لِلنَّاسِ فِي الْمَوَاطِنِ  
 عَلَيْهِ وَالسَّعْيِ إِلَيْهِ وَيَا نَالِ الْعَظِيمِ الْغَيْطَةِ فِي ذَلِكَ لَنْ كَانَ  
 السَّبَبُ فِي وَجُودِهِ وَاسْطَامِ حَوَاهِرِ عَقُودِهِ مَعَ إِيَّايَ فِي  
 بَيَانِ ذَلِكَ لَهُ كَمْ مِنْ أَهْدَى إِلَى الْخَيْرِ الذَّرِّ أَوْ الشَّرِّ إِلَى  
 هَجْرٍ إِذْ هُوَ كُلُّ فَضِيلَةٍ أَجْدَرُ وَبِكُلِّ خَيْرٍ لَخَيْرٍ وَإِلَى  
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَمِيلُ الصَّرَاعَةِ أَنْ تَجْزِيَهُ عَلَى ذَلِكَ فَوْقَ  
 مَا يَرْجُوهُ وَيَبْلُغُهُ مِنْ خَيْرِي الْمُرِيدِينَ بِمِلَّةِ تَمِيمِهِ وَقَدْ  
 سَلَكْتُ فِي ذَلِكَ طَرِيقًا وَسَطًا بَيْنَ الْأَجَارِ الْمَحَلِّ وَالْمُطَانِ  
 الْمَحَلِّ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِقْصَرِ رَأْيِي وَارْتِجَا مُتَابَعِي وَعَدَمِ مَصُولِ  
 أَرْجَائِي لَوْ كُنْتُ أَطَالَعُهَا وَرَبَّمَا أَذْكَرُ فِيهِ نَكَاةً مِنْ  
 اللَّطَائِفِ وَالزُّقَائِقِ وَأَشِيرُ إِلَى مَوْجِدٍ مِنَ الدَّقَائِقِ وَكُفَّاءِ  
 حَسْبَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ دَوْنِي خَالَ التَّعْلِيْقِ مِنْ وَرَائِ الْحُجْبِ  
 الْعَوَائِدِ الْمَانِعَةِ مِنَ الْكَشْفِ وَالْخَفِيقِ رَجَاءُ نَفْعِ الْأَخْوَانِ  
 بِذَلِكَ وَتَعَبُّدِهِمْ بِمَا هُنَاكَ وَاللَّهُ الْمُسَوِّلُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ



خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَهُوَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمِنْ الْجَسِيمِ  
**وَسَمِيَّتُهُ** بَيَانُ الْمَغْنَمِ فِي الْوَرْدِ الْأَعْظَمِ وَتَبْنِي مَقَاصِدُ  
 عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَسَبْعَةِ أَبْوَابٍ **الْمُقَدِّمَةُ** فِي فَضْلِ  
 الذِّكْرِ عَلَى الْإِطْلَاقِ **البَابُ الْأَوَّلُ** فِي فَضْلِ  
 تَجَالِيسِ الذِّكْرِ **البَابُ الثَّانِي** فِي ذِكْرِ  
 بَعْضِ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ **البَابُ الثَّالِثُ**  
**الثَّالِثُ** فِي فَضْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
**البَابُ الرَّابِعُ** فِي فَضْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ  
 وَتَحْمِيدِهِ **البَابُ الْخَامِسُ** فِي فَضْلِ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ وَتَحْمِيدِهِ عَدَدَ خَلْفِهِ وَرَضَى نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ  
 وَمِدَادَ كَلَمَاتِهِ **البَابُ السَّادِسُ** فِي فَضْلِ  
 خَاتِمَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ **البَابُ السَّابِعُ**  
 فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِذَا مَأْأَدًا **الْمُقَدِّمَةُ**  
**اعْلَمُوا** أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكَرِيمَةُ السَّاعِي فِي حِجَاةِ نَفْسِهِ أَنْ كُلَّ  
 نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكُمْ جَوْهَرٌ لَا يَقُومُ وَلَا يَعْدُلُ وَرَأْسُ  
 مَالٍ إِذَا دَانَتْ فَلَا يُسْخَفُ وَلَا يُسْتَبَدَّلُ إِذَا انْتَهَبَتْهُ  
 يَدُ الْإِضَاعَةِ فَلَا يَرُدُّ وَإِذَا عَمَرَ بِالطَّلَاعَةِ فَلَا يَوْصَفُ

فصل  
٣٦

آخر الكتاب  
٧٧

الحمد لله



رَبُّهُ وَلَا يُحَدُّ وَمَا مِنْ مَبِيتٍ إِلَّا وَيَنْدُمُ عَلَى مَا قَدْ مَرَّ  
 أَنْ كَانَ مُحْسِنًا يَدُمُ عَلَى عَدَمِ الْإِزْيَادِ وَأَنْ كَانَ مُسِيئًا  
 يَدُمُ عَلَى عَدَمِ التَّوْبَةِ وَالْإِسْتِعْدَادِ وَأَنْ مَضَى لَهُ وَقْتُ  
 فِي الْبَطَالَةِ يَدُمُ عَلَى قَوَاتٍ مَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَعَادَ تَضَيُّعُ  
 مَا يَجِبُ أَنْ يُسْتَفَادَ وَقَدْ **رَوَى** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**قَالَ** لَيْسَ خَيْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةِ مَرْتَبِهِمْ  
 لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا **الطَّبْرَانِيُّ** وَابْنُ أَبِي  
 حَدِيثٍ مُعَادٍ **وَحَرَجَ** الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى  
 إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَحَرَجَ**  
 أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ**  
**قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ  
 مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ  
 إِلَّا قَامُوا عَنْ مَنَاجِلَ حِفْظِهِ حِمَارٌ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ **قَالَ** الْحَاكِمُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ **وَعَنْهُ**  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدَ الْمُرْدِ ذَكَرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَصَلَّوْا عِزِّي  
 لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ



وَأَنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلنَّوَابِ **و** خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَخَذَ وَابْنُ  
حَبَّانٍ فِي صَاحِبِهِ وَالْحَاسِمِ وَقَالَ **صَحَّحَ** عَلَى شَرْطِ الْخَارِي  
وَالْأَحَادِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرَةٌ وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا أَنْ قَدْ رَدَّ رَدَّةً  
مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الَّذِي قَدَّرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ  
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ **وَقَدْ** جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى اعْظَمَ  
الطَّاعَةِ وَلَجَلَّهَا خُفَّهَا عَمَلًا وَأَفْلَهَا وَهُوَ ذِكْرُ اللَّهِ الَّذِي يُطْمِئِنُّ  
بِهِ الْقُلُوبُ وَتَنَالُ بِهِ غَايَةُ الْمَطْلُوبِ فَالسَّعِيدُ مَنْ قَطَعَ بِهِ  
جَمِيعَ أَوْقَانِهِ وَعَمَّرَ بِهِ حَاصِلَ حَيَاتِهِ وَتَدَارَكَ بِهِ مِنْ عَمَلِهِ  
فَارِطَ قَوَائِدِهِ وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِسَبِيلِ الْهُدَايَةِ وَالْأَخَذُ بِنَوَاصِي  
عِبَادَتِهِ فِي جَدْيِ الْعِبَادَةِ وَالْعَوَايَةِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا إِلَهَ سِوَهُ  
**تَبَيَّنَ** اعْلَمْ يَا أَخِي أَمَدَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ تَوْفِيقُهُ أَنْ أَيْتَهُ  
التَّحْقِيقُ اخْتَلَفَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي حَدِّ الذِّكْرِ وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ  
لِتَفَاوُتِ رَبِّبِ أَدْوَابِهِمْ وَمَذَاهِبِ مَعَارِجِ شُهُودِهِمْ  
وَالَّذِي يَنْلَخُصُ مِنْ مَجْمُوعِ عِبَارَاتِهِمْ وَجَمِيعِ مَنْ يَلْخُصُّ أَشَارَتَهُمْ  
وَيَحْصُرُهُ النِّقْصَانُ الْأَصْطِلَاجِي فِي مَعْنَى الذِّكْرِ الْمَوْثُورَاتِ  
دَرَجَاتِ **الْأَوَّلَى** ذِكْرُ اللِّسَانِ مِنَ الشَّيْخِ وَالتَّهْلِيلِ  
وَالْتَّعَاوُلِ وَالنَّشْأَةِ وَحُودِ ذَلِكَ بِشَرْطِ اسْتِخْصَارِ الْقَلْبِ مَعْنَاهُ  
**الثَّانِيَّةُ** ذِكْرُ الْقَلْبِ بِمَا يَعْزُضُ لَهُ مِنَ الْوَارِدَاتِ بِشَرْطِ  
الْخَلَاصِ مِنَ الْفُتُورِ وَالنِّزَامِ حَقِيقَةُ الْخُضُورِ

مَحْوُوجُودِ الذِّكْرِ مِنْ لَوْحِ شُهُودِ الذَّاكِرِ اسْتَعْرَافًا  
بِدِكْرِ شُهُودِ الْحَقِّ آيَاهُ وَهَذَا هُوَ الذِّكْرُ الْحَقِيقِيُّ وَمِنْهُ  
قَوْلُ النِّقَرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي مَوَاقِفِهِ أَوْ قَفِيِّ بَابِ  
يَدِيهِ وَقَالَ **يَا** أَنَا أَقْرَبُ إِلَى اللِّسَانِ مِنْ نُطْقِهِ إِذَا  
نُطِقَ فَمَنْ شَهِدَ لَمْ يَذْكُرْ وَمَنْ ذَكَرَ لَمْ يَشْهَدْ يَعْنِي  
مَنْ اسْتَشْعَرَ بِوُجُودِ ذِكْرِهِ لَمْ يَتَحَقَّقْ شُهُودُ  
مَذْكُورِهِ إِذَا الشُّهُودُ يَتَحَقَّقُ أَشْرَ الْوُجُودِ وَوَرَايَتِهِ  
الْأَنْسَامُ مَا لَا يَذْكُرُ الْأَهْوَامُ وَلَا تَعْبُرُ عَلَيْهِ الْأَحْلَامُ  
وَلَا تَعْبُرُ عَنْهُ السَّنَةُ الْأَقْلَامُ ذَقِ قُجْلَ وَارْتَفَعِ فَا مَشِيعَ  
وَحَصَّنْ فِي حِمَا الْكُشْفِ مِنْ طَوَارِقِ الْأَشَارَاتِ وَنَزَرَهُ  
عَنْ حَصْرِ قِيُودِ الْعِبَارَاتِ وَفَدَّ وَرَدَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ  
وَأَحْتِ عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَثَارِ مَا لَا يَحْصِي  
**قَالَ** اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ قِيلَ  
أَدْكُرُونِي بِلَاغْفَلَةٍ أَدْكُرْكُمْ بِلَا مَهْلَةٍ أَدْكُرُونِي  
بِالْخَلَاصِ أَدْكُرْكُمْ بِالْخَلَاصِ أَدْكُرُونِي بِالْقُلُوبِ أَدْكُرْكُمْ  
بِكُشْفِ الْكُرُوبِ أَدْكُرُونِي بِاللِّسَانِ أَدْكُرْكُمْ بِالْإِيمَانِ  
أَدْكُرُونِي بِالْإِقْفَارِ أَدْكُرْكُمْ بِالْإِقْفَارِ أَدْكُرُونِي  
بِذِكْرٍ فَإِنَّمَا أَدْكُرْكُمْ بِذِكْرٍ فَإِنَّمَا أَدْكُرُونِي بِصَفَا  
السِّرِّ أَدْكُرْكُمْ بِخَالِصِ الْبِرِّ أَدْكُرُونِي بِالْطَّدْقِ



اذْكُرْ بِالرَّفَقِ اذْكُرُونِي + + بِالْعَظِيمِ اذْكُرْكُمْ  
 بِالتَّكْرِيمِ اذْكُرُونِي مِنْ حَيْثُ اَنْتُمْ اذْكُرْكُمْ مِنْ حَيْثُ  
 اَنَا وَلَذِكْرُ اللَّهِ الْكَبِيرِ **اِشَارَةٌ** اَنْظُرْ يَا اَخِي رَحِمَ اللَّهُ  
 كَيْفَ جَمَعَ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ الشَّرِيفَتَيْنِ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْجَزَا  
 وَالْمُرِيدِ كَرِهَ وَيَبَيَّنَ الْاَجْرَ عَلَى فِعْلِهِ وَالْاِثْمَ بِطَائِلِ الذَّاكِرِ  
 وَالْمَذْكُورِ وَشَرَفَ الْحِكْمَةَ فِي ذَلِكَ وَيَبَيَّنَ كَرَمَهُ وَسِعَةَ  
 جُودِهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّكَكَ لِذِكْرِهِ الَّذِي هُوَ اشْرَفُ  
 حَالَاتِكَ مَنَامَتِهِ وَفَضْلًا وَاَوْجَدَ فَيْدَ الْاِسْطِطَاعَةِ  
 لِذَلِكَ كَرَمًا مِنْهُ وَجُودًا وَاَنَا بَكَ عَلَى ذَلِكَ بِمَا لَا يَحِبُّ عَلَيْهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ وَايُّ مَنَاسِبَةٍ بَيْنَ ذِكْرِكَ لَهُ وَذِكْرُهُ لَكَ  
 حَتَّى يَكُونَ جَزَاءَهُ **وَالْعِلْمُ** اَنْهُ مَتَى ذَكَرَكَ وَلَوْ رَجُلًا  
 وَلِحْدَةٍ دَخَلَ فِي مَرَّةٍ السُّعْدَاءِ فَلَا تَشْقَى بَعْدَهَا ابَدًا  
**وَقَالَ** تَعَالَى الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى  
 جُنُوبِهِمْ اِلَى خَيْرِ السُّورَةِ **وَقَالَ** تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَنَظْمًا يَنْفَلُوهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الْاَكْبَرِ اللَّهُ تَطْبِينُ الْمَقْلُوبِ  
**وَقَالَ** تَعَالَى وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ  
 اَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَلِجَزَاءِ عَظِيمًا **وَقَالَ** تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً  
 وَأَصِيلًا **وَقَالَ** تَعَالَى وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ

وَالْآيَاتِ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ وَكُنْتُ عَلَيْهِ كَثِيرًا جَدًّا **وَفِي**  
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقٍ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى  
 جَبَلٍ يُقَالُ لِمَجْدَانٍ فَقَالَ سِيرُوا هَذَا جَبَلُ مَنْ  
 سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ قَالُوا وَمَا الْمُفْرِدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
 الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ **وَرَوَاهُ** التِّرْمِذِيُّ  
 الْإِسْنَاءُ قَالَ فِيهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُفْرِدُونَ  
 قَالَ الْمُشْتَهِرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ  
 أَثْقَالَهُمْ قِيَانُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ خَفَافًا **مَجْدَانِ** يَضُمُّ لِحَيْمٍ  
 وَأَسْكَانَ الْحَيْمِ **الْمُفْرِدُونَ** يَفْتَحُ الْفَا وَكُسْرُ الزَّاعِنِ الْمُحْفَافِ  
**وَرَوَى** بِخَفِيفِ الرَّائِفِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ وَقَرَّدَ بِالْخَفِيفِ  
 وَالشَّدِيدِ وَقَدْ فَتَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُفْرِدُونَ  
 بِالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ قَالَ ابْنُ قَيِّمٍ  
 وَغَيْرُهُ وَأَصْلُ الْمُفْرِدُونَ الَّذِينَ هَلَكَتْ أَفْرَانُهُمْ وَأَنْفَرَدُوا  
 بَعْدَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْمُرَادُ الَّذِينَ  
 نَفَرَدُوا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى **وَمَعْنَى** قَوْلِهِ الْمُشْتَهِرُونَ  
 بِذِكْرِ اللَّهِ الْمَوَاطِنُونَ عَلَى الذِّكْرِ الْمَدَامُونَ عَلَيْهِ الْمَوْعُونَ  
 بِهِ عَنْ حُبِّ وَرَغْبَةِ **اِشَارَةٌ** مَعْنَى قَوْلِهِ وَضَعُ الذِّكْرَ  
 عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ أَيْ أَذْهَبَ عَنْهُمْ أَثْقَالُ الْمَجَاهِدَاتِ



لَا سِتْرَ وَاجِهَهُمْ بِأَحْوَالِ الْمَشَاهِدَاتِ وَكَفَرَتْ عَنْهُمْ  
 أَوْ ذَارَ ظِلْمَاتِ السَّيِّئَاتِ بِأَنْوَارِ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ  
 وَظَهَرَهُمْ مِنْ دُشْرِ الْأَلْفَاتِ إِلَى الْفَائِيَّاتِ بِقِيَصِ  
 ظُهُورِ نُورِ النُّجَلِيَّاتِ فُورِدُوا الْقِيَمَةَ حَقًّا لَطَافًا  
 نَظَافَةً فِي وَقْدِ السَّائِفِينَ فَيَا زَمَنَ الْأَمَلِ وَيَا كَبِيرَ  
 الزَّلَالِ وَيَا أَسِيرَ الْكَسَلِ مَتَى تَهَضُّ إِلَى مَوْلَاكَ تَتْرَكَ  
 هَوَاكَ وَرَفِضَ دِينَاكَ وَمَلَا زِمَةَ ذِكْرٍ مَنْ لَا يَنْسَاكَ  
 فَظَهَرَ مِنْ لَوْثِ جُودِكَ بِقِيَصِ حَقِيقِ تَوْحِيدِكَ  
 وَنَظَرَ بِشُهُودِكَ فِي أَنْوَارِ شُهُودِكَ وَبَاقِي قِيَامَةٍ قَيَّامٍ  
 خَفِيفًا مِنْ أَثْقَالِ بَقَاكَ حَيْثُ تَحْيَ دُسُومُكَ وَتُخَوِّقُ  
 مَوْهُومَكَ وَيَتَلَا شَيْءٌ مَفْهُومَكَ وَيَكْشِفُ لَكَ مَعْلُومَكَ  
 إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ **وَمَعْنَى** قَوْلِهِ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ  
 كَثِيرًا **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا  
 فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ وَغَدَا وَعَشِيًّا وَفِي الْمَضَاجِعِ وَكُلَّمَا  
 اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَكُلَّمَا غَدَا وَرَاحَ مِنْ مَنَازِلِهِ ذَكَرَ  
 اللَّهَ تَعَالَى **وَقَالَ** مُجَاهِدٌ لَا يَكُونُ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ  
 كَثِيرًا حَتَّى يَذْكُرَ اللَّهَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَمُضْطَجِعًا **وَقَالَ**  
 الرَّخْشَرِيُّ هُوَ مَنْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
 بِفَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ أَوْ بِهِمَا **فِي الصَّحِيحِ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِي جَمِيعِ لُجْبَانِهِ وَهُوَ أَمَامَ الذَّاكِرِينَ  
**وَقَدْ قَالَ** أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ  
 وَاطَّبَ عَلَى الْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَعِنْدَ النَّوْمِ وَالِاسْتَيْقَظِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 مِنْ تَغَايُرِ الْأَحْوَالِ كَمَا جَادَلَكَ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ كَتَبَ  
 مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَاللَّهُ لَعَلَّمُ **وَفِي الصَّحِيحِ**  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي  
 بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ  
 فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ خَيْرٌ مِنْهُمْ  
 وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرَأًا وَإِنْ تَقَرَّبَ  
 إِلَى ذَرَأًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذَرَأًا وَإِنْ أَنَا فِي مَشْيٍ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَهُ  
**قَوْلُهُ** وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي **اعْلَمْ** وَتَفَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 أَنْ الْمَعِينَةَ مَعَيْنَانِ أَحَدُهُمَا مَعِينَةُ الْعِلْمِ وَالْأَخَاطَةِ  
 كَمَا قَالَ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَهَذِهِ الْمَعِينَةُ تُشْمَلُ  
 الْعَالَمِينَ **وَالثَّانِي** مَعِينَةُ الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالرَّعَايَةِ  
 وَالْإِعَانَةِ وَالْهَدَايَةِ وَهِيَ الْوَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
 بِأَنَّ هَذَا أَنَّهُ يُسَجَّلُ أَنْ يَلْتَفِتَ سَاجِدَانِ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ  
 فَإِنْ ذَكَرْتَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَمْ تُشْرِكْ فِي ذِكْرِهِ أَحَدًا



وَنَسِيتَ بِذِكْرِ كُلِّ سِوَاهُ كَانَ اللَّهُ مَعَكَ وَإِنْ اشْرَكَتَ  
فِي ذِكْرِهِ لِحَدِّثٍ مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ غَنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرَكِ  
وَاحْفَظْ أَلَا لَهُبَةً لَا تَقْبَلُ حَكَاةَ نَسَةِ الْكُفْرِ بَيْظُورِهِ  
فِيهِ شُرَكَاءُ فَامْحُ مِنْ لَوْحِ فِكْرِكَ كُلَّ مَوْهُومٍ وَمَوْجُودٍ  
وَارْتَمِ فِيهِ ذِكْرَ الرَّبِّ الْعَبُودِ يَجْلِي عَلَى وَجُودِكَ  
بِقِيْضِ الْجُودِ وَتُحْفِكَ بِعَيْنِهِ بِأَنْوَاعِ السُّعُودِ وَالْإِقَانِ  
عَنْ حُضْرَةِ مَعِينِهِ مَبْعُودٍ عَنْ بَابِ قُرْبِهِ مَطْرُودٍ **وَقَوْلُهُ**  
عَزَّوَعَلَا إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَهُ فِي نَفْسِي الْمُرَادُ  
بِنَفْسِهِ حُضْرُهُ دَائِمُ الشَّيْخَةِ الْمُنْتَهَى **وَقِيلَ الْمُرَادُ**  
غَيْبُهُ كَأَنِّي قَوْلُهُ تَعَالَى تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي  
نَفْسِكَ أَيُّ فِي غَيْبِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى مُنْزَعٌ عَنْ مَثَوْنِ النَّفْسِ  
الْمَوْجُودَةِ فِي خَلْقِهِ عَزَّوَعَلَا وَيَدُلُّ لِهَذَا مَا خَرَجَهُ النَّارُ  
بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **قَالَ** اللَّهُ بَارَكَ وَتَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا  
ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَعَا  
ذَكَرْتُكَ فِي مَعَاخِرُ مِنْهُ مِنَ الدِّينِ تَذَكَّرْتَنِي فِيهِمْ  
**قَوْلُهُ** وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأَ خَيْرُ مِنْهُمْ  
يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **فَأَنْ قِيلَ** مَا تَقُولُ  
وَيَمْنَحُ كَرَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَمَاعَةٍ فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واصحابه

وَأَصْحَابُهُ فَإِنَّ مَلَأَ أَفْضَلُ مِنْهُمْ **قَالَ** يَذْكُرُهُ فِي حَقِّهِ  
أَسْمَاءِهِ وَصِفَاتِهِ وَإِلَّا لَزِمَ مِنْهُ تَفْضِيلُ الْمَلَائِكَةِ  
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ **وَقَالَ** النُّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَعِي  
فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ بَعْدَ أَنْ حَكَى اسْتِدْلَالَ الْمُعْتَزِلَةِ بِهَذَا  
الْحَدِيثِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ **قَالَ** وَيَتَأَوَّلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى  
أَنَّ الذَّاكِرِينَ غَالِبًا يَكُونُونَ طَائِفَةً لَا يَتَنَبَّأُ فِيهِمْ فَإِذَا  
ذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي خَلْقٍ مِنْ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا خَيْرًا  
مِنْ تِلْكَ الطَّائِفَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَدْ خَرَجَ** الطَّبْرَانِيُّ  
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
**قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** اللَّهُ جَلَّ  
ذِكْرُهُ لَا يَذْكُرْتَنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتَهُ فِي  
مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي وَلَا يَذْكُرْتَنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتَهُ  
فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى **وَخَرَجَ** ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ  
الذِّكْرِ وَالْيَتَهْفِي فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ  
ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِحُلِيِّ  
سِفَالَةٍ وَأَنَّ سِفَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ  
أَجْزَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ قَالُوا أَوَلَا الْجِهَادُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ **قَالَ** وَلَوْ أَنَّ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقُطَ



**دقيقه** يا حيي المؤمن مرآة المؤمن وربك المؤمن  
حقيقتك يا مؤمن مرآة ربك المؤمن إن الله لا ينظر إلى  
صوركم وإحسانكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم  
**يا حيي** إذا أذنت العبد ذنباً بكث في قلبه ثكنة  
سودا فإن تاب وترع واستغفر صفت وإن عاد  
زيد فيها حتى تغلف قلبه فذلك الرآن الذي قال  
الله عز وجل كلاً برآن على قلوبهم ما كانوا يكسبون  
حديث صحيح خرجه الترمذي وابن حبان في صحيحه  
**يا حيي** الصديق المرأيا تخلف امرأة صداها  
بنك المخافات ومراة صداها بصغار السيئات  
ومراة صداها بشهود الأعيان ومراة صداها  
بالعقلية عن الاعتناء وسقال هذه المرأيا كلها  
وصفا الأسرار بدوام الحضور وملازمة الأذكار  
**حقيقة** اعلم أنك يا خا الصفا متى داومت  
ذكر الله عز وجل على النحو المطلوب صقلت مرآة قلبك  
من صور الأكوان كما تفضل المرآة من كدر الألوان ومتى  
محوت من قلبك رذيل الأفكار ورسمت فيه جميل الأذهار  
أشرق عليه جيل الأنوار وكوشف جبهى الأسرار وتوالت  
عليه أنواع المسار ومتى استوأت عليه العقول وتهنك

يد البطالات وحكمت عليك رسوم العادات أضربت في  
قلبك نار الشهوات فصاعد الدخان وأظلم المكان  
ونقر منه الملك وسكن الشيطان وحكم على صفتك  
بالخسران وعلى باطنك الاخران وكنت ممن قال الله عز وجل  
فيهم استخوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله فلا  
حول ولا قوة إلا بالله **وخرج** الامام أحمد والترمذي  
وابن ماجه والحاكم وصححه اسناده عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ألا أتيتكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم  
وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم  
ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله **وخرج** الطبراني  
باسناده جيد عن جابر رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما عمل آدمي عملاً أجي له من العذاب  
من ذكر الله تعالى قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال  
ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يضرب بسيفه حتى يقطع  
**وخرج** الترمذي عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سئل أي العبادة أفضل درجة عند الله تعالى يوم  
القيامة قال الذكرون الله كثير أفلت يا رسول الله



وَمِنْ الْغَارِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ  
 فِي الْمَشْرِكِينَ وَالْكَافِرَاتِ يَتَكَبَّرُ وَيَخْضِبُ دِمَائَكَ  
 الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلُ رَجَاءً **وَعَنْ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ أَهْجُرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا  
 أَفْضَلُ الْحَجَرَةِ وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ  
 وَأَكْثَرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَأْتِيَنَّ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ  
 كَثْرَةِ ذِكْرِهِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَبِحَالِ اسْتِنَادِهِ فَقَالَ  
**اعْلَمْ** أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مَصْرُوحَةٌ بِأَنَّ الذِّكْرَ أَفْضَلُ  
 الطَّاعَاتِ وَأَعْلَى الْعِبَادَاتِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَذِكْرُ اللَّهِ  
 أَكْبَرُ قَالَ فَتَادَهُ وَغَيْرُهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ **وَقِيلَ**  
 لِسُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ أَمَّا تَقَرُّ الْفَرَائِضَ  
 وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ وَلَذِكْرُ اللَّهِ مَعَ الْمَدَائِمَةِ  
 أَكْبَرُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي النَّبِيِّ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ **قَالَ** لَا يَكُونُ  
 الذَّاكِرُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُجَاهِدِ إِلَّا إِذَا كَانَ جِهَادُ مُخَالِيَةً عَنْ  
 ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَكْفِيهِ مِنَ الذِّكْرِ قَصْدُهُ جِهَادَهُ وَجَهَهُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ هُوَ لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ وَالذَّاكِرُ أَفْضَلُ مِنْهُ قَطْعًا  
 هَذَا مَا يَظْهَرُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ الْبَلِّ أَنْ يَكَادَهُ وَيَحُلَّ بِالْمَالِ أَنْ يَفْقَهُهُ  
 وَجَبْنَ عَنِ الْعَدُوِّ وَأَنْ يُجَاهِدَهُ فَلْيَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى رَوَاهُ

الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزَارُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَجْهُ  
 الدَّلَالَةِ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَعْدَلُ عِنْدَ الْعِزِّ إِلَّا إِلَى الْمَفْضُولِ **وَفِي**  
 صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ لِحُجَّاتِي قَالَ لَا أَحَدُ  
 ثُمَّ قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا أَخْرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ  
 فَتَقُومَ وَلَا تَقُتِرَ وَتَصُومَ وَلَا تَفْطُرَ قَالَ وَمَنْ تَسْتَطِيعُ  
 ذَلِكَ **وَفِي** الصَّحِيحَيْنِ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 وَمَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَا تَسْتَطِيعُونَ  
 فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَسْتَطِيعُونَ  
 ثُمَّ قَالَ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّيَّامِ الْقَائِمِ  
 الْقَائِمِ بِلَايَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ  
 الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَحَادِيثُ مِنْ هَذَا النُّوعِ كَثِيرَةٌ  
 جَدًّا وَفِيهَا اعْظَمُ دَلِيلٍ وَأَصْرَحُهُ عَلَى مَا نَقَدْتُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
**وَعَنْ** أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حَجَرِهِ دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا وَلَخَرَّ يَذْكُرُ اللَّهَ  
 تَعَالَى كَانَ الذَّاكِرُ أَفْضَلَ خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ **وَعَنْ**  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ إِنْ شَرَّاعِ الْأَسْلَافِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَجِبْنِي بِشَيْءٍ  
 أَنْتَبِثُ بِهِ قَالَ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ



**رواه** الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه  
 وأحمد وموافك صحيح الإسناد **قوله** أنشئت به أي  
 أنشئت وأتعلق **وخرج** البزار والطبراني وابن حبان في  
 صحيحه عن مالك ابن نعيم عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه  
 قال لعمري أن خير كلام فارق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن قلت أي الأعمال أحب إلى الله وعند بعضهم قلت أخبرني  
 يا فضل الأعمال وأقربها إلى الله تعالى قال أن تموت في سائر  
 رطب من ذكر الله **حقيقه** أعلم يا أخي الصفا أنك  
 متى لا زمت الذكر على الوجه المطلوب تأججت نيران  
 الشوق في قلبك واشتد نور الذكر في قلبك وفازت  
 فيض الحياة من حضرة المذكور فصاعدت انقاسك طاهرة  
 زكية منترجة بحرارة أسواقك فرشت تلك الانقاس على  
 مصغرة لسانك فيضاً طهوراً عزيزاً فيصير لسانك فيه  
 كالفضة في تيار الماء لا يستقر لها قرار ولا يقر  
 أنا الليل والنهار كما وصف الملائكة المكرمون يسبحون  
 الليل والنهار لا يفترون **إشارة** متى عمرا بطنك  
 النور وحرك لسانك بالذكر حركة الضرورة إلى الله تعالى  
 بالذكر في المذكور فقد مت ولسانك رطب من ذكر الله  
 قابض بفضل الله **وخرج** ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر

باسناده عن أبي المخارق قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي برجل معجب في  
 نور العرش قلت من هذا ملك قال لا قلت بي قيل  
 لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه  
 رطب من ذكر الله وقلبه متعلق بالمساجيد ولم يستنسب  
 لوالديه وهذا الحديث مرسل **وخرج** ابن أبي الدنيا  
 أيضاً باسناده حسن عن سالم بن أبي الجعد قال قيل  
 لأبي الذر إذا رضى الله عنه أن رجلاً اعتق مائة نسمة قال  
 إن مائة نسمة من مال رجل لكثير وأفضل من ذلك  
 وأفضل إيمان ملزوم بالليل والنهار وأن لا يزال لسان  
 أحدكم رطباً من ذكر الله تعالى وهذا موقوف **وخرج**  
 ابن أبي الدنيا أيضاً باسناده حسن عن سالم بن أبي الجعد  
 وأبو يعلى في مسنده عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال إن الشيطان واضع خطه على  
 قلب ابن آدم فإن ذكر الله حسن وإن نسي النعم قلبه  
 حطم الدابة **وعن** الحارث الاستعري رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى  
 أوحى إلى يحيى بن زكريا عليه السلام خمس كلمات أن  
 يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن وذكر



لَكَذِبَ إِلَى أَنْ قَالَ وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَمِثْلَ ذَلِكَ  
كَمِثْلَ بَحْلِ طَلَبَةِ الْعَدُوِّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ حَتَّى آتِيَ حَصْنًا  
حَصِينًا فَاحْتَرَقَ نَفْسُهُ فِيهِ وَلَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَخْجُوا مِنْ  
الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَدَّثَهُ  
وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ وَأَبْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِمَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ  
صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا **حَقِيقَةٌ** مَتَى ذَكَرْتَ اللَّهَ تَعَالَى لِسَانًا  
وَوَسْوَوسَ الدُّنْيَا تَجُولُ فِي جَنَابِكَ فَقَدْ دَخَلْتَ حَصْنًا وَلَكِنَّهُ  
غَيْرُ حَصِينٍ إِذْ لَمْ يَمْتَعَكَ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيَاطِينِ وَمَتَى حَرَّكَ  
لِسَانَكَ بِالذِّكْرِ وَاسْتَوَيْ عَلَى قَلْبِكَ الْحُضُورَ قُرْتَ بِمَجِيئَةِ  
الْمَذْكُورِ وَاحْتَرَزْتَ نَفْسَكَ فِي حَصْنِ الْحَصِينِ مِنْ كُلِّ مَحْدُورٍ  
**قَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَحَرَّكَتْ بِي شَفَاةُ  
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَبْنُ جَبَانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
**فَانْظُرْ** رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَحَرَّكَتْ  
بِي شَفَاةُ **إِسَارَةٌ** مَتَى حَرَّكَتْ بِاللَّهِ شَفَاةً فَانْظُرْ  
الْمُحِبُّوبَ وَهُوَ مُؤَلَّكَ اصْغِرْ إِلَى قَلْبِكَ يَنَادِيكَ بِلِسَانِ خَالِ الْفَنَاءِ  
لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا **دَفِيقَةٌ** مَتَى تَعْلَمُ بِهَذَا مِنْ رِقِّ  
دِينِكَ وَتَفْكَرُ مِنْ أَسْرِ هَذَا فَتَصِيرُ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ مُؤَلَّكَ  
لَا عَبْدَ دَرَاهِمٍ وَدِينَارٍ وَخَيْصَرٍ وَزَارِكٍ فَيَكُونُ تَعَلُّكَ

إِذَا ذَكَرْتَهُ كَمَا قَالَ أَنَا مَعَ عَبْدِي لِمَ كَرِهَ يَقُولُ أَنَا مَعَ الْمُسْلِمِ  
أَوِ الْمُؤْمِنِ أَوْ خُوذَ ذَلِكَ إِنْهُمْ بَصَرًا بِاللَّهِ وَأَيَّانَ **وَعَنْ**  
تَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا تَرَكْتُ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ  
وَالْفِضَّةَ قَالَ كَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا أَيَّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَخَذَهُ فَقَالَ أَفْضَلُهُ لِسَانُ  
ذَا كَرِهَ وَقُلْتُ شَاكِرٌ وَرُوحَةٌ مُؤَمِّتَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ  
خَرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
**وَحَرَجَ** ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ  
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى  
مَنْ يَسْأَلُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَبْدٍ بِأَفْضَلٍ  
مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ **وَعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ لَخَذَرِي  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ أَكْثَرُوا إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَقُولُوا بِحُثُوتِ رَوَاهُ  
أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَأَبْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِمَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ  
صَحِيحٌ **الْإِسْنَادُ حَقِيقَةٌ** اعْلَمُوا أَيُّهَا الْمَخْ كَرِيمُ  
أَمَدَنَا اللَّهُ وَإِنَّا كُنَّا بِنُورِ الْهُدَايَةِ وَالنُّوْفِقِ وَسَلَّكْنَا  
فِي الْحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ مِنْ سَهْلٍ طَرِيقٍ إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ لَسَانٌ قَشَرٌ



وَذَكَرَ الْقَلْبُ لُبَّ اللَّبِّ فَإِنْ فُتِحَتْ بِلَفْقَةِ اللِّسَانِ وَقَعْقَعَتْ  
أَحْرُوفٌ مَعَ عَدَمِ حُضُورِ الْقَلْبِ فَقَدْ قَعَّتْ بِالْقِسْرِ عَنِ  
اللَّبِّ وَجَحَّتْ بِالْبَابِ عَنِ الْأَجَابِ وَلَكِنْ لَكَ فِيهِ لَجْرٌ  
عَظِيمٌ لِكُونِهِ وَسِيلَةً وَطَرِيقًا إِلَى اللَّبِّ الْمَطْلُوبِ وَقَدْ  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْ لَمَّا قِيلَ لَهُ تَذَكَّرْ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَجِدْ فِي  
قُلُوبِنَا حَلَاوَةً فَقَالَ أَحْمَدُ وَاللَّهِ عَلَيَّ أَنْ زَيْنَ جَارِحَةٍ  
مِنْ جَوَارِحِكُمْ بِطَاعَتِهِ **وَقَدْ حَسِبْتُ** عَنْ ذَا النُّونِ الْمَرْمِيِّ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ  
سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ **قَالَ** الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الذَّاكِرُ اللَّهَ  
تَعَالَى بِلسَانِهِ فَقَطُّ وَالْمُقْتَصِدُ الذَّاكِرُ بقلبه وَالسَّابِقُ  
الَّذِي لَا يَنْسَاهُ **حَكَى** ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيُّ فِي  
حَقَائِقِهِ وَالْقُرْطُبِيُّ فِي تَقْسِيرِهِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَقْسَامِ  
الثَّلَاثَةِ دَلِيلُونَ فِي دَائِرَةِ الْأَصْطِفَاءِ وَجَنَاتُ عَدْنٍ  
يَدْخُلُونَهَا لَكِنْ **يَا حَبِيبِي** شَتَانُ يَنْ أَلْبَسَ الْقِسْمَ  
وَيَنْ الصَّدَفَ وَالذَّرَّ مَا اخْتَرَقَ لِسَانٌ مِنْ دُكْرِ  
النَّارِ وَلَا اسْتَغْنَى مُفْلِسٌ ذِكْرَ الْفِ دِينَارٍ فَإِنْ عَوْدَتْ  
الْقُلُوبُ الْحُضُورَ وَمَنْعَتَهُ مِنَ الْاسْتِزْسَالِ فِي أَوْدِيَةِ الْأَوْهَامِ  
وَمَهَامِهِ الْأَفْكَارِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الْحُضُورُ لَهُ وَصْفًا لَا زِمًا  
وَتَعْنًا دِيَامًا حَيْثُ يَنْظُرُ مِنْ دُنْسِ الْأَعْيَارِ وَتَمُرُّ ظِلَامُهُ

يَدِ الْأَنْوَارِ وَتُصَفَّلُ مَرَّاتَهُ إِلَى أَنْ تُصِيرَ لِلْخَيَّاتِ  
الْأَلْهِيَّةِ مَجَلًا وَلِلْوَارِدَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ مَحَلًا وَيَصِيرُ  
بَعْدَ أَنْ كَانَ صَدَقًا وَقِسْرًا جَوْهَرًا وَدُرًّا وَتَسِيرِي  
أَشْشَةً أَنْوَارِهِ فِي لَجَرِ الْبَدَنِ كُلُّهَا فَتَذَكَّرُ كُلَّ جَارِحَةٍ  
يَحْسِبُ مَا وَهَبَهَا الْقُدْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ مِنْ الْأَسْتِعْدَادِ  
كَأَنَّهَا **قَالَ** فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَصَلِّ مَسَامِعُ  
وَكُلِّ أَنْ حَدَّثْتُمْ السَّنَّ ثَلَاثًا **قَالَ** الْخَرِيرِيُّ كَانَ  
مِنْ أَصْحَابِنَا وَجَلَّ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ اللَّهُ فَوْقَ يَوْمًا  
عَلَى رَأْسِهِ جَذَعٌ فَفُتِحَ رَأْسُهُ وَسَقَطَ الدَّمُ فَكَثَبَ عَلَى  
الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ رَوَاهُ الْقُسَيْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ **وَحَدَّثَنَا**  
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنصُورٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ لَمَّا خَاضَ  
عُنُقَهُ طَارَ دَمُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَكَبَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي بَعْضِ وَلَا يَكْثُرُ  
مَوْصِعًا **وَقَدْ** نُقِلَ عَنِ الْأَيْمَامِ الْعَارِفِ بِجَمِّ الدِّينِ  
الْكَبِيرِيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الشَّاكِرُ بِطَاهِرٍ  
خَوَارِزْمِ مَشِيٍّ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى  
أَنْ خَرَجَ مِنَ الْعَسْكَرِ فَلَا يَزَالُ الذِّكْرُ يَمْلِكُنْ وَيَقْوِي  
أَثَرُهُ إِلَى أَنْ يَسِيرَ بِسَرِّ الذِّكْرِ إِلَى الْإِسْتِرْقَادِ كَرَالِيَّةٍ  
ذِكْرًا يَلْقَى بِهِ إِلَى أَنْ يَفْقِيَ الذَّاكِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَصِفَائِهَا  
وَيَقْطَعَ عَنْهُ خَبَرَهَا وَيَزُولُ سَعُورُهُ بِوُجُودِهَا



فَيَصِيرُ ذَا كِرَابِ اللَّهِ نَاطِقًا بِاللَّهِ سَاكِنًا بِاللَّهِ سَامِعًا بِاللَّهِ  
 مُبْصِرًا بِاللَّهِ مُخْتَرِكًا بِاللَّهِ فَيَدَاغِلُ عَلَيْهِ نُورَ الْحَقِّ مِنْ مَشْرِقِ  
 نُورِ الْكُلِّ بِوَاسِطَةِ الْفَيْضِ الْإِلَهِيِّ وَخَصَّ بِإِشَارَاتِ بَيِّنَةٍ  
 وَأَسْرَارِ قُدْسِيَّةٍ وَمَشَاهِدَاتِ أَرْلِيَّةٍ وَاقِيَمَتْ مِرْآةَ  
 سِرِّهِ الصِّقْلَةِ الْمُنُورَةِ بِأَرْوَاحِ الْمَلَكُوتِ وَمَظَاهِرِ  
 أَسْرَارِ الْكِبَرِيَّاتِ فَطَبَعَ فِيهَا أَثَرُ نُورِ الْغَيْبِ وَتَرَاتٍ فِيهَا  
 خَفَائِقُ صُورِ الْكَائِنَاتِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا تَسَعُّ الْعِبَارَةُ  
 وَلَا تَمُكِّنُ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ دَقٌّ عَنْ دَرَجَاتِ الْقَهَامِ وَجَلَّ عَنْ  
 رَقَمِ الْأَقْلَامِ حَيْثُ قَادَنَ الدَّهْشَ وَالْأَصْطِلَامَ فَطَاشَتْ  
 الْعُقُولُ وَذَهَلَتْ الْأَلْبَابُ وَتَوَحَّدَتْ الْأَسْبَابُ وَصَارَ  
 وَجُودُ الْعَقْلِ عَيْنَ الْحَجَابِ **وَهَذِهِ** الْإِشَارَاتُ إِنَّمَا لَهَا مَعْصُ  
 الْعِبَارَاتِ الْأَعْيُنِيَّةَاتِ وَالْأَفْعَلُ ذَا كِرَابِ لَهَا حَالٌ وَكُلُّ اسْمٍ  
 لَهُ رِجَالٌ وَكُلُّ وَقْتٍ لَهُ تَنَزُّلٌ وَجَلَّ يَلِيقُ بِحَالِهِ وَحَالِ  
 الذَّاكِرِ وَالْأَرْسَمِ الْمَذْكُورِ وَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَقُولَ اثْنَانِ  
 فِي شَهُودٍ وَاحِدٍ أَوْ حَالٍ وَآرِدٍ لِكثْرَةِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ  
 وَتَسَعُّبِ نَسَبِ الطَّرِيقِ إِلَى الْقُرْبِ وَالْقُرْبِ لَدَيْهِ  
 بَلْ فِي الذِّكْرِ الْقَلْبِيِّ وَتَبَاجُهِهِ مَا لَا يَمُكِّنُ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ  
 وَلَا تَسَعُّ طُرُوفُ الْعِبَارَةِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا ذَلِكَ  
 دُوقًا وَرَقْنَا إِلَيْهِ شَهُودًا وَأَشْهَدُ نَاهُ عِيَانًا وَمِنْ

عليه



عَلَيْنَا بِالْأَفْقَارِ إِلَيْكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ وَاعْفُ  
 لَنَا مَا كَانَ وَلَحْفُظْنَا فِيمَا يَكُونُ يَا أَحْمَرَ الرَّاحِمِينَ  
**وَحَجَّ** الْإِمَامَ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيَّ عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ  
 أَيُّ الْمَجَاهِدِينَ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ جُجْرًا قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا قَالَ فَأَيُّ الصَّابِرِينَ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ جُجْرًا  
 قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ  
 وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ كُلَّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ  
 يَا أَبَا لُحَيْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلُ **قَوْلِهِ** لَجَلَّ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَمْرُ  
 مَعْنَاهُ نَعْمَ **دَقِيقَةُ** الصَّلَاةِ إِنَّمَا شَرُفَتْ وَعَلَانَتُهَا  
 وَعَظُمَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَكَانُهَا بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَا لَجَرَدَتْ هَيَّاتُ الصَّلَاةِ عَنِ الذِّكْرِ  
 كَانَتْ كَلَامًا سَتِيٍّ فَلَا يَثَابُ عَلَيْهَا وَالذِّكْرُ كَيْفَ وَجَدَ فِي  
 أَيِّ حَالَةٍ وَجَدَ يَثَابُ الذَّاكِرُ عَلَيْهِ وَيُنْدَبُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ **وَحَجَّ** الْيَهُودِيَّ فِي الشَّعْبِ عَنْ حُجِّيِّ بْنِ أَبِي كَيْسٍ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ لَكَ زَكَاةُ  
 مُصَلِّيْنَا فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اللَّهَ تَعَالَى فَإِنَّمَا أَوْفَاعُكَ أَوْفِي

بلغ



سُوقَكَ أَوْ فِي تَارِيكَ وَهَذَا مُرْسَلٌ **وَرَوَى** الْأَبَامُ مَا لَكَ  
 فِي نَعْنُ نَسَخَ الْمُوطَا بِلَاغًا وَابْتِهَاقِي مُسْنَدًا مِنْ طَرِيقِ عَسْبَادِ  
 ابْنِ كَيْسَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ — ذَاكَرُ اللَّهِ  
 تَعَالَى فِي الْغَائِلِينَ كَالْمُغَائِلِ خَلْفَ الْغَائِلِينَ وَذَاكَرُ اللَّهِ فِي  
 الْغَائِلِينَ كَغَضَنِ اخْضَرٍ فِي شَجَرِ الْيَابِسِ **وَفِي رِوَايَةٍ** مِثْلُ  
 الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الشَّجَرِ الْيَابِسِ وَذَاكَرُ اللَّهِ فِي  
 الْغَائِلِينَ مِثْلُ مَصْبَاحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَذَاكَرُ اللَّهِ فِي الْغَائِلِينَ  
 يَرِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مَقْعَدُهُ مِنْ لَحْنِهِ وَهُوَ حَيٌّ وَذَاكَرُ اللَّهِ فِي  
 الْغَائِلِينَ يُفْقِرُ لَهُ بَعْدَ كُلِّ صَبْحٍ وَعَجْمٍ وَالْفَصِيحُ بَنُو آدَمَ  
 وَالْأَعْمُ الْبَهَائِمُ الْمَلْفُطُ مَا لَكَ وَلَقَطُ الْبَيْهَقِ حَوْهٌ وَرَأَى فِي رِوَايَةٍ  
 وَذَاكَرُ اللَّهِ فِي الْغَائِلِينَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا الْإِثْلُ  
 وَذَاكَرُ اللَّهِ فِي السُّوقِ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَحَجَّ**  
 الْبَرَارِ وَالطَّبَرَانِي مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ — ذَاكَرُ اللَّهِ فِي الْغَائِلِينَ  
 بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِسِ **دَقِيقَةٌ** الْغَائِلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ  
 تَعَالَى مِثْلُ الذَّكَرِ حَيْثُ كَمَا فِي صَحِيحِ الْخَارِي مِنْ حَدِيثِ أَبِي  
 مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ الَّذِي  
 يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ فَإِذَا قُضِيَ

المواهب الرِّبَائِيَّةُ وَالْأَزْرَاقُ الْإِيمَانِيَّةُ وَالْجَنَائَاتُ الْخَائِنِيَّةُ  
 إِنَّمَا تُقَسِّمُ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَذْكَارَ عَلَى أَمْوَاتِ الْأَشْرَارِ **طَبَقَةٌ**  
 لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي مُعْرَكَ طَرَادِ الْمَطْرُودِ اللَّعِينِ وَقَالَ الْعَدُوُّ  
 الْمُبِينُ مَا دَامَ يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا الْعَرْضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ  
 خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ قُرْبِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى مَا اسْتَوَى قَلْبُهُ مِنْ فِكْرِهِ  
 فِي حَالِهِ وَمُسْتَعْلَقَاتِ أَهْلِهِ وَمَا لَهُ شَبَّهَ إِذَا كَانَ بِالْفَارِ  
 عَنْ قِتَالِ الْكُفَّارِ وَبِالَّذِي وَكَلِ الْأَذْيَارِ مِنْ صَفِّ الْأَبْرَارِ  
 فَكَمَا لَا يُقَسِّمُ لِلْفَارِسِ مِنَ الْغَنِيمَةِ كَذَلِكَ لَا يُشَارِكُ  
 الْغَائِلُ الذَّاكِرُ فِي الْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ **طَبَقَةٌ** قَالَ —  
 اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ أَيُّ يَعْزُضُ عَنْهُ نَقِصٌ  
 لَهُ شَيْطَانًا وَقَالَ — تَعَالَى يَمَارُ وَيُغْنِي عَنْهُ فِي نَعْنُ الْخَبَارِ  
 أَنَا جَلِيسٌ مَنْ ذَكَرَنِي شَتَّانَ يَا أَخِي بَيْنَ مَنْ غَشِيَ عَنْ ذِكْرِ  
 الرَّحْمَنِ فَقِصْرُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَبَيْنَ مَنْ نَلِسَ  
 يَذْكُرُ اللَّهَ فَكَانَ جَلِيسُ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا قُلُونَا  
 بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ قُدْرَتِكَ نُقَلِّبُهَا كَيْفَ شِئْتَ  
 فَبِتَّ قُلُوبُنَا عَلَى دِينِكَ وَصَرَفْنَا فِي طَاعَتِكَ وَلِجْهَهَا  
 بِذِكْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **دَقِيقَةٌ** تُشَبِّهُهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذَّاكِرُ بِالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ  
 الشَّجَرِ الْيَابِسِ يُبَيِّنُ عَلَى أَنَّهُ كَمَا لَا يُشَارِكُ الشَّجَرُ الْيَابِسُ



الشجرة الخضراء في شرب المياه وسريان نمو الحياة  
كذلك لا يسارك الغافل الذاك في قول فيض الأنوار ومو  
حياة القلوب بالأذكار وسنان بين من لا ينفع به إلا  
في النار وبين من يجني منه أطيب الثمار سنان بين من  
يظلم من الحر وبين بهائمه ليل **طيفة** نور الذاك  
بين الغافلين يشرق منهم على طواهر الأبدان ويدفع عنهم  
سراق الأديان ويطرده عن مجلسهم الشيطان كما يشرق  
ضوء المصباح على جذران الدار ويطرده عنها السراق والدار  
كأن سنان بين من فاض عليه النور ومن فاض عنه وإن  
من اشرق على ظاهره ومن امتلا منه إذا لم يجرف الداع  
جلد البينة فلا سبيل إلى طهره كما لا يتور البيت العظيم  
اشراق الشمس على ظهره وضع الخبر على بطن السبعان  
لا يساوي بينه وبين السبعان اللهم اجعلنا ممن ملأت  
وجوده بالأنوار وقد سئت منه الأسرار بظهور الأذكار  
والزمت شهود الأبقار في كل الأطوار وبصرت بمهاوي  
الاعتزار في هذه الدار وأدخلته مع الأبرار دار القرار  
فأنت ذو الفضل العظيم **الباب الأول**  
**في فضل خلق الذكر** قال الله تعالى في بيوت  
أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها

بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن  
عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما  
تنقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا  
ويريدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب  
**وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون في الطرف  
يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله  
عز وجل نادوا هلموا إلى حاجتكم قال فحفظوهم بحجهم  
إلى السما الدنيا قال فسألهم ربهم وهو أعلم بهم  
منهم ما يقول عبادي قالوا يستحوونك ويكبرونك ويخذون  
ويخذونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون  
لا والله ما رأوك قال فيقول كيف رأوني قال  
فيقولون لو رأوك كانوا لك أشد عبادة وأشد تمجيدا  
وأكثر تسبيحا قال فيقول ما يسألوني قال يسألونك  
لجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب  
ما رأوها قال يقول فكيف رأوها قال يقولون لو  
أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا  
وأعظم فيها رغبة قال فسألهم ربهم وهو أعلم  
من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا



وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالُوكَ فَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالُوكَ  
 يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فَرَارًا وَأَشَدَّ مَا خَافَهُ  
 قَالُوكَ فَقُولُ مَا شَهِدْتُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالُوكَ فَقُولُ  
 مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَان لَيْسَ مِنْهُمْ أَمَّا جَالِحَةٌ قَالُوكَ  
 هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْفِي جَلِيسُهُمْ بِهِمْ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَهَذَا  
 لَقَطُهُ وَمُسْلِمٌ وَلَقَطُهُ قَالُوكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةُ سُبْحَانَ  
 فَضْلًا يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ  
 ذِكْرٌ تَعَدُّوهُ وَامْعُمُّهُ وَخَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِبَتِهِمْ حَتَّى  
 يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا انْفَرَقُوا عَرَجُوا  
 وَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ قَالُوكَ فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَرَجُكُمْ وَهُوَ  
 أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ يَقُولُونَ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ  
 فِي الْأَرْضِ يُسْجَعُونَكَ وَيَكْبَرُونَكَ وَيَهْلَوْنَكَ وَيَعْبُدُونَكَ  
 وَيَسْأَلُونَكَ قَالُوكَ وَمَا ذَاكَ السَّأَلُوكَ قَالُوكَ يَسْأَلُونَكَ  
 حُكْمَكَ قَالُوكَ وَهَلْ رَأَوْجَنِّي قَالُوا لَا أَيْ رَبِّ قَالُوكَ  
 فَيَكْفُ لَوْ رَأَوْجَنِّي قَالُوكَ وَيَسْجَعُونَكَ قَالُوكَ وَمِمَّ  
 يَسْجَعُونَكَ قَالُوا مِنْ بَارِكِ يَارَبِّ قَالُوكَ وَهَلْ رَأَوْجَنِّي  
 قَالُوا لَا قَالُوكَ فَيَكْفُ لَوْ رَأَوْجَنِّي قَالُوا أَوْ لَيْسَ تَغْفِرُوكَ  
 قَالُوكَ فَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَاعْظِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَأَجْرَتُهُمْ  
 مِمَّا اسْتَجَارُوا قَالُوكَ يَقُولُونَ يَارَبِّ فِيهِمْ فَلَان عَبْدُ

أَمَّا مَن جَلَسَ مَعَهُمْ قَالُوكَ فَقُولُ وَقَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ  
 الْقَوْمُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ شَرِيفٍ  
 جَلِيلٍ عَظِيمٍ الشَّانِ يَشْتَمِلُ عَلَى فَضْلِ الْجَمَاعِ عَلَى التَّسْبِيحِ  
 وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَتَحُودِ كَلِمَاتِ الْأَنْوَاعِ الذِّكْرِ  
 وَالتَّوْبَةِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَالْجُلُوسِ مَعَ أَهْلِهِ وَالْإِجْتِمَاعِ  
 عَلَى الدُّعَاءِ وَفَضْلِ مَجَالِسَةِ الصَّالِحِينَ وَشُمُولِ بَرَكَتِهِمْ  
 مِنْ حَضْرَتِهِمْ **وَقَدْ رَوَى** الشَّرْمِذِي هَذَا الْحَدِيثَ  
 وَصَحَّحَهُ وَقَالُوكَ فِي آخِرِهِ إِنَّ فِيهِمْ فَلَان لَخَطَأَ الْمُرِيدُ  
 أَمَّا جَالِحَةٌ فَقُولُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْفِي لَهُمْ  
 جَلِيسٌ **قَوْلُهُ** فَضْلًا صَبَطُوهُ عَلَى أَوْجِهِ مِنْهَا ضَمُّ الْفَاءِ  
 وَالضَّادِ وَرَنَحَهَا النُّوْيُ وَالْيَائِي فَتَحَّ الْفَاءُ وَاسْتَكَانَ  
 الضَّادُ وَرَنَحَهُ الْفَاضِي عِيَاضُ وَالْثَلَاثُ بِضَمِّهَا  
 وَبِالْمَدِّ جَمْعُ فَاضِلٍ **وَمَعْنَى** الْجَمِيعِ إِنَّهُمْ مَلَائِكَةُ زَائِدُونَ  
 عَلَى الْكَفْظَةِ وَعَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُرِيدِينَ مَعَ الْكَلَامِ يَقُولُ  
 لَيْسَ لَهُمْ وَطِيفَةٌ إِلَّا طَلَبَ هَذِهِ الْمَجَالِسِ وَالْجُلُوسِ مَعَ أَهْلِهَا  
 وَعَرُوجِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ بِشَهَادَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ  
 تَعَالَى لِأَهْلِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَيُؤْهِوْنَ بِذِكْرِهِمْ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ  
 الْأَعْلَى **قَوْلُهُ** يَتَّبِعُونَ صَبَطَ بِالْعَيْنِ الْمُضْمَلَةِ مِنَ  
 التَّبَعِ وَصَبَطَ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ مِنَ الْأَتْبَاعِ وَمَعْنَاهُمَا



**مُتَّارِبٌ فَلْتٌ** وَفِي سُؤَالِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَتُهُ عَنْهُمْ  
 مَعَ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْهُمْ قَوَائِدُ **أَحَادِثُ** ذِكْرُهُ لَهُمْ فِي  
 مَلَائِكَتِهِ كَمَا قَالَ — وَإِنْ دُكِرَ لِي فِي مَلَأِ ذِكْرُهُ فِي مَلَأِ  
 خَيْرٌ مِنْهُمْ **الثَّانِيَةُ** لِشَهِدِ الْمَلَائِكَةَ بِالْفِعْلِ وَلِجَزَائِهِ  
**الثَّالِثَةُ** أَظْهَرَ الْعِبْطَةِ لِلْمَلَائِكَةِ فِي حُضُورِهِمْ  
 ذَٰلِكَ الْمَجْلِسِ الشَّرِيفِ **الرَّابِعَةُ** التَّعْرِيفُ لِلْمَلَائِكَةِ  
 بِشَرَفِهِمْ وَقُوَّةِ أَعْمَالِهِمْ بِالْعِبْ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ إِذَا  
 سَجَدْتُمْ لِي وَعَبَدْتُمُونِي فَلَيْسَ لَكُمْ مِنْكُمْ بِعِجَابٍ لَأَنْتُمْ  
 شَهِدْتُمْ لِحُجَّةِ وَالنَّارِ وَعَبَدْتُمْ ذَلِكَ وَهُوَ عَبْدٌ وَنِي  
 وَسَجَّحْتُمْ لِي وَتَحَدُّوْنِي وَسَأَلُونِي الْحُجَّةَ وَاسْتَعَاذُونِي  
 مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَرَوْنِي وَلَا رَأَوْا الْحُجَّةَ وَلَا **الثَّالِثَةَ**  
 أَعْلَامُهُ تَعَالَى مَلَائِكَتُهُ أَنْ يَصْرُحَ عَلَيْهِمْ بِعَمَلِهِمْ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَيَكْفِ عَنْهُمُ هُؤُلَاءُ وَشَارَكَهُمْ فِي قُضَائِهِمْ  
 لِأَنَّهُ نَظَرَ الْمَلَائِكَةَ فَاصْرَعُوا عَلَى أَنْ جَزَأَ إِيَّاهُمْ بِصَدْرِهِمْ حُجَّةً  
 الْكَرَمِ لِلْفَاعِلِ لِغَيْرِهِ وَلِهَذَا قَالُوا إِنْ فِيهِمْ فَلَا نَا لِحُطَا  
**السَّادِسَةُ** كَانَ لِسَانُ سَابِقِ الْقَدْرِ الْقَدِيمِ يُبَادِرُهُمْ بِأَمْنٍ  
 قَالَ — أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدِّمَاءَ وَتَحْسُنُ  
 نَسَبِي بِحَدِّكَ مِنْ ابْنِ جَنَّتِي وَمَا زَايْتُمْ وَكَيْفَ تَرْكَبُ عِبَادِي  
 فَلَمْ يَسْغُرْ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا اسْجُودُوا لَكَ وَكَبِّرُوا لَكَ وَتَحَدُّوْكَ

يُبَادِرُهُمْ لِسَانُ الْحَقِيقَةِ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ **وَحَرَجَ**  
 الطَّبْرَانِي فِي مَجْمَعِهِ الصَّغِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ — مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوْلَحَةَ  
 وَهُوَ يَذْكُرُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ — رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَمَا أَنْتُمْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أَسْرَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَصْبَرَ نَفْسِي  
 مَعَكُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَاصْبِرْ نَفْسُكَ مَعَ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ  
 إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ اسْمُهُ فَرَطًا أَمَا أَنَا مَا جَلَسَ عِدَّةُ ذِكْرٍ  
 لَا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّةُ مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ سَجَّحُوا لِلَّهِ تَعَالَى  
 سَجَّحُوا وَإِنْ حَمِدُوا وَاللَّهُ تَعَالَى حَمْدُ وَهُوَ وَأَنْ كَبَّرُوا  
 اللَّهُ كَبَّرُوهُ ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَأْوُونَ  
 أَعْلَامُهُمْ يَقُولُونَ يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَجَّحُوا فَسَجَّحْنَا  
 وَكَبَّرُوا فَكَبَّرْنَا وَحَمْدُكَ وَكَبَّرْنَا فَحَمْدُكَ يَا رَبَّنَا  
 يَا مَلَائِكَتِي اسْجُدُوا لِي فَدَعَفَتْ لَهُمْ فَقَالُوا  
 فِيهِمْ فَلَا نَا لِحُطَا يَقُولُ — هُمُ الْقَوْمُ لَا يَسْقِيهِمْ  
 جَلِيسُهُمْ **اعْلَمُوا** أَنَّ الْإِرَادَةَ بِذَوِّ طَرِيقٍ كُلِّ سَالِكٍ  
 وَأَوَّلُ مَبْرُوكٍ كُلِّ فَاصِدٍ وَحَقِيقَتُهَا إِرَادَةُ وَجْهِ اللَّهِ  
 تَعَالَى فِي كُلِّ عَمَلٍ كَمَا قَالَ — سَجَّحْنَا وَتَعَالَى فِي وَصْفِهِمْ  
 يُرِيدُونَ وَجْهَهُ **وَقَدْ حَرَجَ** الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْبَزْزَارُ وَأَبُو



وَالطَّبْرَانِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مَنَادٌ  
مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورَ الْكُفْرِ قَدْ بَدَأَتْ سَيِّئَاتُكُمْ  
حَسَنَاتٍ **فَانْظُرْ** رَحِمَكَ اللَّهُ كَيْفَ قَالَ لَا يَرِيدُونَ  
إِلَّا وَجْهَهُ وَالْإِثْبَاتُ إِذَا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ إِذَا دَخَلَ خَصِرُ فَهْمُنَا  
مِنْ هَذَا أَنَّ الْجُرُوءَ وَالْوَعُودَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَغَيْرِهَا  
إِنَّمَا هُوَ بِشَرْطٍ أَنْ لَا يُقْصَدَ بِهِ إِلَّا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ خَرَجَ  
أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ فِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ وَقَصْدُ  
وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ حَقِيقَةُ الْإِخْلَاصِ الْوَاجِبِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ  
وَسُكُونٍ فَإِنْ قُلْتَ فَلَوْ قَصِدَ بَطْلَانُهُ نَوَائِهَا الْمَوْعُودُ عَلَيْهَا  
هَلْ يَكُونُ مُخْلِصًا أَمْ لَا **قُلْتُ** فِيمَا خَلَّافَ طَوِيلٌ بَيْنَ الْأَصُولِ  
وَعَبَرِهِمُ وَالَّذِي تَعَفَّفَ أَنَّهُ مُخْلِصٌ وَكَثُرَ فِي أَهْلِ الطَّرَفِ  
الْأَدْنَى مِنَ الْإِخْلَافِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَحَرَجَ** الْبِرَارِ بِاسْتِنَادِهِ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ — إِنَّ اللَّهَ سَيَّارَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ خَلْقَ الذِّكْرِ  
فَإِذَا نَوَّاعِلُهُمْ حَفَوا بِهِمْ ثُمَّ يَتَوَّأُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ

إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ نَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتَنَا  
عَلَى عِبَادِكَ يَعْظُمُونَ الْإِلَاحَ وَيَلْبَسُونَ كَمَا بَكَ وَيَصَلُّونَ  
عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْأَلُونَكَ لِأَجْرَتِهِمْ  
وَدِيَّانَهُمْ يَقُولُونَ نَبَارَكَ وَتَعَالَى غَشَّوهُمْ رَحْمَتِي  
فَهُمُ الْجُلُوسُ لَا يَشْفِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ **وَحَرَجَ** الطَّبْرَانِي  
عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ —  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلَسًا  
يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ يَقُومُونَ حَتَّى يَقَالَ —  
لَهُمْ قُومُوا أَفَدَعَصَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَبَدَلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ  
**وَحَرَجَ** الْأَمَامُ أَحْمَدُ بِاسْتِنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا قَالَ — قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَيْنُهُ  
مَجَالِسُ الذِّكْرِ قَالَ — عَيْنُهُ مَجَالِسُ الذِّكْرِ **حَقِيقَةُ**  
مَتَى اجْتَمَعَتْ رَعِيَّةُ الْأَجْسَادِ وَتَفَرَّقَتْ سُلَاطِينُ الْقُلُوبِ  
فِي أَوْدِيَةِ الْأَفْكَارِ وَمَهَامِيهِ الْهُومِ تَسَلَّطَ عَلَيْهَا الْعَدُوُّ  
فَأَخَذَ لَهَا فُرَادِي وَأَسْرَهَا فِي وَثَاقِهِ وَسَاقَهَا حَيْثُ  
تَشَاءُ مِنْ وَطَاقِهِ وَإِنَّ الرَّعِيَّةَ جَنِيدٌ مِنَ الْغَنِيمةِ وَقَدْ  
اسْتَوَى عَلَى سُلْطَانِهَا الْأَسْرُ وَالْمَرْعَةُ وَمَتَى اجْتَمَعَتْ  
الْقُلُوبُ بِصَفَائِهَا وَتَوَجَّهَتْ بِعَسَاكِرِ أَذْكَارِهَا  
وَحَمَلَتْ بِقُوَّةِ سُلْطَانِهَا عَلَى الْعَدُوِّ وَاللَّعِينِ انْهَزَمَ وَجِبَ



الاذنار وترك الجنة غيمة لأهل الادكار فسميت الغيمة  
 بين من حضر دون من غاب ان في ذلك حقيقة تظهر  
 لأولي الالباب **اشارة** يا هذا الدنيا كاذب فيها  
 منذ خلقت والى ان تفني لا تساوي عند الله جناح  
 بعوضة قد راوا ولا وزنا ثم ليت شعري ما نسبة ما  
 وهب لك الى ما زوي عنك كيف يلهيك هذا القدر  
 الخبيس الذي لا يبقى عن لخطر القيس الذي لا يقني  
 كيف تلهوا عن دار قصورها عاليا وانوارها زاهية  
 وانهارها جارية وتطوقها دانية وافرحها متواليه  
 ان سالت عن جاريها فلبنة فضة ولبنه ذهب ولا تعب  
 فيها ولا نصب وان سالت عن ترابها فالمسك الافر  
 وان سالت عن حصايبها فاللؤلؤ والجوهر وان سالت  
 عن انهارها فانهار من لبن وانهار من عسل ونهر  
 الكوثر وان سالت عن قصورها فالقصر من لؤلؤة  
 مجوفة ولولها سبعون ميلا في الهواء او من زمردة  
 حضر اباحة السنا او من ياقوتة حمر عاليا البنا  
 وللمؤمن في كل زاوية من زواياها اهل وولدان لا يضر  
 بعضهم بعضا بسعة الفنا ان سالت عن فرشها فمن  
 فض استبرق بطاينها فانك يظايرها وهي مرفوعة بين

الفراسين

الفراسين اربعون سنة وليس عليها نوم ولا سنة  
 بل هم عليها يتكئون مقبل بعضهم على بعض تسالون  
 ان سالت عن اكلها فتوايدها موصوعة على  
 الدوام وتمازها لامم موصوعة ولا مقطوعة لطول  
 المقام بل فالكه نصيحة مما يخبرون ولحم طير  
 مما يشتهون ويسقون فيها من رحيق مخوم خامه  
 مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من  
 تسنيم عينا يشرب بها المقربون لا ينعوط اهلها  
 ولا يبولون ولا ينصقون ولا يمشطون اكلهم رشح  
 من جلودهم عرقا كريج المسك ولون لجان فاذا الجوف  
 قد ضمير كما كان ان سالت عن خدمها فالولدان  
 المخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت  
 ثم رايت بعيما وملكا كبيرا عاليا هم ثياب سندس  
 خضر واسنبرق وحلوا ساور من فضة وسقاهم  
 دهنهم شرا باطهورا ان هذا كان لكم جرا وكان  
 سعيكم مشكورا ان ادنى لؤلؤة في تاج حاد  
 من خدمك خير من الدنيا وما فيها بل ما يقلة ظفر  
 من ترابها خير من الدنيا وما فيها وما عليها  
 سالت عن نسائها فامر لك فيها من جارية عينا جميلة

خود



حَسْبَ بَكَرٍ عَذْرَ لَخُلْفَتِ مِنَ النُّورِ وَلَسَاتِ فِي الْقُصُورِ  
 مَعَ الْوُلْدَانِ وَالْحُورِ فِي دَارِ النِّعَمِ وَالسُّرُورِ كَانَهَا الْيَاقُوتُ  
 وَالْمَرْجَانُ لَمْ يَطْمُرْهَا إِنْشَ فَبَكَرٍ وَلَا جَانٍ رَجِمَ كَلَامُهَا  
 قَوْمٌ قَوَامُهَا بِهِمْ شَعْرُهَا عَظِيمٌ قَدْرُهَا فَانْظُرْهَا بَاهِرٌ  
 ظَرْفُهَا عَذْبٌ نَظْمُهَا عَجَبٌ خَلْفُهَا حَسَنٌ خَلْفُهَا زَهْبَةٌ  
 كَالِ بَهْنَةِ الْحُلَلِ عَظِيمَةُ الْوَدَادِ عِدْمَةُ الْمَلِكِ قَصْرُهَا  
 عَلَيْكَ فَلَمْ تَنْظُرْ سَوَاكَ وَخَبَّتْ إِلَيْكَ كُلُّ مَا وَافَقَ هَوَاكَ  
 لَوْ رَدَّ ظَفْرُهَا لَطَمَسَ بِدَرِ الثَّمَامِ وَلَوْ طَهَّرَ سَوَارِهَا  
 لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ظِلَامٌ وَلَوْ بَدَأَ مِعْصَمُهَا  
 لَسَبَا كُلَّ الْأَنَامِ وَلَوْ أَطْلَعَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَلَا  
 رِجْلُهَا مَا بَيْنَهُمَا وَلَوْ نَفَلَتْ فِي الْخُرِّ الْمَاجِ عَادَ كَأَعْدَبِ  
 الْمَتَا كَمَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا زَادَتْ فِي عَيْنِكَ حُسْنًا وَكَأَمَّا  
 جَالِسُهَا زَادَتْ إِلَى ذَلِكَ الْحُسْنِ حُسْنًا وَالْجَمَلَةِ فَكَلِمَا  
 ذَكَرْتَ لَكَ هُوَ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ وَالْأَفْئِدَةِ لَجْنَةُ مَالِ  
 عَيْنٍ رَأَتْ وَلَا أَدْنَى سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ  
 وَهَمٌّ فِي هَذِهِ النِّعَمِ الْمُقِيمِ وَالْمَقَامِ الْكَرِيمِ  
 الْعَظِيمِ أَبَدًا خَالِدُونَ أَجْمَالًا مُمُوتُونَ شَبَابًا لَا يَهْمُونَ  
 أَصْحَابًا لَا يَسْتَفْتُونَ فَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ دَعَاؤُهُمْ  
 فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَسْبُكَ اللَّهُمَّ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجَ

دَعَاؤُهُمْ أَنْ أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 يَا هَذَا عَيْنِ كَسَابِ دَارِ الْقَرَارِ سَتِي مَنْ رُخْرِفَ هَذِهِ  
 الدَّارُ فَوَاللَّهِ مَا هِيَ بِدَارِ مَقَامٍ وَلَا اجْتِمَاعٍ وَالنِّسَامِ  
 بَلْ دَارُ إِنْ أَصْحَلَكَ الْيَوْمَ أَجَلَكَ غَدًا وَإِنْ سَرَتْ  
 أَعْقَبَتْ سُرُورُهَا رَدًّا إِنْ أَحْضَبْتَ لَجَذِبَتْ وَإِنْ  
 جَمَعْتَ فَرَقَتْ وَإِنْ ضَمَمْتَ شَتَّتَتْ وَإِنْ عَمَّرْتَ خَرِبَتْ  
 وَإِنْ وَهَبْتَ سَلَبَتْ إِنْ وَلَّتْ عَزَلَتْ إِنْ وَصَلَتْ قَطَعَتْ  
 دَارُ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ وَالْغُومِ وَالْأَشْجَانِ وَالْبَيْنِ وَالْفِرَاقِ  
 وَالشَّقَا وَالشَّقَاقِ وَالرَّحْلَةِ وَالْإِنْفِقَالِ وَالْأَفْوَالِ  
 وَالرُّوَالِ قَلِيلَةُ الصَّفَا وَبِيلَةُ الْحَقِّ عِدْمَةُ الْوَفَا لَا  
 ثِقَّةَ لِمَعْهَدِهَا وَلَا وَفَا لَوَعْدِهَا وَلَا وَصْلَ لِبَعْدِهَا  
 مَحَبُّهَا نَقَبَانٌ وَعَمَّا شَقَّهَا سَكْرَانٌ قَدْ سَرَتْ مَعَايِبُهَا  
 وَكُنْتُمْ مَصَابِيحُهَا وَلَخَفَتْ نَوَافِسُهَا وَخَدَعَتْ بِأَبَاطِيلِهَا  
 وَعَدَتْ بِبَرَاطِيلِهَا وَنَصَبَتْ شِبَالَهَا وَوَضَعَتْ أَشْرَاقَهَا  
 وَأَبَدَتْ مَلَامِحَ الْجَمَالِ وَسَرَتْ فَيَاحِ الْفِعَالِ وَنَادَتْ  
 الْوَصَالَ الْوَصَالَ إِلَيْهَا الرِّجَالُ فَمَنْ رَامَ وَصَالَهَا وَقَعَ فِي  
 جَمَالِهَا وَبَدَأَ سَوْحَالَهَا وَشَدَّ وَبَالَهَا فَعَضَّ يَدَيْهِ  
 نَدَمًا وَبَكَى بَعْدَ الدَّمْعِ دَمًا وَأَسْلَمَ مَا طَلَبَ إِلَى سُوءِ  
 الْمُنْقَلَبِ وَجَهَدَ فِي الْفِرَارِ فَأَمَّا مَكْنَةُ الْمَرْبِ فَيُقِطُّ



لنفسك يا هذ اقبل الهلاك وأطلق نفسك من أسرها  
قبل أن يعسر الفكاك وأقبل على ما فيه عظيم جاحك وما  
هو في الدارين سبب فلاحك من عبادة الله تعالى ومدة  
ذكره وملازمة حمده على ذلك وشكره وأفعّل الخير ما  
وجدت سبيلا فعد انتظر المقام وهو لا اله الا الله  
وفقنا المرصياتك ويسر علينا طاعتك وحل بيننا وبين  
مخالفتك وأدخلنا قسبح جناتك فانت الأخذ بنواصي  
الخلايق وإلى بابك ملجأ كل طابع وأنت أرحم  
الراحمين **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** إذا مررت برياض الجنة  
فارتعوا فإلوا وما رياض الجنة قال خلق الذكر  
**رواه الترمذي** وقال حديث حسن **وعن جابر**  
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله تعالى سرائر  
من الملائكة تجل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في  
رياض الجنة فالوا وما رياض الجنة قال مجالس  
الذكر فأعدوا وادعوا في ذكر الله وذكره أنفسكم  
من كان يحب أن يعلم منزل الله عند الله تعالى فليظن  
كيف منزلة الله عنده فإن الله تعالى ينزل العبد منه

حيث أنزله من نفسه **رواه ابن أبي الدنيا** في كتاب  
الذكر وأبو يعلى والبراري في مسند يهما والطبراني  
في معجمه والحاكم في المستدرک وقال صحيح  
الاستاذ **الرفيع** هو الأكل والشرب في خضب وسعة  
**لطيفة** إنما كانت مجالس الذكر رياض الجنة لأن  
الذاكر يغرس له يد كره شجر في الجنة كما قال صلى  
الله عليه وسلم لعنت أبرهيم عليه السلام ليلة أسري  
بي وقال أفرأيت مني السلام ولجنتهم أن الجنة  
طيبة الشربة عذبة الماء وانها فنان وإن غراسها  
سبحان الله وأحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر  
فسمي النبي صلى الله عليه وسلم المكان الذي فيه البدر  
باسم المكان الذي ينبت فيه الغرس لا تمام في العادة  
واحد والله أعلم **وعن أبي سعيد الخدري رضي الله**  
**عن** أن معاوية رضي الله عنه خرج على خلق في المسجد  
فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله قال الله  
ما اجلسكم إلا ذلك فقالوا الله ما اجلسنا إلا ذلك قال  
أما إن لم أشخفكم نهمة لكم وما كان أحد  
منزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم انقل عنه حديثي  
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على خلقه



مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا اجْلَسَكُمْ فَأَلَوْ اجْلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى  
 وَنُحَمِّدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا قَالَ  
 اللَّهُ مَا اجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ مَا اجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ  
 قَالَ إِنَّمَا أَنَا لَمْ أَتُخَلِّفْكُمْ نَهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنْ أَنَا بِي  
 جَبْرِيلَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ  
 أَنْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ **قَوْلُهُ** يَبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ يَعْنِي يُظَاهِرُ  
 فَضْلَكُمْ عِنْدَهُمْ وَيُرِيهِمْ حُسْنَ عَمَلِكُمْ وَيُنَبِّئُ عَلَيْكُمْ  
 عِنْدَهُمْ **دَقِيقَةٌ** اخْوَانِي اخَذُوا رِوَايَاتٍ جَمَعُوا بِالسُّنَنِ  
 وَأَبْدَانَكُمْ وَتَفَرَّقُوا بِفُلُوقِكُمْ وَيَبَاهِيكُمْ فَلْيَسُوا بِظَاهِرِ  
 صِفَةٍ مِنْ صِفَاتٍ مِنْ أَيْلَفَتْ ظَوَاهِرَهُمْ وَلَخَلَفَتْ  
 بَوَاطِنُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ حُسْنُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ  
 شَيْءٌ فَلَا وَاللَّهِ يَبَاهِي مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُمْ قَوْمٌ يَسْتَحُونَ  
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَقْرَءُونَ **وَعَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوْلَحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ  
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ فَقَالَ  
 يَوْمَ مِنْ بَرَسَا سَاعَةً فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَرَجُلٍ فَعَضَبَ الرَّجُلُ  
 فُجَاءًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 لَا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوْلَحَةَ يُرَغِّبُكَ إِلَى إِيْمَانِكَ إِلَى سَاعَةٍ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوْلَحَةَ إِنَّهُ

٢٢  
 حِبِّ الْمَجَالِسِ الَّتِي يُبَاهِي بِهَا الْمَلَائِكَةَ خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ  
 بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مَالِكًا شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا أَحْفَنَهُمُ  
 الْمَلَائِكَةُ وَغَشَّيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَتَرَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ وَذَكَرَهُمُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ عِنْدِكَ أَنْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** عُمَرَ بْنِ  
 عَبْدِ سَهِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ عَمِينَ الرَّحْمَنِ وَكَلَّابِ بْنِ  
 بَكْرِ بْنِ رَجَالٍ لَيْسُوا بِأَيُّبَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ بَعْثِي بِأَرْضِ وَجُوهٍ  
 نَظَرَ النَّازِظِينَ يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ يَمْقَعُونَهُمْ  
 وَفَرِيهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ  
 قَالَ هُمُ جَمَاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْمَعُونَ عَلَى  
 ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْتَقُونَ أَطْيَبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي الْكَيْلُ  
 الثَّمَرَ أَطْيَبُهُ خَرَجَهُ الطَّبْرَائِيُّ **قَوْلُهُ** جَمَاعٌ يَضُمُّ الْجَمِيعَ  
 مَعْنَاهُ اخْلَاطُ مَجْمُوعُونَ مِنْ بِلَادٍ شَتَّى وَقَبَائِلٍ مُخْتَلِفَةٍ  
**وَقَوْلُهُ** نَوَازِعُ بِالنُّونِ وَالزَّايِ جَمْعُ نَازِعٍ وَهُوَ الرَّجُلُ  
 الْغَرِيبُ وَالْمَعْشِيُّ إِنْ هُوَ لَا الدِّينَ اجْتَمَعُوا عَلَى ذِكْرِ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ الْجَمَاعُ بَيْنَهُمْ كَوْنُهُمْ مِنْ بَلَدٍ وَاحِدٍ  
 وَلَا فِئْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَلِ الْجَمَاعُ بَيْنَهُمْ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ



لَا غَيْرَ **دَقِيقَةٍ** لَمَا كَانَ السَّبَبُ لِمَا بَيْنَ اجْتِسَادِهِمْ  
 ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ قُلُوبِهِمْ حُبَّ اللَّهِ جُودًا وَابْنِ الْآخِرَةِ  
 بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ **حَقِيقَةً** اعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ فِي الْعَالَمِ  
 الْآخِرِيِّ تَبَرُّرَ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا ظَاهِرَةً لِلنَّاطِقِينَ مُجَسَّدَةً  
 لَا تُخْفَى عَنِ الْعَالَمِينَ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَذْكُرَ اللَّهَ حَقًّا ذِكْرَهُ  
 بِالشَّيْءِ إِلَى دَائِرَةٍ تَكْلِيفِكَ خَرَجَ مِنْ عَالَمٍ وَجُودِكَ  
 بِحَقِيقَةِ الْمَصُورِ بَيْنَ يَدَيْ مَعْبُودِكَ وَهُوَ النَّفْسُ بِأَحَدِي  
 صِفَاتِ الْقَنَاءِ وَلَحْدِ مَعَانِي الْأَقْنَاءِ مَتَى ذَهَبَ مِنْكَ الشُّعُورُ  
 وَانْكَشَفَ النُّورُ وَفُتِحَ بِالذِّكْرِ فِي الْمَذْكُورِ دَخَلْتَ فِي عَالَمٍ  
 آخِرِي وَبَرَزْتَ لَكَ وَفِيكَ صُورُ الْحَقَائِقِ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ  
 وَلَا خِيَالٍ **قَالَ** سِرِّي السَّقَطِي صَحْبَتُ رَجِيئًا فِي الْبَرِيَّةِ  
 فَرَأَيْتُهُ كُلَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَوْنَهُ وَابْيَضَ قُلْتُ يَا هَذَا أَرَى  
 عَجَبًا كُلَّمَا ذَكَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى حَالَتْ لِبْسَتُكَ وَتَغَيَّرَتْ  
 صِفَتُكَ **وَكَانَ** مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ  
 مِنْ بَيْتِهِ فِي الْغُلَسِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُورًا وَاجْعَلْنِي  
 نُورًا **وَلَقَدْ** كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا صَرَفًا وَلِهَذَا  
 لَمْ يَكُنْ لِشَخْصِهِ الْكَرِيمِ قُلٌّ كَمَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ وَغَيْرُهُ  
 فَإِنَّ الظِّلَّ مَنَاطٌ بِالْاجْتِسَادِ الْكَيْفِيَّةِ لَا بِالْحَقَائِقِ النُّورَانِيَّةِ  
 اللَّطِيفَةِ فَإِنَّ وَجُودَ الْحَقَائِقِ الْمَلَكِيَّةِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قُطِعَ

وقال يا أخوتي  
 هذه حال لِبْسَتِكَ  
 وتغيرت صفتك

لَا جُودًا نِكَارَهُ وَلَا تَرَى لَهَا ظِلًّا وَيُؤَيِّدُ مَا رَوَاهُ الْقَاضِي  
 عِيَّاضٌ مَا بَلَّتْ فِي الْعَجِيجِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 يَنْظُرُ مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَنْظُرُ أَمَامَهُ لِأَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَةَ نُورٌ  
 فَلَا يَحْبُ سِتْرٌ مِنْهَا سِرِّيَّانَ نُورٌ بَصِيرُهُ كَمَا لَا يَحْبُ الْبُتُورُ وَالْحَا  
 وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْاجْتِسَادِ الشَّفَافَةِ ضَوْوُ مَصْبَاحٍ فِيهِ وَمَتَى لَمْ  
 تَصِلْ يَا حَبِيبِي فِي ذِكْرِكَ إِلَى مَا تُقَدِّرُ كُنْتَ هَذِهِ الصِّفَةِ  
 مُسْتَكِنَةً فِيكَ اسْتَكَانَ النَّارُ وَالنُّورُ فِي الزَّيَادِ وَسَيُظْهِرُ  
 لَكَ ذَلِكَ وَيَجَسَّدُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ **وَفِي** غُضُونِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ  
 سِرٌّ دَقِيقٌ يَفِيضُ مِنْ مَسْجَعِ جَوَامِعِ الْكَلِمِ النُّبَوِيِّ فَاجْتِ  
 عَنْهُ جَدُّهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **وَمِنْ** أَبِي الذَّرِّ دَارِضِي اللَّهِ عَنْهُ  
**قَالَ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْعَثَ اللَّهُ أَمَامًا  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي وَجْهِهِمُ النُّورُ عَلَى مَنَابِرِ اللُّوْلُو وَيَغْطِطُهُمُ  
 النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ **قَالَ** فَحَتَّى أَعْرَافِي عَلَى  
 رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَلِمْتَ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَهُمْ قَالَ  
 هُمْ الْمُخَابِتُونَ فِي اللَّهِ مِنْ قِبَالِ شَيْئٍ وَبِلَادِ شَيْئٍ يَجْمَعُونَ  
 عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى يَكُونُ خُرُوجُهُ الظُّبُرِ إِلَى بَسْتَانِ حَسَنٍ  
**فَصَلَّى** اعْلَمْ يَا حَبِيبِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا يَحْبُ الْجَمَاعَ  
 ذَوَاتِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ عِيَّاضٌ عَلَيْهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا  
 لِنَافِ قُلُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يَحْبُ الَّذِينَ يُفَاطِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا

ط



كَانَتْ بَيِّنَاتٍ مَرْصُوصٍ وَلِهَذَا شَرَعَ لَهُمُ الْاجْتِمَاعُ فِي عَظِيمِ  
 عِبَادَاتِهِمْ وَاجْتَمَعَ مَعَايِدُهُمْ فَشَرَعَ لِحَبِيرَةِ كُلِّ مَكَانٍ الْاجْتِمَاعُ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي مَسْجِدِهِمْ وَشَرَعَ لِأَهْلِ كُلِّ  
 مَحَلَّةٍ الْاجْتِمَاعُ فِي كُلِّ اسْبُوعٍ فِي جَامِعِهِمْ وَشَرَعَ  
 لِأَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ وَرَبَاضِهَا وَمَا بَيْنَهَا مِنَ الْقُرَى الْاجْتِمَاعُ فِي كُلِّ عَامٍ  
 مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمَيِ الْعِيدَيْنِ وَشَرَعَ لِأَهْلِ الدِّيَارِ الْاجْتِمَاعُ لِأَدَاءِ  
 فَرَضِ الْحَجِّ فِي الْعُمْرَةِ كُلِّ ذَلِكَ لِيَقَعَ بَيْنَهُمُ التَّعَارُفُ وَيَتَأَلَّفَ  
 الْقُلُوبُ وَيَتَقَيَّدَ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ بِرَابِطَةِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي هِيَ قُرْبُ  
 الْقَيْصُ مِنْ الْأَعْلَى عَلَى الْأَدْنَى وَيَمْدُ الْقُوَى الْمَهْمَةُ الضَّعِيفُ  
 وَيَحْمِلُ النَّاظِقُ يُوَفِّقُ تَطَرُّ الْكَايِلِ عَلَيْهِ وَيَقُومُ فِي هَذَا الْجَمْعِ  
 سُوقٌ بِصَاهِي سُوقِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي يَأْتِيهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِنِسْ  
 فِيهَا بَيْعٌ وَلَا شُرَا إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَمِنْ لَحَبِ صُورَةٍ  
 دَخَلَ فِيهَا بِجَادِبِ الْمَحَبَّةِ فَلَشَّرِقَ أَشْعَةُ أَنْوَارِ بَوَاطِنِهِمْ  
 وَقُلُوبِهِمْ الْمُجْتَمِعَةِ فِي اللَّهِ وَتَعَالَى عَلَى الظُّلُمَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ  
 بِأَنْوَارِ الْأَذْكَارِ الْإِيمَانِيَّةِ وَشَهَبِ الْمَشَاهِدِ الْأَحْسَابِيَّةِ مُنْجِلًا  
 وَيُوقِي عَسْكَرَهَا مَدِيرًا لَيْتَ شَعْرِي مَنْ جَمَعَتْ قُلُوبُهُمْ  
 وَتَوَحَّدَتْ مَقَاصِدُهُمْ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى هَمُّهُمْ  
 مَتَّبِعَةٌ تَعْمَا سِوَاهُ حَاضِرَةٌ عِنْدَهُ قَدْ اشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا وَذَهَبَتْ  
 أَكْدَارُهَا وَوَجَّهَتْ ظُلْمَ لَيْلِهَا فِي صَبَاحِ نَارِهَا كَيْفَ لِلْعَدُوِّ الضَّعِيفِ  
 أَنْ يَقْدَمَ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ الشَّرِيفِ كَلَّا وَاللَّهِ لَا تَنْبَغِي الظُّلُمَاتُ

لمواجهة

لِمُوْاجَهَةِ الْأَنْوَارِ وَلَا يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْكَنَةِ مَعَ أَهْلِ النَّارِ وَاعْتَصَمُوا  
 بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً  
 فَالَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْتُمْ بِنِعْمَةِ إِخْوَانِي **يَا حَبِيبِي** إِذَا نَوَيْتَ  
 بِالصَّلَاةِ إِذْ بَرَّ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ النَّادِيْنَ  
 لِأَنَّ أَعْلَامَ دُخُولِ وَقْتِ الْاجْتِمَاعِ الشَّرِيفِ فَخَشِي أَنْ يَحْتَرِقَ  
 بِشَهْبِ نَوَجْهَانِهِمْ فَلَا يُمْكِنُهُ إِلَّا أَنْ يُوَيَّ مَدِيرًا إِذَا تَفَرَّقَتْ  
 الْهَمَمُ وَعَدِمَ الْحُضُورُ وَتَشَتَّتِ الْقُلُوبُ فِي أَوْدِيَةِ الْمُهْمُومِ  
 وَقَلَّوَاتِ الْأَفْكَارِ خَرَجَ عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ كَمِينَ الْعَدُوِّ وَاللَّعِينِ فَحَدِّثْ  
 مُتَفَرِّقِينَ وَالَّذِي بَيْنَ أَيْمَانِكُمْ أَلْفَاصِيَّةً وَالتَّاجِيَّةَ وَيَدُ اللَّهِ  
 تَعَالَى عَلَى الْجَمَاعَةِ وَمَنْ قَارَقَ الْجَمَاعَةَ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً  
**يَا حَبِيبِي** صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً  
 كُلُّهَا بِمِثْلِ صَلَاتِهِ وَلَوْ صَلَّاهَا وَحْدَكَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً  
 كَانَ أَذْوَاهًا فِي الْجَمَاعَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً أَفْضَلَ لَجَمْعِهِمْ أَعْلَى  
 طَعَامِكُمْ يَبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ **حَدِّثْ يَا حَبِيبِي** بِصِرِّ بَصِيرَتِكَ لِيَلُوحَ  
 لَكَ شَيْءٌ مِنْ حَقِيقَةِ الْمَعْنَى الْمُقْصُودَةِ مِنَ الْاجْتِمَاعِ وَاللَّهُ  
 وَبِالنَّوْفِيقِ وَيَدِهِ مَقَالِيدُ كُلِّ خَيْرٍ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ **قَالَ**  
 كَعْبُ الْأَجْدَارِ لَوْ أَنَّ ثَوَابَ مَجَالِسِ الذِّكْرِ بَدَّ وَالنَّاسُ لَا قُتِلُوا  
 عَلَيْهِ حَتَّى يَتْرَكَ كُلُّ ذِي إِمَارَةٍ إِمَارَتَهُ وَكُلُّ ذِي سُوْقٍ سُوْقَهُ  
**وَقَالَ** الْفَخَّالُ بْنُ فَيْسَ طَلَبْتُ الْعِبَادَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ أَجْزِهَا



فِي شَيْءٍ فَضَّلَ مِنْهَا فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَكَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَقُولُ إلهي إِذَا رَأَيْتَنِي لَجَاؤُ زُجَّالِيسَ الدَّاكِرِينَ إِلَى مَجَالِسِ الْغَافِلِينَ  
فَاكْسِرْ رِجْلِي فَإِنَّهَا نَعْمَةٌ تُنْعَمُ بِهَا عَلَيَّ **وَقَالَ** عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ أَهْلَ الذِّكْرِ فَتَرَكَهُمْ فَأَتَى فِي مَسَامِهِ فَقِيلَ لَهُ  
أَتَرَكْتَهُمْ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَعَادَ إِلَيْهِمْ  
**الباب الثاني في قراءة سورة الاخلاص والقوة**  
**عن** أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**قَالَ** ابْعِزْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ **قَالَ**  
وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ **قَالَ** قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثَ  
الْقُرْآنِ فِي رَوَايَةٍ **قَالَ** إِنْ أَلَّفَهُ عَنْ فَعَلَ حِزَّ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ  
أَحْزَانٍ فَعَلَّ قُلْ قَوْلَ اللَّهِ أَحَدٌ حِزُّوهُ مِنْ حِزِّ الْقُرْآنِ ابْعِزْ دَرِي  
مُسْلِمٍ **وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** **قَالَ** رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْعِزْ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ  
الْقُرْآنِ مِنْ قُرْآنِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَدُّ فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ  
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ **وَقَالَ** حَدَّثَ حَسَنٌ **وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ**  
لَحْزَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ بِرَدِّهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهَا **فَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ

ابن أبي

ابْعِزْ دَرِي الْخَارِي **قُلْتُ** شَرُطُ الْوَاقِفِ لِحُزْلِ اللَّهِ تَعَالَى  
ثَوَابُهُ أَنْ كَلَامَيْنِ أَصْحَابَانَا يَقْرَأُ وَهُمَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَهُمَا عَشْرَةٌ  
فَيَحْصِلُ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ مَا يَعْدِلُ مِائَةَ حَمْدَةٍ فِي الصَّبَاحِ وَمِائَةَ  
فِي الْمَسَاءِ عِزْرًا يَقْرَأُ الْجُلُوسَا الْأَجَابِ جَلَّ مِنْ لَا يَحْصِي فَضْلُهُ  
وَلَا تَعْدُ نِعْمُهُ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ**  
**قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَدُ وَأَقْيَسُ  
سَأَلْتُكُمْ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فَحَسَدٌ مِنْ حَسَدٍ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ  
بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِنَّا نَرَاهُ هَذَا خَيْرٌ حَبَا مِنْ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي  
ادْخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ **أَبِي**  
**قُلْتُ** لَكُمْ سَأَلْتُكُمْ وَأَعَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ إِلَّا إِنَّهَا تَعْدِلُ  
ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ابْعِزْ دَرِي مُسْلِمٍ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
**قَالَ** أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجِبَتْ فَسَأَلْنَاهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِحُزْنِهِ **قَالَ**  
أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الرَّجُلِ فَأَبْشَرُهُ ثُمَّ فَرَفْتُ  
أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ دَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ رَوَاهُ مَالِكٌ وَالشَّامِيُّ



وَالْتَرْتَدِي وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحَّ قَوْلُهُ فَرَقْتُ أَخْفَقْتُ  
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ فَكَانَ يَقْرَأُ الْأَصْحَابَ فِي صَلَاتِهِمْ  
فَحَتَمَ يَقُولُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالُوا سَأَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ بَصَحَ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لِأَنَّهَا  
صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أَجِبُ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حُجَّةٌ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ  
وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْخَارِجِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فَقَالَ يَا قُلَانِ  
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى  
لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُهَا  
فَقَالَ خُجِّلْ يَا هَذَا ادْخُلْ الْجَنَّةَ **وَعَنْ** مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ  
لِلْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى تَحْتُمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ  
بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَبَكَّرْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٌ وَظُلُمٌ شَدِيدٌ  
فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصِلَ بِنَا فَأَذَرَكُنَا  
فَقَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ قُلْ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودِيْنَ  
حِينَ مُنْشَى وَحِينَ تَضِيحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُكَفِّكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَوَاهُ  
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **فصل**  
عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
اقْرَأْنِي آيَاتِ سُورَةِ هُودٍ وَآيَاتِ سُورَةِ يُوسُفَ فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ  
أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا أَبْلَغُ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
الْفَلَقِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقُوعَكَ فِي الصَّلَاةِ فَأَفْعَلْ خَرَجَهُ  
بْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَلِحَاكِمٍ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ **وَعَنْ**  
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اقْرَأْ بِجَابِرٍ فَقُلْتُ وَمَا أَقْرَأُ بَابِي أَنْتَ وَإِنِّي قَالَ قُلْ أَعُوذُ  
بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقَرَأَهُمَا فَقَالَ  
اقْرَأِيهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ  
**وَعَنْ** عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ  
مِثْلُهُنَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَلَقُطُطٌ وَقَالَ كُنْتُ أَقُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَقَالَ يَا عَقْبَةُ لَا تَعْلَمُكَ  
خَيْرُ سُورَتَيْنِ قُرِئَا مَعْلَيْنِي قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ



أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ - يَتِمُّ أُنَا سِيرُ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْخُفَّةِ وَالْأَبْوَا  
أَذْغَشِينَا بَحْثُ شَدِيدَةٍ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَعُوذُ بِأَعُوذِ رَبِّ الْفَلَقِ وَأَعُوذِ رَبِّ النَّاسِ وَيَقُولُ  
يَا عَقْبَةَ تَعُوذُ بِهِمَا فَمَا تَعُوذُ مَتَعُوذُ بِهِمَا **قُلْتُ**  
وَالْأَحَادِيثُ فِي فَضْلِ هَذِهِ السُّورِ الثَّلَاثِ كَثِيرَةٌ جَدًّا  
وَفِي هَذَا كِفَايَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **الْبَابُ**  
**الثَّالِثُ فِي فَضْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
**اعْلَمُوا** أَنَّ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ تَنْزِيهِهُ ذَاتَهُ الْمُقَدَّسَ  
عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِقَدَمِ كَمَالِهِ مِنْ صِفَاتِ الْخُلُقِ ثَابِتٌ  
**وَقَدْ** رَوَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
فَقَالَ هُوَ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ كُلِّ شَيْءٍ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَنْقَرْدِيهِ مُسْلِمٌ  
**حَقِيقَةٌ** يَا حَبِيبِي مَتَى خَفَقْتَ بِعَبُودِيَّتِهِ فَقَدْ  
تَرَهْتَ حَقَّ رَبُّوبِيَّتِهِ وَمَتَى تَلَسَّتَ بِالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْهِ

فَقَدْ

فَقَدْ تَرَهْتَ حَضْرَةَ عِزِّهِ وَمَتَى سَلَّمْتَ إِلَيْهِ مَقَالِيدَ الْأَدْعَانِ  
فِي الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ فَقَدْ تَرَهْتَ حَقَّ قَهْرِهِ وَمَتَى شَهِدْتَ  
جَهْلَكَ فَقَدْ تَرَهْتَ حَقَّ عِلْمِهِ وَمَتَى تَجَرَّدْتَ عَنْ مَلَأِيسِ  
الْأَعْيُنِ فِي الْمَقْدُورِ فَقَدْ تَرَهْتَ حَقَّ عَدْلِهِ وَمَتَى  
أَخْفَرْتَ مِنَ الْخُفَرِ وَعَظَمْتَ مِنْ عَظَمِهِ فَقَدْ تَرَهْتَ حَقَّ  
عَظَمَتِهِ وَمَتَى شَهِدْتَ تَعَجُّرَكَ وَعَجَزَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ فَقَدْ  
تَرَهْتَ حَضْرَةَ اؤْتِدَارِهِ وَمَتَى خَفَقْتَ بِالْأَفْقَارِ فَقَدْ تَرَهْتَ  
حَضْرَةَ عَنَانِهِ وَمَتَى خَفَقْتَ بِالنُّوَاضِعِ فَقَدْ تَرَهْتَ حَضْرَةَ  
كِبَرِيَّاهُ وَمَتَى شَهِدْتَ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٍ فَقَدْ تَرَهْتَ حَضْرَةَ  
بَقَائِهِ فَإِذَا اخْفَقْتَ ذَلِكَ عَلِمًا وَشَهِدْتَ ذَلِكَ حَالًا فِي جَمِيعِ  
أَسْمَائِهِ وَصِفَائِهِ فَانْتَ الْمُسَبِّحُ حَقِيقَةً فِي رُبِّكَ أَمَّا أَنْتَ  
وَالْإِغْبَاضُ الْأَعْيُنَارَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَمَعْنَى** الْحَمْدُ لِلَّهِ  
أَنَّ الْحَامِدَ كُلَّهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَالْاعْتِرَافُ بِشُكْرِهِ  
الَّتِي لَا تُخْصِي وَأَيَادِيهِ الَّتِي لَا تُسْتَفْصِي فَمَتَى شَهِدْتَ  
مُنْعَا غَيْرَهُ أَوْ مَحْسَنًا سِوَاهُ فَقَدْ شَهِدْتَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ  
فَلَا يَصْدُرُ مِنْكَ الْحَمْدُ بِجَارٍ أَوْ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
الْمُخْلِصُ مِنَ الشِّرَائِكِ الْأَشْرَاقِ وَثَابِتُ الْإِلَهِيَّةِ الْمُسْتَحْمَلِ  
أَزَلًا وَأَبَدًا وَمَعْنَى اللَّهِ أَكْبَرُ أَثَابَتُ الْكِبَرِ بِاللَّهِ تَعَالَى  
وَحُدُّهُ وَتَقْيُّهَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَبَسَ لِسْتِي مِنْ جَارِهَا



فَمَتَى خَفَّتْ غَيْرُ اللَّهِ أَوْ خَالَفَتْ أَمْرًا لِلَّهِ أَوْ أَرْتَكَبْتَ نَهْيَ اللَّهِ  
 أَوْ أَثَرْتُ أَحَدًا عَلَى اللَّهِ أَوْ سَكَنْتَ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ أَوْ فَرَحْتَ بِمَا  
 سِوَى اللَّهِ لَمْ تَفْزَحْ بِحَقِيقَةِ التَّكْوِينِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ  
 وَمَعْنَى لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْخَلَصُ مِنْ مَوْهُومِ الْأَنْدَادِ  
 وَالْإِقْرَارُ بِحَقِيقَةِ الضَّعْفِ وَالْإِقْفَارِ وَالتَّلَبُّسُ بِالْعُجْزِ  
 وَالْإِضْطِرَارِ وَالْقَائِمَاتُ بِالدُّعَا فِي كُلِّ حَرْكَةٍ وَسُكُونٍ  
 إِلَى مَنْ يَدُوكِ مَمْلُوكَتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ **وَعَنْ سَمُرَةَ**  
 بِنْتِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَجَبُ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ بَابُهَا بَدَأَتْ أَنْفَرْدِيهِ مُسْلِمٌ  
 وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فَرَادِيهِ وَهَذَا مِنْ الْقُرْآنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ  
 بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ **وَحَرَجَ** التِّرْمِذِيُّ عَنْ  
 يُسَيْرَةٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَتْ  
 لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالشَّيْخِ وَالنَّهْلِيلِ  
 وَالنَّقْدِيسِ وَاعْقِدَنَّ الْأَنْمِيلَ فَإِنَّهُنَّ مَسْئَلَاتُ مَسْئَلَاتٍ  
 وَلَا تَعْقِلَنَّ فَلَسَيْنِ الرَّحْمَةَ **أَيُّ هَرِيرَةٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا

فَقَالَ

فَقَالَ يَا أَبَاهُ هَرِيرَةٌ مَا الَّذِي تَغْرِسُ قُلْتَ غَرْسًا قَالَ  
 إِلَّا أَدُلَّكَ عَلَى غَرْسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَغْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ  
 رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالتَّحَاكُمُ وَقَالَ **صَحِيحُ** الْأِسْنَادِ  
**وَعَنِ** ابْنِ سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ قَالَتْ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ مَعِيَ السَّلَامَ  
 وَاجْعَلْهُمْ إِنْ الْجَنَّةَ طَيِّبَةً الشَّرِيبَةَ عَذْبَةً الْمَاءَ وَانْهَاهَا  
 فَيَعَانُ وَأَنْ غَرْسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدَّثَ  
**حَسَنُ الْقِيَعَانِ** جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسَبَّوَّةُ لَا  
 تَبَاتُ بِهَا **وَعَنِ** سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 إِنْ فِي الْجَنَّةِ قِيَعَانَا فَاكْشَرُوا مِنْ غَرْسِهَا قَالُوا يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ وَمَا غَرْسُهَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ **وَعَنِ** ابْنِ عَبَّاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
 أَكْبَرُ غَرْسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ



رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَقَالَ أَبُو سَلَمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 إِنَّ فِي الْجَنَّةِ فَيْعَانًا فَإِذَا اخْتَدَّ الذَّاكِرُ فِي الذِّكْرِ اخْتَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ  
 فِي غُرْسِ الْأَشْجَارِ قَرْمًا يَقِفُ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ قِفَالًا لَمْ  
 وَقَفَتْ قَرَامًا حَيْثُ يَأْتِي بَنِي صَدْرِي كَسِيحَةً أَوْ  
 خَمِيذَةً أَوْ تَهْلِيلَةً أَوْ كَبِيرَةً يَصْدُقُ وَغُرْسَتْ لَكَ  
 بِهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ اسْتَخَالَ أَنْ تَمْتَعَ مِنْ دُخُولِهَا أَبَدًا وَلَمْ  
 فِيهَا سَهْمٌ بَلْ قَدْ يَأْخُرُ وَقْتُ الدُّخُولِ لِتَأْخُرُ رُسُومُ الصَّدَقِ  
 الْحَقِيقِيِّ وَقَدْ تَكُونُ مَعَ السَّلَافِينَ لِحَقِّكَ بِالصَّدَقِ  
 الصَّدِيقِيِّ يَأْتِي بَنِي أَنْ أَدْرَكَ لَكَ بَعْضُ أَوْصَافِ  
 الشَّجَرِ الَّذِي يُغْرَسُ بِأَنْ كَرَّرَ **رَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ  
 الْأَوْسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ رَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالتِّرْمِذِيُّ  
 وَقَالَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ يَأْتِي هَذَا مِنْ بَابِ النَّبِيِّ  
 بِالْأَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى كَأَنَّهُ يَقُولُ إِذَا كَانَ سَاقُهَا الَّذِي هُوَ  
 أَحْسَنُ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ فَمَا ظَنُّكَ بِأَعْصَانِهَا الرِّفَاقِ وَاللِّطَافِ  
 بَلْ مَا ظَنُّكَ بِأَوْرَاقِهَا بَلْ مَا ظَنُّكَ بِأَرْهَاقِهَا **وَعَنْ** جَرِيرِ  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اخْتَدَّ سَلْمَانُ عَوْذًا  
 لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ فَقَالَ يَأْجُرُ لَوْ طَلَبْتُ  
 فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا لَمْ أَجِدْهُ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ الْخُلَّ

والشي

وَالشَّجَرُ قَالَ أَصُولُهَا اللَّوْلُؤُ وَالذَّهَبُ وَأَعْلَاهُ الثَّمَرُ  
 خَرَجَهُ الْيَهُودِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ خُلَّ الْجَنَّةُ جَدُّ وَعُهَا مِنْ زُرْدٍ لَحْضَرٍ وَكَرْمِهَا  
 ذَهَبٌ لَحْمٌ وَسَعْفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مَقَطَعَاتُهُمْ  
 وَحُلَلُهُمْ وَتَمْرُهَا امْتِنَالُ الْفِلَالِ وَالِدَلَالُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ  
 اللَّبَنِ وَلَحْلَامٍ مِنَ الْعَسَلِ وَالْبَيْنُ مِنَ الزَّيْتِ لَيْسَ فِيهَا عَجْمٌ  
 خَرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ مَوْفُوقًا  
 وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى سَرُطِ مُسْلِمٍ **الْكَرْبُ**  
 بِالْخَرِيكِ هُوَ أَصُولُ السَّعْفِ الْعَلَاظُ الْعَرِاضُ **وَعَنْ** عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ نَذَرُوا الْجَنَّةَ  
 بِالشَّامِ أَوْ بَعْلَانَ فَقَالَ إِنَّ الْعُقُودَ مِنْ عَمَائِدِهَا  
 مِنْ هُنَا إِلَى صَنْعَا خَرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا **وَعَنْ** عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنِ الْجَنَّةِ فَبَيَّنَّهَا عَنَتًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا عَظَمُ الْعُقُودِ  
 مِنْهَا قَالَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْعُرَابِ لَا يُقَعُّ لَا يَفْعُ وَلَا  
 يَنْتَبِي وَلَا يَفْتَرُ قَالَ فَمَا عَظَمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ قَالَ  
 هَلْ دَخَلَ أَبُوكَ يَتَسَاءَلُ مِنْ عَمَلِهِ عَظِيمًا فَسَلَّمَ إِيَّاهُ  
 فَأَعْطَاهُ أَمَّا قَالَ أَدْبَغِي هَذَا ثُمَّ أَقْرِي لَنَا مِنْهُ  
 دَنُوبًا يَرَوِي مَا شِئْنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ بِلَكَ الْحَبَّةَ

بمن



تُسْعِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَّا عَشِيرَتِكَ  
خَرَجَهُ الطَّبْرَانِي وَابْنُ جَبَانٍ فِي صَحِيحِهِ الْأَهَابُ الْجَلْدُ  
قَالَ أَنْ يَدْفَعُ وَالذُّنُوبُ هِيَ الذَّلَالُ وَالْعَظِيمَةُ اللَّهُمَّ  
ادْخُلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
**وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ** وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَصْطَفَى  
مِنْ الْكَلَامِ أَرْبَعًا سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِحَمْدِ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَثَبْتُ لَهُ عَشْرُونَ  
حَسَنَةً وَحَطَّتْ عَنْهُ عَشْرُونَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
فَمَثَلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَثَلُ ذَلِكَ وَمَنْ  
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كَثَبْتُ لَهُ  
ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحَطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً رَوَاهُ أَحْمَدُ  
وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَافِظُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ  
**وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ** الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهُورُ سَطْرُ الْإِيمَانِ  
وَلِحَمْدِ اللَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلِحَمْدِ اللَّهِ تَمْلَأُ أَوْ  
تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ  
بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ صَيِّبٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ  
النَّاسِ فَيَا بَعْ نَفْسَهُ فَعَقَفَهَا أَوْ مَوْبَقَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ

يَعْدُوا

**وَعَنْ رَجُلٍ** مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ عَدَّ هُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدَيَّ أَوْ فِي يَدَيْهِ قَالَ الشَّيْخُ نَصَفَ  
الْمِيزَانَ وَلِحَمْدِ اللَّهِ تَمْلَأُ وَهُوَ وَالْكَبِيرُ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
وَالصَّوْمُ نَصَفَ الصَّبْرِ وَالظُّهُورُ نَصَفَ الْإِيمَانِ رَوَاهُ  
الْثَّرَمِيدِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ حَدِيثِ  
ابْنِ عُمرٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لِهَادُونَ اللَّهُ حِجَابٌ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ  
**وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ** رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
يَخْرُجُ الْجَنَّةُ مَا أَتَقَلَّبُ فِي الْمِيزَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ  
اللَّهِ وَلِحَمْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُنَوِّفُ لِلنَّارِ  
الْمُسْلِمِ فَحَسْبُهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ جَبَانٍ فِي صَحِيحِهِ  
**وَعَنْ عَائِشَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ مَفْضَلٍ  
فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمَدَ اللَّهَ وَتَعَلَّى اللَّهَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ  
اللَّهَ وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا  
عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَسْرَعَ عُرُوفَ أَوْ يَدَيَّ عَنْ مُنْكَرٍ  
عَدَدَ ثَلَاثِ مِائَةٍ وَالثَّلَاثُ مِائَةُ فَإِنَّهُ يَمْسِي بِوَمِيدٍ  
وَقَدْ خَرَجَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ قَالَ أَبُو ثَوَابَةَ وَرَوَاهُ  
قَالَ تَمْسِي بِعَيْنِ الْمُجْمَعَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ أَبِي**

كل  
ستين



ذَرَّ رَجِيَّ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلَّ أَهْلُ  
الدُّنُورِ بِالْأَجُورِ يُصَلُّونَ كَأَنَّهُمْ يَصُومُونَ كَمَا  
يَصُومُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالُوا لَيْسَ  
مَدَّجَعَلِ اللَّهُ لَكُمْ مَاتَصَدَّقُونَ بِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَسِيحُونَ  
صَدَقَةً وَكُلَّ كَبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلَّ خَمِيصَةٍ صَدَقَةً  
وَأَمْرٍ مَعْرُوفٍ صَدَقَةً وَبَيِّنَةٍ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةً لَكَائِشٍ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ قَوْلُهُ أَهْلُ الدُّنُورِ أَيُّ أَهْلِ الْأَمْوَالِ  
**وَعَنْ** ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِعُرَيْشٍ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَالَيْتُ الْقُرْآنَ فَلَمَّا اسْتَطَعْتُ تَعَلِّيَ  
شَيْئًا يَجْزِي مِنَ الْقُرْآنِ قَالُوا قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَكِنْ  
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ هِيَ أَمْسَكَهَا  
بِأَصَابِعِهِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ لَزِمْتُ قَائِلِي قَالُوا  
لَقَوْلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي  
وَاحْبِسْهُ قَالَ وَاهْدِنِي وَمُضِي الْأَعْرَابِي فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ  
مَلَكَ يَدَيْهِ خَيْرًا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ  
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعَبِ وَرَأَيْتُهُ بِالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ  
وَوَجَّهَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعَبِ عَنِ النَّسَائِيِّ

يُؤَدِّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ بِدَوِيٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ خَيْرٌ أَلَا قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالحمد لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالُوا نَعَفَدَ بِيَدِ أَرْبَعًا  
ثُمَّ رَتَّبَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَسَّمَ وَقَالَ تَفَكَّرَ الْبَاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبْحَانَ  
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَائِلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالُوا  
اللَّهُ تَعَالَى صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالُوا اللَّهُ تَعَالَى  
صَدَقْتَ فَقَوْلُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ  
فَقَوْلُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ وَقَوْلُ  
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ قَالُوا قَوْلُ الْمَعْرُوفِ  
سَبْعًا فِي يَدَيْهِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُذْ وَلِجَنَّتِكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ  
اللَّهِ عَدُوٌّ وَحَضْرٌ قَالَ لَا وَلَكِنْ جَنَّتُكُمْ مِنَ النَّارِ قَالُوا سُبْحَانَ  
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَأَنْهَضَ بَيْنَهُنَّ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَجَنَّبَاتٍ وَمُعَفِّيَاتٍ وَهُنَّ الْبَائِيَاتُ الصَّالِحَاتُ



رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ  
**قَوْلُهُ جَنَّكُمْ بِعَمِّ إِبْرَاهِيمَ وَلَشَدِيدِ النَّوْنِ أَيُّ مَا يَسْتُرُكُمْ**  
وَيَقْبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَقَوْلُهُ مَجْنَبَاتٌ يَفْتَحُ النَّوْنُ أَيُّ مَقَادِمَاتِ  
أَمَامِكُمْ وَقَوْلُهُ مَعْقِبَاتٌ يَفْتَحُ الْعَيْنُ وَكَسْرُ الْفَافِ أَيُّ  
تَقَبُّكُمْ مِنْ وَرَائِكُمْ **وَعَنِ** النَّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ  
مِنْ جَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى الشَّيْبُ وَالشَّهْلِيلُ وَالْحَمْدُ تَعْبُطُ حَوْلَ  
الْعَرْشِ لَهْمُ دَوِيٍّ أَدْوِيٍّ الْخَلُّ تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا أَمَلِيحُ  
أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ مَنْ يَذْكُرُهُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ  
وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ **وَعَنِ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ إِذَا كُنْتُمْ بِمَقْصِدٍ  
ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَأَكْبَدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَبَارَكَ اللَّهُ فَبُذِّلَتْ لَهُنَّ  
مَلَائِكَةٌ فَصَمَّوْنَ حَتَّى جَارِحَهُ وَصَعِدَ بِهِنَّ لَا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى  
جَمِيعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا وَالْقَائِلُ حَتَّى خَيَّاهُنَّ وَجَدَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ لَا عَبْدَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ  
الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ  
**وَعَنِ** أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَخَذَ عَصَاً فَنَقَضَهُ فَلَمْ يَنْقُضْ ثُمَّ نَقَضَهُ فَلَمْ يَنْقُضْ ثُمَّ نَقَضَهُ

فَانْقَضَ

فَانْقَضَ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَأَكْبَدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ نَقَضُ الْخَطَايَا كَمَا نَقَضُ الشَّجَرَةَ وَرَقَهَا  
رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَلَفْظُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَرَّ بِشَجَرَةٍ بِاسْمَةِ الْوَرْقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاةٍ فَسَاوَى الْوَرْقَ  
فَقَالَ إِنَّ لِكُلِّ دَنُوبٍ الْعَبْدِ كَمَا سَاوَى وَرَقَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ  
لَسَاوَى مِنْ دَنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا سَاوَى وَرَقَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ  
**وَلَقَدْ** رَأَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَوْمًا وَخَنٌ يَذْكُرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ  
فَرَأَى كَأَن رَجُلًا وَاقِفٌ وَمَعَهُ خَنْ عَنِيْقٌ وَهُوَ قَائِمٌ فِي وَسْطِ  
الْخَلْفَةِ يَنْقُضُهُ فَيَنْسَاقُ قَالَ **وَالْهَمَّتْ** أَهْلُ الدُّنُوبِ  
ثُمَّ اسْتَبَقَتْ **وَرَأَى** رَجُلًا آيْضًا مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْخَلْفَةِ  
وَخَنٌ يَذْكُرُ كَأَن طَائِرًا كَبِيرًا يَنْقُضُ فَيَسْقُطُ مِنْ كُلِّ رِيْشَةٍ  
مِنْهُ فَطَرَةٌ وَيَقِيلُ يَقُولُ هَذِهِ الدُّنُوبُ **وَعَنِ** الْحَسَنِ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا يَسْتَطِيعُ لِحَدِّكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ  
مِثْلَ لِحْدِ عَمَلٍ قَالَ لَوْ لَا رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ  
كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ لِحْدٍ قَالَ **كُلُّكُمْ** يَسْتَطِيعُهُ قَالَ لَوْ لَا  
رَسُولُ اللَّهِ مَا دَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَأَكْبَدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَزْزَارُ وَحَالٌ

بلغ



أَسَانِيدُهُ ثَقَاتٌ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْثَكُمْ  
وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ وَلَا يُؤْتِي  
الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ لَحِبَّ فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ  
فَمَنْ ظَنَّنَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَهَابَ الْعَدُوَّ وَأَنْ يَجَاهِدَهُ  
وَالْيَلِيلَ أَنْ يَكْبِدَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَبِجَالِ  
أَسَانِيدِهِ ثَقَاتٌ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُتِبَ لَهُ  
بِحُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ خَرَجَهُ بَنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ  
الذِّكْرِ **ثَلَاثِينَ** إِمَّا كَانَ لَهُ بِحُلِّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ  
الْكَلِمَاتِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ لِأَنَّهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ كَمَا تَقَدَّمَ  
فِي حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ وَقَارِي الْقُرْآنِ يَثَابُ بِحُلِّ حَرْفٍ  
عَشْرُ حَسَنَاتٍ **قَابِلَةٌ** إِذَا ذَكَرْتَ ذِكْرًا قَدْ  
وَرَدَ لَفْظُهُ فِي الْقُرْآنِ فَأَتَوْا الْقِرَاءَةَ وَالذِّكْرَ جَمِيعًا  
فَحَصُلُ لَكَ أَجْرُهُمَا وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ قَالَ  
إِمَامُ الْمُحَقِّقِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ فِي السَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ الْقَوَاحِدِ الْمَكْنِيَّةِ يَلْبِغِي لِلْمُحَقِّقِ

أَنْ لَا يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا بِالْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ  
فَأَصْدَابُهَا الذِّكْرُ وَالنِّدَاؤُةُ مَعَا فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ فَيَكُونُ  
لَهُ أَجْرُ الثَّلَاثِينَ وَالذِّكْرُ إِذَا ذَكَرَهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ  
الذِّكْرُ فَهُوَ ذِكْرٌ لَا غَيْرَ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الذِّكْرُ مِنَ الْقُرْآنِ  
لَا أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ النِّدَاؤُةَ قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ إِذَا قُلْتَ إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ أَنْ تَقْصِدَ بِذَلِكَ التَّهْلِيلَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ  
لَا غَيْرَ وَكَذَلِكَ السَّبِّحَاتِ وَالنَّكِيرَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ  
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ لَهَا نِسَانٌ بَقِيَّةٌ فَيَلْبِغِي لَكَ أَنْ  
تُخْرِجَهَا فِي الْأَنْفُسِ وَالْأَعْرَافِ فَانْهَازَ إِذَا خَرَجَتْ لَا تَعُودُ  
**طَيْفَةٌ** خَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَكَأَكْبَرُ وَصَحَّحَهُ مِنْ حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ  
حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْحَرْفَ وَلَكِنْ  
الْفَخْرَ وَلَا مِ حَرْفٍ وَمِيمَ حَرْفٍ **وَخَرَجَ** الْإِمَامُ أَحْمَدُ  
مِنْ طَرِيقِ عِبَادِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ لُحَيْشٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
مَنْ أَسْمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ  
مِثْلُهَا وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَإِذَا  
ذَكَرْتَ بِأَخِي مَا تَقَدَّمَ مِنَ السَّبِّحِ وَالْحَمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ



وَالْكِبَرُ وَخَرَدُكَ وَفَضَلُكَ الذِّكْرُ وَالْبِلَاوَةُ مَعًا  
فَقَدْ خُزَّتْ تَوَاهُجُهُمَا وَاحْرَزَتْ لِحَرْهُمَا فَيَنْبَغِي أَنْ يُنَوَّى  
أَيْضًا ٢ سَمَاعَ ذَلِكَ مَحْنٌ هُوَ خَاصَرٌ مَعَكَ  
لِيَجْمَعَ إِلَى ذَلِكَ تَوَابُ الْإِسْتِمَاعِ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ بِالْبَيِّنَاتِ  
وَالْعَمَلُ يَثَابُ فِي الْعَمَلِ الْوَاحِدِ عَلَى ثَابِتٍ كُلِّهَا فِيهِ وَإِنْ  
تَعَدَّدَتْ بِشَرِطِ الْخِلَاصِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَاللَّهُ الْمُتَوَفَّقُ لَا  
رَبَّ غَيْرُهُ **وَحَرْجٌ** التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَقُوا قُلُوبًا وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ  
قَالَ الْمَسَاجِدُ قُلْتُ وَمَا الْمَرْقَعَةُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُ  
بِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُ الْحَمْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
اسْتَمِعْ عَبْدِي وَاسْتَسْلِمْ رَوَاهُ الْحَافِظُ وَقَالَ  
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ **وَحَرْجٌ** الْبَزَارِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ الْجَهَنِّي  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ  
الْكَلَامِ قَالَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَيَاةُ وَمُهِمَّتُ يَدِهِ الْخَيْرُ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةً مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ  
أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ وَأَكْثَرَ مِنْ  
قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُ الْحَمْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا سَبْعُ الْإِسْتِغْفَارِ وَانْفِصَالُهَا  
مَحْطَةٌ لِلْحَطَايَا أَحْسَنُهَا قَالَ مُوَحِّدُ الْجَنَّةِ **وَعَنْ**  
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَكَثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ  
قِيلَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكِبَرُ وَالنَّهْلُ  
وَالنَّسِيحُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَرَجَهُ الْإِمَامُ  
أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَافِظُ وَقَالَ  
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ **وَعَنْ** أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قُلَّ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَلَهُ الْحَمْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ فَانْتَهَى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَهِيَ حُطْطَانُ  
الْحَطَايَا كَمَا حُطَّتِ الشَّجَرَةُ وَرَفَقَتْهَا وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ  
خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَى الْإِنْسَانِ  
أَحَدٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ إِلَّا أَفْرَتْ عَنْهُ حَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَرِيرِ



رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَكَافٍ  
وَرَأَاهُ فِيهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُدِّ اللَّهُ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ قَالَ  
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اغْتَنَى اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ  
النَّارِ وَلَا يَقُولُهَا الشَّيْءُ إِلَّا اغْتَنَى اللَّهُ تَعَالَى شَطْرَهُ  
مِنَ النَّارِ وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعَةٌ اغْتَنَى اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ  
خَرْجَهُ الطَّبْرَانِيِّ **فصل في ذكر ما ورد في**  
**فضل من قال هو لا اله الا الله**  
أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَمَا يَفْعَلُهُ أَصْحَابُنَا عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَتَجْرَأُ لِحَدِّثِكُمْ  
أَنْ يَكْسِبَ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَمَسَّاهُ سَبِيلُ مَنْ جَلَسَ بِهِ  
كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ مِائَةَ لِسْمَةِ  
يُكْتَبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ أَوْ يَخْطُ عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا وَخَطَّ  
بِغَيْرِ أَلْفٍ قَبْلَ الْوَاوِ وَعَلَى ذَلِكَ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
وَعَنْ النَّسَائِيِّ عَنْ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَكَبَّرَ مِائَةَ  
مَرَّةٍ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْفَقُ عَنْ سِتِّ بَيِّنَاتٍ

مخوف

يَخْرُجُ خَرَجَهُ بَنِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَعَنْ أَبِي  
إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ مِائَةٍ إِذَا قَالَهَا  
مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَنْ قَالَ أَحْمَدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلُ مِائَةِ  
فَرَسٍ مُسَوَّجٍ مُلْحَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ  
مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلُ مِائَةِ مِائَةٍ تَخْرُجُ بِكَ خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ  
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قُلْتُ مِائَةَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَبْعِينَ أَلْفَ  
فَرَسٍ وَقَدْ بَضَاعَفَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهُ مَنْ يَشَاءُ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ  
حَبَّةِ أَذْنَبٍ سَبْعَ سَبَائِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يَضَاعِفُ  
لِمَنْ يَشَاءُ **وفي صحيح مسلم** عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ جَلْبُ نَافَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَبْعَ مِائَةِ نَافَةٍ كُلُّهَا  
مَخْطُومَةٌ وَالْمِائَةُ بَدَنَةٌ إِذَا أُجْرَتْ بِمِائَةٍ لَوَجَّهَ اللَّهُ تَعَالَى  
كَانَتْ بِعَشْرَةِ أَلْفٍ أَلْفَ بَدَنَةٍ تَخْرُجُ بِغَيْرِهَا لِأَنَّ كُلَّ  
حَسَنَةٍ بِمِائَةِ عَدْلٍ مِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ بِغَيْرِهَا **وخرج**  
الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَوَجْهَهُ  
كَأَنَّ الْقَمَرَ لَيْلَةُ الْبَدْرِ وَلَمْ يَرْفَعْ لِحْدٌ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ  
مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْزَادَ **وَعَنْ** أَمْرِهَا بَنِي  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدُكِبَتْ وَضَعُفَتْ  
أَوْ كَمَا قَالَتْ فَتَرَى بَعْدَ عَمَلِهِ وَأَنَا جَالِسَةٌ قَالَ سَبِّحِي اللَّهَ  
مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّمَا تُعَدُّ لَكَ مِائَةُ رَقِيقَةٍ تُعْقِبُهَا  
مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَلِحَدِيدِي اللَّهُ مِائَةَ حَبِيدَةٍ فَإِنَّمَا  
تُعَدُّ لَكَ مِائَةَ قَدْرٍ مِثْلُ مِائَةِ تَحْمِيلٍ عَلَيْهَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ وَكَبِيرِي اللَّهُ تَعَالَى مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّمَا تُعَدُّ  
لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ وَهَلَلِي اللَّهُ تَعَالَى مِائَةَ  
تَهْلِيلَةٍ قَالَ أَبُو خَلِيفٍ أَحْسِبُهُ قَالَ تَمْلَأُنَا بَيْنَ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ وَلَا يَرْفَعُ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْهَا يَرْفَعُكَ إِلَّا  
أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالشَّيْخَانِ  
وَالْحَافِظُونَ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِيهِ وَقَوْلِي لَأَحُولَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا تُشْرِكْ دِينًا وَلَا تُشَبِّهْهَا عَمَلٌ **قُلْتُ**  
فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً  
أَعْتَقَ اللَّهُ تَعَالَى بِجَلِّ عَصَا مِنْهُ عَصَا مِنْهُ مِنَ النَّارِ حَتَّى

نَرْجُو

فَرَجَهُ بِفَرَجِهِ وَفِي التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَمْرِي  
مُسْلِمٌ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ كَانَ فِكَاهُهُ مِنَ النَّارِ قَالَ  
التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَرَوَى** الْإِمَامُ أَحْمَدُ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ صَحَّاحٌ عَنْ عَفْصَةَ بِنْتِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً  
مُؤْمِنَةً فَبَيَّ فِكَاهُهُ مِنَ النَّارِ كَيْفَ يَأْخُذُ بِمَنْ أَعْتَقَ  
مِائَةَ رَقَبَةٍ اللَّهُمَّ فَكِّ رَقَابَتَنَا مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنَا دَارَ  
الْقَرَارِ مَعَ عِبَادِكَ الْإِبْرَارِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **وَعَنْ**  
عُمَرَو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ بِالْعَدَاةِ وَمِائَةَ  
بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ وَمَنْ حَمَدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةً  
وَمِائَةَ بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ أَوْ قَالَ عَزَا مِائَةَ عَزْوَةٍ وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ  
مَرَّةً بِالْعَدَاةِ وَمِائَةَ بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ  
مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ مَرَّةً بِالْعَدَاةِ  
وَمِائَةَ بِالْعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْرَمَ مَا آتَى  
بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْزَادَ عَلِيُّ بْنُ مَافٍ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ  
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ **فَصَلِّ**



في ذكر بعض ما ورد في فضل لا اله الا الله غير

ما تقدم من الاحاديث قال الله تعالى ضرب

الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها

في السماء نوي اكلها كل حين يا ذن ربها قال ابن عباس

وغيره الكلمة الطيبة هي لا اله الا الله وقال تعالى

اليه يصعد الكلم الطيب قال جماعة من المفسرين

الكلم الطيب لقوله لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه قال

الحسن العمل الصالح يرفع الكلم الطيب الى الله تعالى تعرض

القول على الفعل فان وافق القول الفعل قبل وان

خالف رد وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير

قال تعالى انك لا تخلف الميعاد قال عكرمة

ميعاد من قال لا اله الا الله وقال تعالى من جاء بالحسنة

فله خير منها قال بن مسعود وغيره من جاء لا اله الا الله

ربا ومعني فله خير منها فله منها خير وقال تعالى وقولوا

حطة يعني لا اله الا الله روي عن عكرمة وابن عباس

قال تعالى وكلمة الله هي العليا قال بن عباس

هي لا اله الا الله وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى

وزيادة اي قالوا لا اله الا الله الحسنى اي الجنة وزيادة

يعني النظر في وجه الله الكريم وقال تعالى يا ايها

الذين

الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا يعني لا اله

الا الله قاله الحسن وعكرمة وابن عباس قال

تعالى له دعوة الحق يعني لا اله الا الله قاله علي وابن عباس

وقادة وقال تعالى واستبغ عليكم نعمه ظاهرة

وباطنة يعني لا اله الا الله قاله مجاهد وابن عباس

وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى يعني لا اله الا الله

قاله عمر رضي الله عنه روي مرفوعا الى النبي صلى الله

عليه وسلم وقال تعالى الا من اخذ عند الرحمن هذا

يعني لا اله الا الله قاله بن عباس روي عن ابن عمر

مرفوعا وقال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم

قال بن سيرين وابن عباس بشهادة ان لا اله الا

الله وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى

الله وعمل صالحا قال عكرمة هو المودن حين

يقول لا اله الا الله وقال تعالى قال

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيها تركت يعني

اقول لا اله الا الله قاله بن عباس وغيره وقال

تعالى لقد وان الاعلى الظالمين اي علي من لم يقل لا اله

الا الله قاله عكرمة وقال تعالى يا اهل الكتاب

قالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم قال ابو العباس







لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي  
يُنَزَّلُ فِي مَرَاتِبٍ مُّتَنَادٍ الْأُولَى الْيُسْحَىٰ غَبَرَاتُ  
الْأَغْنَارِ عَنْ وَجْهِ نُوحٍ دَخَلَ يَصْقَا الْأَنْوَارَ  
فِي دَارِ خُلُودِكَ وَيَكُونُ ذَلِكَ سَبِيلَ الْجَنَّةِ إِلَى  
نَفْسِكَ وَأَنَا نَفْسُكَ **يَا حَبِيبِي** لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ جَمِيعُهَا أَرْبَعُ حُرُوفٍ  
أَلِفٌ وَلَامٌ مُّشَدَّدَةٌ وَهَمْزٌ وَهِيَ حُرُوفُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى  
فَإِنَّ مَا نَفَيْتَهُ مِنْ آيَاتِكَ أَنْ يَشْهَدَ آيَاتُكَ فَخَرَجَ مِنْ فَرْجِهَا  
إِطْلَاقُ التَّوْحِيدِ إِلَى مَصِيقِ الشِّرَاقِ الْأَشْرَاقِ إِيَّاكَ  
ثُمَّ آيَاتِكَ ثُمَّ آيَاتِكَ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ بِضْعٌ  
وَسَبْعُونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِذَا نَامَ  
إِمَامُ الْأُمِّيِّ عَنِ الطَّرِيقِ وَاجْتَنَابَ شُعْبَةً مِنَ الْإِيمَانِ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ الْأِسْلَامَ  
بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ  
وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَحُجُّ الْبَيْتِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ  
وَمُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمْرٌ أَنْ أَقَابِلَ النَّاسَ  
حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّ بِي

مَالَهُ وَنَفْسُهُ الْأَخْفَى وَحَسَابَةُ عَلَى اللَّهِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ  
وَمُسْلِمٌ **وَعَنْ** طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ  
تَعَالَى مَالَهُ وَدَمَهُ وَحَسَابَتَهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفِي رِوَايَةٍ  
مَنْ وَخَلَ اللَّهُ أَنْفَرْدِيَهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ **حَقِيقَةٌ** يَا حَبِيبِي مَتَى قَبِلْتَ تَوْحِيدَكَ  
فِي مَعْبُودِكَ وَمَتَى عَنْ وَجُودِكَ اسْتَعْرَافًا مَشْهُورًا  
فَدَخَلَ جَنَّةَ خُلُودِكَ وَكَبْتَ لَكَ مَنَشُورَ سُعُودِكَ  
بِإِجَارِ مَوْعُودِكَ **وَعَنْ** الصَّنَائِحِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ  
فَكَبَيْتُ فَقَالَ مَهْلًا لِمَ بَكَيْتَ فَوَاللَّهِ لَيْسَ اسْتَشْهَدْتُ  
لَا شَهِدْتُ لَكَ وَلَيْسَ شَفَعْتُ لَكَ وَلَيْسَ  
وَلَيْسَ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَتِكَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْ  
حَدِيثٍ تَمَعُّوهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَمِنْهُ خَيْرٌ إِلَّا أَحَدٌ تَكُونُ الْإِحْدِيثُ وَالْأَحَدُ  
وَسَوْفَ أَحَدٌ تَكُونُ الْيَوْمَ وَقَدْ لَحِيطَ بِفَقِيهِ سَمِعْتُ



رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ  
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْيُنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا فِي نَقْرِ قِفَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقَطَعَ دُونَنَا  
 وَفَرَعْنَا وَقَمْنَا فَلَمَّا قُتِلَ أَوَّلُ مَنْ فَرَعَ فَخَرَجَتْ ابْنَتِي رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيْتُ حَايِطَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي الْخِزَارِ فَقَدْ رَأَيْتُ بِهِ هَلْ لَجِدَ لَهُ يَا أَبَا قَادَا  
 رَيْحٌ يَدْخُلُ فِي حَوْفٍ حَايِطٍ مِنْ بَيْنِ خَارِجَةٍ وَالرَّيْحُ يَكْثُرُ  
 فَاحْتَفَرْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ عَمَّا يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا  
 شَأْنُكَ قُلْتُ كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُمْتُ فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا  
 خَشِينَا أَنْ يُقَطَعَ دُونَنَا فَفَرَعْنَا فَلَمَّا قُتِلَ أَوَّلُ مَنْ فَرَعَ  
 فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَايِطَ فَاحْتَفَرْتُ كَمَا يَحْتَفِرُ الْعُلُبَّ وَهُوَ لَا  
 النَّاسَ وَرَأَيْتُ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَاعْطَانِي تَعْلِيهِ  
 قَالَ أَذْهَبُ بِتَعْلِي هَاتَيْنِ مَنْ لَقِيتُ مِنْ وَرَائِهِمَا  
 يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَشْفِقًا بِهَا فَلَهُ قُبُورُهُ  
 الْجَنَّةُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُهُ عُمَرُ فَقَالَ مَا هَئَانُ التَّعْلَانِ

او

يا ابا هريرة

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ هَئَانًا تَعْلَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعَثَنِي بِمَا مِنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَشْفِقًا  
 بِهَا فَلَهُ قُبُورُهُ الْجَنَّةُ فَضَرَبَ عُمَرُ بَيْنَ يَدَيَّ  
 فَخَرَرْتُ لِاسْتَيْتِي فَقَالَ ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَجِئْتُ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَهَشْتُ بِكَ  
 وَرَكِبَنِي عُمَرُ فَأَذَاهُ عَلَيَّ أَتَرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَقِيتُ  
 عُمَرَ فَاحْتَفَرْتُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ فَضَرَبَ بَيْنَ يَدَيَّ  
 فَضَرَبَهُ خَرَرْتُ لِاسْتَيْتِي فَقَالَ ارْجِعْ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ  
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنِي أَنْتَ وَأَبْنِي ابْنُتُ أَبَا  
 هُرَيْرَةَ بِتَعْلَانِ مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَشْفِقًا  
 بِهَا فَلَهُ قُبُورُهُ الْجَنَّةُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَاثْنِي  
 لَحْشِي أَنْ يَكُلَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَحَلَمُوا يَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَمُوا بِقُرْدِهِ مُسْلِمُ الرَّيْحِ  
 النَّهْرُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْبَدْوُ وَلِئِنْ قَوْلُهُ لَحْشَرْتُ أَيُّ  
 تَدَخَّلْتُ وَصَمَمْتُ بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ وَقَوْلُهُ فَاجْتَهَشْتُ  
 أَيُّ تَغَيَّرَ وَجْهِي وَتَغَيَّرَتْ لَبَنَاتِي لَبَنَاتِي أَعْلَمُ  
 يَا حَبِيبِي أَنَّ الْيَقِينَ هُوَ نَقْطَةُ دَائِرَةِ التَّوْحِيدِ وَالتَّوْحِيدِ



لع



اس بنا الوجود وهو من حيث الحصر الاصطلاحي  
 على ثلاث درجات الاولى علم اليقين وهو عبارة عن  
 قول ما ظهر من الحق على لسان المعصوم من يد  
 الشرايع وباهر المعجزات وما الخبرية من الخبائات  
 وصاحب هذه الدرجة اسير النفل والاستدلال  
 الثانية عين اليقين وهي عبارة عن ادراك الحاج  
 الى استدلال وشهود جرق حجاب علم القال  
 الثالث حق اليقين وهو التحقيق بدون الكشف  
 والاختراع عن طور العلم بالكلية استغرافا في  
 المشهود وقفا عن الرسم المحدود **والنشير** الى  
 الى طرف من علامات اليقين المتعلق بكلمة التوحيد  
 على نوع من الجمال ويدخل مراتب الكمال فاعلم  
 ان ايها الاخ الصادق ان من قال لا اله الا الله مستيقن  
 معناه عاين مقتضاه لم يسكن الى غير الله ولم  
 يلتفت الى سواه ولم ينطق بغير ذكره ولم  
 يفرح الا به ولم يحزن الا به ولم يقصد غير رضاه  
 قد توجه الى حضرته بعزم جرد من حوائث  
 الارادات واخلاص مخلص من شوائب الاجنات  
 وحسد تحريك بالله في انواع العبادات لم يشهد

فأعلم

فاعلا في الكون غير مشيئة ولا حركا غير يد قدره  
 ولا فعلا خارجا عن قهر ارادته قد شهد بغير بصيرته  
 ان الخلاق مسخرون في قبضته اله في يد تصريف  
 يكون كلمته لا يخار معه شيا حطيرا ولا حقيرا ولا  
 ولا يلحظ لاحد معه تدبير اعرض بعين قلبه عن شهود  
 وجود الاجبار ولا شئت ظلم ارادته باسراق تموس  
 الانوار سلم امور الملك والملكون الى الله ليقتنيه  
 ان لا اله الا الله قد آل هو المبتدئ **دقيقة**  
 هذه الحقيقة كما شهد الفاروق رضي الله عنه ما قد  
 يقع لكثير من الناس من الالباس والاشباه في  
 مفهوم هذا الكلام وحقيقة معناه والايكال على  
 ظاهر قول لا اله الا الله مع افعال لازمه ومقتضاه  
 وترك الهوي تجري مجراه واقبال كل منهم على  
 ديناه وترك العمل لاحراه اشاريا فامه جدار الاجنات  
 على كثر هذه الحقيقة يقوم يعلمون وقال احبي ان  
 ينكل الناس عليها فحلم يعملون **وعن** ابي هذرة  
 رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس  
 بشفاعتك يوم القيمة قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لقد طنت يا ابا هذرة ان لا يسألني عن



هَذَا الْكَذِبُ أَتَى أَحَدًا أَوَّلَ مِنْكَ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ جُرْحِكَ  
عَلَى أَحَدٍ بَشِيرًا سَعْدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنْ  
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ **اعْلَمْ**  
يَا أَخِي جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْأَحْرَارِ وَطَهَّرَكَ مِنَ كَوْنِ الْأَعْيَارِ  
أَنْ كُلَّ مَنْ مَلَكَ مِنْكَ شَيْئًا وَإِنْ قُلْتُ فَهُوَ رَبُّكَ وَأَنْتَ  
عَبْدُكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَرَأَيْتُ مَنْ لَخَذَ الْمَهْ هَوَاهُ  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَسَّ عَبْدُ الذَّنَارِ تَعَسَّ  
الَّذِي تَعَسَّ عَبْدُ الْحَيْصَةِ تَعَسَّ عَبْدُ الْقَطْبَةِ لَمَّا  
مَلَكَ كُلٌّ مِنْ هَؤُلَاءِ مَكَانًا مِنْ قَلْبِهِ بِمُوجِبِ الْمَيْلِ وَالْحَبَّةِ  
سَمِيَ عَبْدُهُ فَمَنْ قُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً  
وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَكَانٌ لِعَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ فَلَّهَا خَالِصًا مِنْ قَلْبِكَ  
وَأَنْتَ اسْعُدِ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي بِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ قُلْتُ بِلِسَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ  
نَالَ هَكَ هَوَاكُ أَوْ دَرَهَمُ أَوْ دِينَارُكَ أَوْ دِينَارُكَ فَاتَّعَبْتُ  
ذَلِكَ لِعَبْدِكَ سَيِّدِكَ وَمَوْلَاكَ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى أَنَا أَعْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ لَسْتُ وَاللَّهُ بِصَادِقٍ  
إِذَا ذَكَرْتُ فِي حَقِّهِ دَعَاكَ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ  
لَمْ نَتُوبُوا وَإِنَّمَا قَوْلُنَا أُسْلَمْنَا عَلَى قَوْلِكَ كَذَبْتَ مِنْكَ  
الْفِعْلُ فَهُوَ مُرَدُّ وَذَلِكَ لِسَانُ الْحَالِ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانِ

المقال

المقال فِي أَدَاءِ الشَّهَادَةِ عَلَيْكَ **وَحَرَجِ الطَّبَرَانِي**  
فِي تَجْمِيدِ الْأَوْسَطِ عَنْ يَدَيْهِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَخَلَّصَ مِنْ الْحَبَّةِ قِيلَ وَمَا خَلَّصَهَا قَالَ  
أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ حَارِمِ اللَّهِ **وَأَيُّ رِوَايَةٍ لَهُ فِي الْكَبِيرِ** قَالَ  
أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ **يَا حَبِيبِي** إِذَا فَلَكَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ لَا تَشْهَدُ رَبًّا غَيْرَ اللَّهِ أَشْرَفَتْ أَنْوَارُ خَلْقِهَا  
عَلَى أَرْضِ وَجُودِكَ فَارْتَحَتْ بِكَ الْأَنْوَارُ ظِلْمًا سَكَنَ  
الْأَعْيَارُ وَحُجِرَ ذَلِكَ النُّورُ بِكَ وَبَيْنَ كُلِّ حَذْوَرٍ إِحْدُ  
أُذْكَشَفَ لَكَ عَنْ سُبُحَاتِ الشَّهَوَاتِ وَأَرَأَيْكَ حَقَائِقَ الْبُوقِ  
وَعَوَاقِبَ الْمَخَافَاتِ فَدَخَلَتْ جَنَّةَ التَّوْحِيدِ بِإِخْلَاصِكَ  
وَنَادَى لِسَانُ الْفَضْلِ بِغُورِكَ وَخَلَاصِكَ **وَعَنْ أَبِي**  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَا قَالَ عَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَخَلَّصَ إِلَّا فُحِّتَ لَهُ  
أَبْوَابُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَقْضَى إِلَى الْعَرْشِ مَا جَنَّبْتَ الْكِبَارِ  
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ **حَقِيقَةٌ**  
يَلْحِظُهَا مَنْ قُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ بِالْإِخْلَاصِ  
مِنْ رِقِّ الْأَهْوَاءِ وَالْأَكْوَانِ حَرَجَتْ لَكَ الْكَلِمَةُ  
حُزَّةً لَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَكَ فِيهَا شُرْكٌ وَلَا لَيْسَ عَلَيْهَا

مع



سُلْطَانٍ حَتَّى تَفْتَحَ لَهَا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَتَقْضِيَ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ  
وَمَتَّى خَرَجْتَ مِنْ قَلْبِ مَدْيَنَ بَعْدَ بَيْتِ هَوَيٍّ أَوْ دُيُوتِيَّةَ مُوْجُو  
فَهُوَ بَعْدَ بَيْتِهَا إِلَهُهُ وَيَمْنَعُهَا مِنَ الْعُرُوجِ وَالضُّعُودِ **جاء**  
فِي نَعِصِ الْأَنْبَارِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَيْتَهُ  
صَادِقَةً نَظَرَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى عَمَلِهِ فَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ مُوَافِقًا  
لِقَوْلِهِ صَعِدَ لِحَبِيبِهَا وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ مُخَالِفًا وَقَفَ قَوْلُهُ  
حَتَّى يَنْتَوِي مِنْ عَمَلِهِ **وعن** عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً  
لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حُرِمَ عَلَى  
النَّارِ وَفِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حُرْجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ  
عَلَى شَرْطِ الْبَحَارِيِّ وَمُسْلِمٍ **حَقِيقَةٌ** "أُذْهِبْ مَتَّى  
تَصْدُرُ مِنْكَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ حَقًّا وَتَلْفُظُ بِهَا عَدْلًا  
وَصِدْقًا إِذَا اغْتَسَلَ بِقِيْضِ الْفَقْدِ بَسْ دَسْ خَالَفَا تَكْ  
وَصِفَا بِنُورِ الشَّرِيهِ وَجْهٌ مِثْرَا تَكْ وَصَفَوْتَ بِصِفَا  
النُّوحِيدِ عَنْ صِفَاتِكَ وَاشْرَقَ النُّورُ الْمَلَكِي فِي  
مِشْكَاةِ بَسْرِيَاتِكَ وَتَطَهَّرْتَ مِنْ لَوْتِ الْأَشْرَاكِ  
كَلِمَاتِكَ وَجَزِيَّتِكَ وَتَخَلَّصْتَ بِحَقِيقَةِ اخْلَاصِكَ  
مِنْ دُيُوتِيَّةِ الْاَكْوَانِ وَصَرَفْتَ عَبْدًا حَقًّا لِعَبْدِ الْهَوِيِّ  
وَالشَّيْطَانِ هَذَا كَقَوْلِهَا حَقًّا مِنْ قَلْبِكَ وَتَحَرَّمَ عَلَيْكَ

النَّارِ يُغْفَرَانِ ذَنْبَكَ **لَطِيفَةٌ** لِحَبِيبِهِمْ سَبْعَةٌ  
أَبْوَابُ وَلِكَلِمَةِ النُّوحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ حَيْثُ الْوَضْعُ  
الْخَطِيءُ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَنْ دَخَلَ مِنْ أَبْوَابِ النُّوحِيدِ  
حُرِمَ عَلَيْهِ دُخُولُ أَبْوَابِ النَّارِ وَحُرْفُهَا **وعن**  
ذَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْمَيْمَنَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا رَبِّ عَلَيَّ شَيْئًا  
أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ  
يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
قَالَ إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا خَصَّنِي بِهِ قَالَ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ  
السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ فِي كَفَّةٍ مَالَتْ بِهِمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ  
مَاجَةَ وَابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ  
الْإِسْنَادُ **وعن** طَلْحَةَ بْنِ خَرَّاشٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ  
وَقَالَ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ **النَّارُ** إِلَى الْحَقِيقَةِ  
الْأُولَى فِي هَذَا الْبَابِ يَا حَبِيبِي نَفَى الْإِلَهَةَ لَا  
مَدُوحَةً عَنْهَا مَنْ اسْتَعْبَدَ شَيْئًا مِنْهَا وَلِهَذَا كَانَ



اللفظ بهذه الكلمة شرطاً في الدخول في الإسلام  
فمن تظاهر من دس رُبُوبِيَّةَ الْوُجُودِ وَلَمْ يَشْهَدْ  
لِحَدِّائِغِ الْمَعْبُودِ يُودَى فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسَكُونٍ قُلُوبِ  
اللَّهِ ثُمَّ ذَرَاهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ **إِشَارَةٌ** يَحْيَى  
بِئْسَ قُلُوبُكُم بِمِيزَانِ إِيْمَانِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ  
اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ فَإِنْ وَجَدْتُمْ عِنْدَ الذِّكْرِ وَجِلاً  
خَافِئَةً وَالْأَفْسَدُ فِي نَيْمِهِ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ اسْمَازَتْ  
قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قَوْلًا لِّلْغَاسِيَةِ  
قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَقْلَةً أَعْظَمَ حِجَابٍ عَنْ رَبِّ  
الْأَرْبَابِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَدُّ دُؤَابِ إِيْمَانِكُمْ قِيلَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ جَدُّ دُؤَابِ إِيْمَانِنَا قَالَ أَكْثَرُ مَا مِنْ قَوْلٍ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ **إِشَارَةٌ**  
الْمُعْصِيَةِ خَلَقَ نُوْبَ الْإِيْمَانِ وَتَوْهِيْدَهُ كَمَا أَنَّ الطَّاعَةَ  
نَشَدَهُ وَتَقْوِيَهُ فَمَنْ خَلَقَ نُوْبَ إِيْمَانِهِ بِكَثْرَةٍ دَبَّ فِيْهِ  
بَهْجِدُ رَبِّهِ **وَعَنْ** يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ بِصِدْقَةٍ  
قَالَ كَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ  
فِيكُمْ غَيْرِيَّتٌ يَعْنِي أَهْلَ الْكِبَارِ قُلْنَا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَانْ

فَأَمَرَ بِخَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقَالَ  
قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ  
أَكْمَدُ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَوَعَدْتَنِي  
عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فَإِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ثُمَّ قَالَ لَا تَبْشُرُوا  
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ  
حَسَنٍ **إِشَارَةٌ** يَحْيَى اغْلِقِ الْبَابَ بَيْنَ تَوْحِيدِكَ  
وَبَيْنَ شَهُودِ الْأَعْيَارِ تَلُوحُ لَكَ بَوَارِقُ الْأَنْوَارِ فَغَفَرَ  
لَكَ بَوَائِقَ الْأَوْزَارِ وَإِيَّاكَ وَجَالَسَهُ مَنْ لَيْسَ طَرِيقُهُ  
كَطَرِيقِكَ فِي سُلُوكِكَ وَمَشَرَّبَ حَقِيقَتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ  
مِنْ أَعْظَمِ سَبَابِ تَعْوِيْقِكَ وَاقْتِدَ مِنْ لَا يُؤْتِرُنِي  
كَأَلِهِ وَجُودُ الْأَعْيَارِ فَقَدْ فَعَلَ مَا فَعَلَ تَسْرِيْعًا وَبِ  
الْإِبْصَارِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
كَأَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ قَالَ فَتَقَدَّتْ  
أَزْوَادُ الْقَوْمِ قَالَ حَتَّى هَمَّ بِخَرْبٍ بَعْضُ حَمَلِهِمْ قَالَ فَقَالَ  
عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ  
فَدَعَوْتَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَالَ فَفَعَلَ جَبَّادُ وَالْبُرَيْدِيُّ  
وَدُوَالْمُرِّيْمِيُّ قَالَ قَالَ جَاهِدْ وَدُوَالنُّوْيِ  
بِنَوَاهٍ فَلَنْتُ وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنُّوْيِ قَالَ  
مُصُونَهُ وَيَسْتَرْبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَالَ فَدَعَى عَلَيْهَا



حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمُ أَرْوْدَ نَهْرٍ قَالُوا فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهَمَّا عَبْدٌ  
 شَاكَ فِيهِمَا الْأَدْحَلَ الْجَنَّةُ أَنْفَرْدِيهِ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ  
 قَدْ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُرْكَ ثُمَّ قَالَ  
 خُذُوا مِنِّي أَوْعِيَتَكُمْ فَاحْذُوا مِنِّي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى تَارَكُوا فِي  
 الْعُسْكَرِ وَعَايِلَ الْمَلُوءَةِ قَالُوا فَكَلُوا وَحَتَّى تَبْعُوا وَفَضَلَتْ  
 فَضْلَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ  
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهَمَّا عَبْدٌ  
 غَيْرُ شَاكَ فَحُجَّ عَنْ الْجَنَّةِ **حَقِيقَةً** وَجَدَ عَلَى حَجَرٍ  
 قَدِيمٍ مَكْتُوبٌ قَرَحَكَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا دَلِيلٌ عَلَى بَعْدِكَ مِنَ  
 اللَّهِ وَسُكُوتِكَ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ دَلِيلٌ عَلَى قَلَّةِ تَقَبُّكَ بِاللَّهِ  
 وَرَجُوعِكَ إِلَى النَّاسِ فِي حِمَالِ الشَّدَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ لَمْ  
 تَعْرِفِ اللَّهَ **بِأَحَبِّ** هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَمَا ضَارِعُهَا  
 مِنَ الْخُصَالِ الْبَاطِنَةِ الَّتِي يَطُولُ هَذَا الْمُخَصَّرُ بَعْدَادَ  
 نَفَاصِهَا شَأْنِي حَقِيقُ الْإِيمَانِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَسْعِيرُ  
 لِسَانِكَ حَقِّي فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَوْذُنُ حِجَابِ بَاقِي بَيْنِكَ  
 وَبَيْنَ اللَّهِ وَبِقَدْرِ بَعْدِكَ مِنْهَا وَخَرْدِكَ عَنْ دَفَائِقِ حَقِّهَا  
 يَكُونُ قَرِينُكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَزَوَالُ الْحُجُبِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
 اللَّهِ بَلْ هِيَ عَيْنُ الْحِجَابِ وَنَيْجَةُ السُّكُوتِ الْخَفِيِّ وَالْإِبْرِيَابِ

اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِتَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ خَوَاصِّ عِبِيدِكَ  
 وَخُذْ بِنَوَاصِيئِنَا عَنْ مَهَاوِي الطَّبَعِ وَقَدْ سَنَّا مِنْ  
 أَذْنَابِ الدُّنْيَا وَالطَّبَعِ وَاجْعَلْنَا مِنْ شُهَدَاكَ فِي كُلِّ  
 حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ فَسَكُنْ إِلَيْكَ فِيمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ  
 فَاتَتْ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَكْثَرُ مَا مِنْ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُجَالَ بِئْتَكُمْ  
 وَيُنْهَارَ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَبِحَالِهِ  
 ثَقَاتٌ مَشْهُورُونَ يَأْجِيْبِي نَيْجَةَ الْكَسَلِ الْأَفْلَاسُ  
 مِنَ الْمَرَايِحِ وَنَيْجَةَ طُولِ الْأَمَلِ قَوَاتِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
 وَقَدْ أَعْدَرَ إِلَيْكَ مَنْ أُنْذَرَكَ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ **بِأَحَبِّ**  
 أَطْلَقَ لِسَانَكَ بِالذِّكْرِ قَبْلَ الْقَوْتِ وَقَبْلَ أَنْ يَعْقِلَ  
 بِسَكَرَاتِ الْمَوْتِ **بِأَحَبِّ** إِذَا كَانَ وَلَا يَدُكَ  
 مِنَ الْكَلَامِ فَلَمْ تَقْدِرْ عَمَّا يُجِيبُكَ إِلَى مَا يَبْعُدُكَ  
 وَيُرْدِيكَ وَلَمْ تَنْطِقْ بِمَوْجِبِ الْخُسْرَانِ وَتَتْرَكَ مَا  
 يَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَلَمْ تَرْكِبْ بِلِسَانِكَ الْمَوْبِقَاتِ  
 وَتَعْرِضَ عَنْ عَظِيمِ الْحَسَنَاتِ بِصَفِّ عَمْرُوكَ بِمَضْيِ  
 وَأَنْتَ نَائِمٌ وَرَبْعُهُ وَأَنْتَ صَغِيرٌ لَا صَيَامَ وَلَا قِيَامَ  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَمَّرْتُ الذُّبُعَ الْأَجْرَ بِالْمَغَامِ



أَوْصِيَتْهُ بِارْتِكَابِ الْكِبَرِيْمِ وَاتِّسَابِ الْمَأْتَمِ قُلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي أَنْ تَقْرَضُ دِيْنَاكَ وَأَدْرِكَ قَارِطَ قَوَائِدِكَ  
 قُلْتُ قَوَائِدِكَ وَاسْتَعْرِقَ بِالذِّكْرِ جَمِيعَ أَوْقَاتِكَ  
 فَمِنْهُ رِيحُ قُوْرِكَ وَجَنَاحُ قُلُوبِكَ أَنْ يَجَالَ بِتَيْكَ وَيَنْ  
 الْكَلَامَ يَنْفَادُ الْأَجَلَ وَحُلُولِ الْحَامِ فَلَا يَحْدُ بِدَلَا  
 مِنْ عَمْرِكَ الَّذِي قَاتَ وَتَقُولُ رَبِّ ارْجِعُونِي قِيْلَ  
 لَكَ هَيَّاهُتَ هَيَّاهُتَ اللَّهُمَّ عَمِّرْنَا وَفَانَا بِذِكْرِكَ  
 وَأَوْزِعْنَا الْقِيَامَ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَابْقُطْنَا مِنْ سُنَّةِ  
 الْعُقَلَاتِ وَاجْعَلْ لَنَا عِبْرَةً فَمَنْ مَاتَ قَاتَ رَبُّ الْأَرْضَيْنِ  
 وَالسَّمَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **وَعَنْ** مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خُرْجَةُ الْإِمَامِ  
 أَحْمَدُ وَالتَّوَارُ فِي مُسْنَدِهِ **وَعَنْ** أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ  
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طُمِسَتْ  
 مَا فِي الصُّحُفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا  
 مِنَ الْحَسَنَاتِ خُرْجَةُ أَبِي يُعْلَى **وَعَنْ** أَبِي الدَّرْدَاءِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي  
 قَالَ إِذَا جِئْتَ سَيِّئَةً فَابْتَغِهَا حَسَنَةً تَحْتَهَا قَالَ

قُلْتُ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ  
 هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ خُرْجَةُ الْإِمَامِ لُحْدٍ وَغَيْرِهِ **وَعَنْ**  
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِنْ لَمْ يَشَارَكَ وَتَعَالَى عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْ  
 الْعَرْشِ قَادًا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَدَى ذَلِكَ  
 الْعَمُودُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْكُنْ فَيَقُولُ  
 كَيْفَ اسْكُنُ وَلَمْ  
 تَعْمُرْ لِقَابِلَهَا فَيَقُولُ إِنِّي قَدْ عَقَرْتُ لَهُ فَيَسْكُنُ عِنْدَ  
 ذَلِكَ خُرْجَةُ التَّوَارُ **وَعَنْ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى  
 أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحُشَّةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا مَنْشَرُهُمْ  
 وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 يَفْضُضُونَ الشَّرَابَ عَنْ رُؤُسِهِمْ وَيَقُولُونَ لَعْنَةُ اللَّهِ الَّذِي  
 أَذْهَبَ عَنْكَ الْحَزْنَ **وَمِنْ** رِوَايَةٍ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَحُشَّةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَا عِنْدَ الْفِرْخَةِ خُرْجَةُ  
 الطُّبْرَانِي وَالْيَهْدِي فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ **قَالَ** الْإِمَامُ  
 الْعَارِفُ الْمُحَقِّقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّرْمُذِي  
 الْحَكِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَدَّمَ عَلَى رِيَّةٍ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ  
 الْأَصْرَارِ عَلَى الذُّنُوبِ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّمَا هُوَ



مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَهْلَ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ كَانَ  
مَرْجُوعَهُ إِلَى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِهِوَاهُ وَأَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
مَنْ كَانَ مَرْجُوعَهُ إِلَى إِقَامَةِ هَذَا الْقَوْلِ وَقَدْ وَصَدَّقًا  
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا تَزَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَمْنَعُ الْعِبَادِينَ سَخَطَ اللَّهِ تَعَالَى  
مَا لَمْ يُؤْتُوا وَاصْفَقَهُ دِيْنَاهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ فَإِذَا التُّرُوا  
صَفَقَهُ دِيْنَاهُمْ عَلَى دِيْنِهِمْ رَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ اللَّهُ غَوَّطَ  
كَذِبْتُمْ **وَقِي** رَوَايَةُ أُخْرَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَا تَزَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَسَنَاتُهُمْ بِهَا يَقْبَلُونَ لَهُ  
وَسَيِّئَاتُهُمْ بِهَا مَعْفُورَةٌ وَتَرْفَعُ الْبِلَادَ بِأَعْنَتِهِمْ  
مَا لَمْ يُبَالُوا مَا نَقَضَ مِنْ دِيْنِهِمْ إِذَا كَلَّمَتْ لَهُمْ دِيْنَاهُمْ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ إِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ  
وَقَالَتْ كَذِبْتُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا لَسْتُمْ بِهَا صَادِقِينَ  
**وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُجْرِكُمْ بِوَصِيَّةِ  
نُوحٍ إِنَّهُ قَالَ لَوْ أَلِيَّ قَالَ أَوْصِي نُوحٌ إِنَّهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ  
يَا بَنِي أَوْصِيكَ بِأَتَيْنِ وَأَنْهَاكَ عَنْ أَتَيْنِ أَوْصِيكَ  
بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَوْ وَضَعْتَ فِي كَفِّهِ وَوَضَعْتَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي كَفِّهِ لَرَجَحْتَ بِهِنَّ وَلَوْ كَانَتْ

حَلَقَةً لَقَمَصْنَهُنَّ حَتَّى خَلَصَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى خَرَجَهُ الْبَرَاءُ  
وَالْحَاكِمُ وَقَالَ **صَحِيحُ** الْأَسْنَادِ وَالْقُطْبُ قَالَ  
وَأَمْرُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا  
بَيْنَهُمَا لَوْ وَضَعْتَ فِي كَفِّهِ وَوَضَعْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
فِي الْكَفِّ الْآخَرِي كَانَتْ أَرْحَ مِنْهُمَا وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا كَانَتْ حَلَقَةً فَوَضَعْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
عَلَيْهِمَا لَقَمَصْنَهُمَا وَأَمْرُكُمْ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا  
صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يَرْزُقُ كُلُّ شَيْءٍ الْكَذِبُ وَخَرَجَهُ  
النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَمَى بِسَمِيهِ **وَقِي**  
الشَّرْمُذِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ  
الْمِيزَانَ وَالْحَدُّ لِلَّهِ تَمْلَاهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ  
اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ **حَقِيقَةٌ** يَا حَبِيبِي  
إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ  
مَنْ حَيْثُ فِي كَمَا قَالَ تَعَالَى كَلِمَةً طَيِّبَةً وَإِنَّمَا  
تَصْدُرُ عَنْكَ مَنْ حَيْثُ أَنْتَ طَيِّبٌ إِذَا أَطَهَرْتَ نَفْسَكَ  
لَوْ أَنَّ الْأَشْرَاقَ وَخَلَصَتْهَا مِنْ صَوْبِ شَرِّكَ الْأَعْيَارِ  
وَرَهْنَهَا مِنْ دَنَسِ الْخَالَفَاتِ وَقَدْ سَتَّهَا بِقَيْضِ  
النَّوَارِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ إِذَا صَعِدَتْ



عَنْكَ صَعِدَتْ طَيْبَةٌ يَرْفَعُهَا عَمَّاكَ الصَّاحِبُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ  
تَعَالَى حُجَاتٌ نَقُولُ بِلسَانِهَا حَقَّقَكَ اللَّهُ كَمَا حَقَّقَنِي  
وَالْأَخْرَجَ الطَّبْرَانِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ اللَّهِ  
وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَتَى إِلَى أَبْوَابِ  
الْجَنَّةِ فَعَلَقَ الْأَبْوَابَ دُونَهُ فَجَاءَتْ شَهَادَةُ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ خَرَجَهُ النَّبِيُّ  
الْحَكِيمُ فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَعَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى سَخَّطَ  
رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رَجُلٍ خَلَّاقٍ فَلْيَسْرِ عَلَيْهِ تِسْعَةَ  
وَلَيْسَعِينَ سَجَّةً لَا كُلَّ سَجَّةٍ مِنْهَا مِثْلُ مِثْلِ الْبَصَرِ يَقُولُ  
أَشْكُرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظْلَمَ كُنْتِي لَكَاقُطُونَ يَقُولُ  
لَا يَأْتِي يَقُولُ أَلَا عُدَّ يَقُولُ لَا يَأْتِي يَقُولُ  
اللَّهُ تَعَالَى إِنْ لَكَ عِنْدَ نَاحِيَةٍ فَبَأْذَنِي لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ  
الْيَوْمَ فَخُذْ بِعَاقِبَةِ فِيهَا شَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَقُولُ لَخَضِرُ وَرَأَى

يقول

فَيَقُولُ يَأْتِي مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَّاتِ فَقَالَ  
فَأَنْتَ لَا تَطْلَمُ قَوْضِعَ السَّجَّاتِ فِي كَفِّهِ وَالْبَطَاقَةُ  
فِي كَفِّهِ فَطَاسَتْ السَّجَّاتِ وَثَقُلَتِ الْبَطَاقَةُ وَلَا يَبْقَى  
مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ وَابْنُ  
مَاجَةَ وَابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَلِكَاسِمٍ وَقَالَ صَحِيحٌ  
عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ **فصل** في ذكر ما ورد في فضل  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غَيْرَ مَا تَقْدَمُ مِنَ الْأَحَادِيثِ  
عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَهُ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كَلِمَاتُ  
كُوزِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَمُسْلِمٌ **قوله** لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **معناه** لَا حَرَكَةَ  
وَلَا اسْتِطَاعَةَ وَلَا حِيلَةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَالِقِ  
الْوُجُودِ وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ وَقَدْ **معناه** لَا حَوْلَ  
فِي دَفْعِ شَيْءٍ وَلَا قُوَّةَ عَلَى حُصُولِ خَيْرٍ إِلَّا بِاللَّهِ **وحكي**  
عَنْ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ مَعْنَاهَا فَقَالَ  
لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ الْإِبْرَءِيَّةِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِهِ  
الْإِبْرَءِيَّةِ **وحكي** الْخَوْفِيُّ لَعَنَ رَجُلًا ضَعِيفًا  
أَنَّهُ يَقَالَ لَا حِيلَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ  
الْجَنَّةِ أَيْ ثَوَابِ نَفْسٍ حَيٍّ مُذْخَرٍ فِي الْجَنَّةِ كَمَا أَنَّ الْكَلْبَ

بلغ



أَنْفُسَ الْأَمْوَالِ الْمَذْخَرَةِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَعْلَمُ  
نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
**وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتِرَوا مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ **قَالَ** مَكْحُولٌ  
فَمَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْجَا مِنْ اللَّهِ  
إِلَّا إِلَهَهُ كَشَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْقُرْ  
آنِ تَاهَنَ الْفَقْرَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَهَذَا لِقَوْلِهِ وَالنَّبِيُّ  
وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ وَلَا عِلَّةَ لَهُ وَلَقَدْ حَاكَمَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **أَلَا أَعْلَمُكُمْ أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ**  
عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ تَقُولُ لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اسْمُهُ عِزِّي  
وَأَسْتَسْلِمُ **حَقِيقَةٌ** يَا هَذَا قَيْضُ التَّوْحِيدِ أَبَدًا  
يَفِيضُ وَنَارُ الْأَسْئِلَةِ بَرْدٌ وَسَلَامٌ لَا يَصْعُقُ مِنْكَ  
قَوْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَقِيقَةٌ حَتَّى يَحْشَوْا عَنْ  
مَوْهُومِ حَوْلِكَ وَتَشْتَرَا مِنْ مَظُونِ قَوْلِكَ وَتَجَرَّدَ  
مِنْ مَلَابِسِ دُنْيَاكَ إِرَادَتِكَ وَلَا تَشْهَدُ لِعَبْرِ اللَّهِ تَعَالَى  
فِي الْكُلُوبِ سَهَابًا وَلَا تَكُونُ يَا وَاسِلُ كُلِّ مَادُونٍ لِحَقِّ  
إِلَى الْحَقِّ وَتَدُونَ فِي مِلَّةِ النَّاسِ كَالْعَبْرَةِ فِي نَارِ الْمَاءِ

٤٨  
مَعْنَى ذَلِكَ يُنَادِيكَ لِسَانُ الْأَخْصَاصِ إِلَهِي مِنْ حَضْرَةِ  
الرُّبُوبِيَّةِ اسْلَمَ عِزِّي وَأَسْتَسْلِمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ  
**دَقِيقَةٌ** هَذِهِ الْمَعَانِي دُرٌّ وَالْثَلَاثُ بِطُرُوفِ حُرُوفِهَا  
صَدَقَ مَنْ قَنَعَ بِالصَّدَقِ وَأَعْرَضَ عَنِ الدَّرِّ مَعَ جَهْلِهِ  
بِهِ أَصْبَحَ عِنْدَ تَحْقِيقِ حَقِيقَتِهِ مِنَ النَّادِمِينَ وَمَنْ عَلمَ  
الدَّرَّ الَّذِي حَوَاهِ الصَّدَقَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الصَّدَقِ وَأَعْرَضَ  
عَنْهُ فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ **إِسَارَةٌ** التَّحْقِيقُ مَعَانِي لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ الْفَاطِمَةِ مَسْرُورَةٍ الْأَرْوَاحُ فِي  
الْأَجْسَادِ وَكَمَا لَا يَنْفَعُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَجْسَادِ عِنْدَ فَقْدِ  
الرُّوحِ كَذَلِكَ لَا يَنْفَعُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ  
عِنْدَ فَقْدِ مَعَانِيهَا **وَعَنْ** مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **أَلَا أَدُلُّكُمْ**  
عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَرَجَهُ الْأَمَامُ الْحَدِّ وَالطَّبْرَانِيُّ إِلَّا  
أَنَّهُ قَالَ **أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كُنْزٍ مِنْ كُنْزِ الْجَنَّةِ وَرِجَالُكُمْ**  
اسْتَادُوا بِهَا ثِقَاتٌ **وَعَنْ** قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بَنِ عِيَادَةَ  
أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَحْدِيثِهِ  
قَالَ فَاتَى عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكَعَيْنِ فَضَرَبْتُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ أَلَا أَدُلُّكَ  
عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحَّحَ عَلَى شَرْطِ  
الْحَاكِمِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** أَبِي دَرْدَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ  
أَمْسِي خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَلَى يَا أَبَا دَرْدَرٍ  
أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَيْسٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ  
**حَقِيقَةٌ** يَا حَبِيبِي لَا تَطْلُعْ فِي الظُّلُمِ بِهَذَا الْكُفْرِ  
مَعَ بَقَايَا سَيِّئٍ مِنْ مَوَارِئِهِ فِي طَرِيقِ مَطْلَبِكَ وَمِنْ مَوَارِئِهِ  
النُّكْرُ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِحَقِّ عِبَادِ اللَّهِ وَالْحَقُّ  
عَلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيُطْرِكُ إِلَى الْوَسَائِلِ  
فِيمَا سَأَوْسَرُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْإِهْتِمَامُ بِالرَّزْقِ  
بَعْدَ كِفَالَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْجُرْعُ عَلَى مَا خَافَ عَلَيْهِ  
الْقَوْتُ مَعَ عَمَلِكَ بِسَابِقِ قَدَرِ اللَّهِ وَالشُّكُّ فِي أَنْ  
مَا لَخَطَاكَ لَمْ يَكُنْ يُضِيبُكَ وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لَخَطِيكَ  
إِذْ كُلُّ فِي الْقَدَمِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاسْتِنَادُ الْأَفْعَالِ إِلَى الْخَلْقِ  
مَعَ أَنَّهَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَكُلُّ حَسْرَةٍ وَحُكُونٍ بِيَدِ اللَّهِ فَنِي  
عَارِضَكَ سَيِّئٌ هَذِهِ الْمَوَارِئُ جَالِيَّتُكَ وَفِي حَقِيقَةٍ  
كُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **وَعَنْ** أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ

رَوَاهُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ  
مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ مَرَّاتِكَ فَلَيتَكَ وَأَمِنْ عَرَّاسِ الْجَنَّةِ  
فَأَنْ تَرَبُّتَهَا طَيِّبَةً وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ قَالَ وَمَا عَرَّاسُ  
الْجَنَّةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَرَجَهُ الْأَمَامُ  
مُحَمَّدُ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَابْنُ حَبَّانَ  
فِي صَحِيحِهِ **وَحَرَجَ** الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَقْبَةِ بْنِ عَامِرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ أَفْعَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بِهَا وَهًا فَلْيُكْثِرْ  
مِنْ حَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ  
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَانَ دَوَامِنْ نِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ  
دَاهِ أَيْسَرَهَا الْمَهْرُ خَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ  
صَحَّحَ الْأَسْنَادُ **حَقِيقَةٌ** مَنْ أَظْلَمَ بَاطِنُهُ بِالْإِهْتِمَامِ  
بِمَاطِنِ أَنْهَاتٍ وَقَدْ لَا يَقَعُ أَوَّلُ الْأَسْفِ عَلَى قَائِلٍ لَا  
يُرْجَى فَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَقِيقَةً  
مَعْنَاهَا مَحَلُّهَا لِأَرْبَعِهَا وَمَقْصُودُهَا إِنْشَوُّ فِي  
سُجْدَةٍ عَلَيْهِ سُبُحَانَ نَوْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ



الْأَوْجْهَهُ فَعَلِمَ يَقِينًا أَنَّهُ مَبْتَنِيٌّ بِأَيْشِرٍ رَادِيهِ  
جَمَادِيَّ إِحْدَى حَرَكَاتِهِ وَأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ وَلَا  
لِغَيْرِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا شُورًا  
وَشَهِدَ لَخَلْقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ فِي يَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ  
مَجْبُورِينَ فِي حَرَكَاتِهَا وَالسَّكَّاتِ وَأَنْ مَاءً قَاعِلٌ  
غَيْرُ وَاحِدٍ بِيَدِ أَرْوَاحِ الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْلَمُونَ وَعَلِمَ أَنَّ مَا قُدْرَتُهُ لَا يَزِيدُ  
وَقُوَّةً وَمَا يَنْقُصُ فَوْجُودُهُ مُسَجَّلٌ فَأَذْهَبَ نَوْرَ  
هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ ظَلَمَ ذَلِكَ الْإِهْتِمَامَ وَالْقَسْعَ ذَلِكَ  
الْعَامَ عَنْ حَقِيقَةِ شَمْسِ هَذَا الْمَقَامِ فَنَادَى بِالسَّيْنِ  
عَوَالِيهِ الْجَمْعِينَ وَأَمَرَتْ أَنْ أَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ  
**رَجَحَ** أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ جَاءَ بِكَ الْأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَسْرَأَيْتَ عَوْفَ  
فَقَالَ لَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَأْتُرُكَ أَنْ تَكْتُمَ مِنْ قَوْلِكَ لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّمَا  
فَأَخْبَرَهُ فَأَكْبَرَ عَوْفٌ يَقُولُ لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
وَكَاثَرًا قَدْ شَدَّوهَ بِالْقَدْرِ فَسَقَطَ الْقَدْرُ عَنْهُ  
خَرَجَ فَأَذْهَبَ نَوْرَهُ لَهَا فَرَأَاهَا فَأَقْبَلَ فَأَذْهَبَ

سبح

سَبَّحَ الْقَوْمَ فَصَاحَ بِهِمْ فَأَتْبَعَ أَجْرَهَا أَوْلَاهَا فَلَمْ  
يُفْعَلْ أَبَوِيهِ إِلَّا وَهُوَ يَنَادِي بِاللَّيْلِ فَقَالَ أَبُوهُ عَوْفٌ وَرَبِّ  
الْكِبَرَةِ فَقَالَتْ أُمُّهُ وَأَسْوَنَاهُ وَعَوْفٌ كَيْتَ يَالْمَ مَا هُوَ فِيهِ  
مِنْ الْقَدْرِ فَاسْتَبَقَ الْآبُ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ فَأَذْهَبَ عَوْفٌ قَدْ مَلَكَ  
أَلْفَنًا إِلَّا مَقْصُوعًا عَلَى أَيْمِهِ أَمْرُهُ وَأَمْرُ الْإِبْلِ فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَبَرِ الْإِبْلِ  
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْنَعُ بِهَا مَا أَلْبَسْتُ  
وَمَا كُنْتُ صَاحِبًا بِكَ وَتَرَكْتُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ  
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ **وَعَنْ**  
أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ  
لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِأَيَّةٍ مَرَرْتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يَصِبْهُ فَقْرٌ  
أَبَدًا خَرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ **وَقَدْ**  
كَيْفَ يَقْتَضِي مَنْ تَفَرَّكَ السَّعَادَةِ وَخَرَدَ مِنْ مَلَأَ لِسَانَهُ  
وَالْأَرَادَةَ وَخَلَقَ بِالنُّوْكِ كُلِّ عَلَى اللَّهِ وَحَقَّقَ الْأَسْئَلَةَ لِلَّهِ  
سُجْدًا وَتَعَالَى إِذَا هُمَا مِنْ لَوَائِمِ الْحَقِّ مَعْنَى لَأَحْوَلُ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَفَوْضَ أَمْرَهُ كُلَّهُ لِلَّهِ تَعَالَى ثِقَةً بِهِ  
وَأَمَّا مَا قَرَّرْتُ كَمَا يَزِيدُ الطَّرِيقَ نَفْعًا وَاجْتِمَاعًا وَتَقْوَدِ بَطَانًا  
اللَّهُمَّ أَقْضِ عَيْنًا حَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَصِدْقِ  
الْإِقْفَارِ إِلَيْكَ مَا يَقْبِرُ أَرْوَاحَ لَدَيْكَ فَاتَّ الْكُرْمَ الْأَكْرَمِينَ



**البَابُ الرَّابِعُ فِي فَضْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**

**وَحَمْدِهِ عَنْ جَابِرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ خَلَّةٌ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَالشَّيْخَانِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَابْنُ جُبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَلُكَّا حَمْدُهُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ **وَعَنْ** أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَجْرِ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ فَلَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ لِيُخْبِرَنِي بِأَجْرِ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ فَيَقُولُ نَقَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ **وَفِي وَائِدَةٍ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِيلَ فِي الْكَلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَا أَضْطَرَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِمَا لَا يَكُنْدُهُ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** سُلَيْمَانَ بْنِ يسَارٍ عَنْ جُلٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ نَفْخُ لَأَنَّهُ ابْنُ مَوْصِلَةَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِدًا لِي لَا تَسَاهَا أَوْصِيكَ بِأَتَيْنِ وَانْهَكَ عَنْ أَتَيْنِ أَمَا اللَّتَانِ أَوْصِيكَ بِمَا فَسَدَّ بَشَرُ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا وَصَّاحَ خَلْفُهُ وَهِيَ أَنْ تَكْثُرَ الْوُلُوحُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْصِيكَ بِالْإِلَهِ إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتْ خَلْفَهُ قَصَمَتْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَوْ كَانَتْ بِي كَفَةٍ وَرَتَمَتْهَا وَأَوْصِيكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صِلَاةُ الْخَلْقِ وَبَصَائِرُ الرُّوحِ الْخَلْقِ فَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا

و

بِسُبْحَانَ مُحَمَّدٍ وَلَكِنْ لَا تَقْفَهُونَ تَسْبِيحَهُ إِنْ كَانَ خَلِمْ مَا غَفُورًا وَأَمَّا اللَّتَانِ انْهَكَ عَنْهُمَا فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمَا وَصَاحَ عِبَادِهِ انْهَكَ عَنْ الشُّرْكِ وَالْكِبَرِ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ وَالتِّرَارِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَمُسْلِمٌ **فَات** إِذَا حُذِفَ الْمَكْرُورُ مِنْ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بَقِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَحَمْدُهُ **وَحَجَّ** الْبَزَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَنْ قَالَهُمَا كُنْتُ كَمَا قَالَهُمَا ثُمَّ عُلِقَتْ بِالْعُذْرَةِ لَا يَحْوِي هَادِي عَمَلُهُ أَجَبَهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَهِيَ مَحْمُودَةٌ كَمَا قَالَهُمَا **إِلَى حَقِيقَتِهِ بِأَحْسَنِ** مَعْنَى التَّسْبِيحِ نَزَّيَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ وَضْفٍ مُخَدَّتٍ كَلِمًا تَصَوَّرَ فِي بَالِكَ أَوْ تَرْجِيحًا لِبِ أَوْ حَكَاهُ وَهَمَكَ أَوْ جَلَّاهُ فَمَكَ فَعَطَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَلَّاهُ وَكَبَّرَ بَأَوَهُ مَنَزَّهُ عَنْ ذَلِكَ كَيْفَ نَزَّاهُ مِنْ لَمْ يَزَلْ مَرْهًا قَبْلَ خَلْقِ الشُّرْهِ وَفِي النُّقْصِ عَنْ وَاجِبِ الْكَمَالِ مُشْعِرًا لِسَوَالِيبِ فِيهِ لَوْلَا

الله



لَوْلَا إِثْرُهُ اعْتَبَادُ الْمَنَعِ مِنْهُ الْعَقْلُ اعْتِبَادُ **أَبِي حَبِي**  
 كَيْفَ لَمْ يَكُنْ الْقِيَامُ يَوْصِفُ الْقَدِيمَ وَعَيْنُ لَكَ دَرْ  
 لَا تَنْفَعُ فِي سُجَاعِ شَمْسِ الْقَلَمِ لَخَطَفَتْ سِحْرًا جَلَالَهُ  
 أَبْصَارُ الْعُقُولِ وَأَخَذَتْ بِهَيْمَاتِ جَمَالِهِ أَلْبَابُ الْخَوَلِ  
 نَعَالِي أَنْ يَنْزِعَهُ سِوَاهُ وَتَقَدَّسَ أَنْ يَحْدُثَ إِلَّا آيَاهُ هُوَ  
 الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ جَلُّ شَيْءٍ عِلْمُهُ **قَالَ**  
 أَمَامَ الْمُحَقِّقِينَ سَيِّدَنَا الشَّيْخَ مُحَمَّدِي الدِّينِ بْنِ الْعَرَفِيِّ قَدَّسَ  
 سِرَّهُ يَقُولُ الْعَبْدُ الْكَبِيرُ يَا اللَّهُ وَالْعِظَةُ لِلَّهِ أَوْلَى لَكَ اللَّهُ فَلَكَ  
 الْحَقُّ مِنْهُ أَخَذَ عَرَبِيٌّ مِنْ عَبْدِكَ لَا مِنْكَ عَنْكَ عِنْدَ  
 مَا يَصِلُ النُّطْقُ إِلَى لَامٍ الْخَفِضِ مِنْ لَكَ اللَّهُ يَأْخُذُ الْحَقُّ مُقَدَّسًا  
 قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْكُونُ وَتَبْقَى لَهُ صِفَةٌ مُحَقَّقَةٌ الْعَبْدُ حَتَّى  
 أَرَادَ أَنْ يَحْدُثَ وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى ذَلِكَ فَجَهِلَ نَفْسَهُ كَيْفَ  
 يَعْرِفُ غَيْرَهُ اللَّهُ حَقَّقًا شُهُودَ الْعِزِّ عَنِ الْقِيَامِ  
 بِبَوَاجِبِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِكَ وَنَزَّهَ عَنَّا نَفْسَكَ كَمَا يَنْبَغِي  
 لِكَمَالِ جَلَالِ ذَاتِكَ وَأَوْفَقًا عِنْدَ حَدِّ الْعُبُودِيَّةِ فِي الْحُرُكَاتِ  
 وَالسَّكَنَاتِ وَالْبَسَاتِ نَوْبَ الْإِقْفَارِ إِلَيْكَ فِي الْخَطَايَا  
 وَالْخَطَرَاتِ **قَالَ** يَا عَبْدَ اللَّهِ كُلَّ خَيْرٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
**وَعَنِ** أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ **قَالَ** رَضِيَ اللَّهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكْبِدَهُ أَوْ يَجْلُ بِالْمَالِ

أَنْ يُفِقَهُ أَوْجِبَ عَنِ الْعَدْوَانِ **قَالَ** يَقَالُهُ فَلْيَكُنْ  
 مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا لَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَبْلِ  
 ذَهَبٍ يُفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَرَجَهُ الْفَرَّائِي فِي حَبَابِ  
 الذِّكْرِ وَالطَّبْرَانِي وَغَيْرُهُمَا **وَحَجَّ** الطَّبْرَانِي وَغَيْرُهُ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ **قَالَ** كَمَا عِنْدَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ **قَالَ** أَيْعَزَّ لَكَ أَنْ يَكْسِبَ  
 كُلَّ يَوْمٍ الْفَحْشَنَةِ فَسَأَلَ سَيِّدًا مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ  
 أَحَدُنَا الْفَحْشَنَةَ قَالَ **قَالَ** يَكْسِبُ بِأَيِّ شَيْءٍ فَكُنْتُ لَهُ  
 الْفَحْشَنَةُ أَوْ خَطَّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ  
 وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا وَخَطَّ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَعَلَى ذَلِكَ جَهْوَةٌ  
 الرُّوَاةُ **وَعَنِ** ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ **قَالَ**  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ  
 قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ مَنْ  
 قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ كُتِبَتْ لَهُ أَعْرَافُ مَنَ قَالَهَا عَشْرًا  
 كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ مَرَّةٍ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ كُتِبَتْ لَهُ أَلْفُ مَرَّةٍ  
 زَادَ رَأْدَهُ اللَّهُ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَرَجَهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ **وَعَنِ** أَبِي الدَّرْدَاءِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ الْفَحْشَنَةَ



حِينَ يَصُحُّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهَا  
 الْفُحْشَةُ وَاللَّهُ تَعَالَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكْفُرَ عَنْهُ مَا عَمِلَهُ مِنْ  
 الذُّنُوبِ فِي يَوْمِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ  
 وَأَمَّا أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ لُحْدَ وَالطَّبْرَانِي **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ  
 ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْخَرَرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ  
 وَالنَّسَائِيُّ **وَفِي** رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ خَطَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ أَلْفَ مِائَةِ مَرَّةٍ **وَعَنْ** أَبِي أُمَامَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا  
 مِائَةَ مَرَّةٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِي وَتَقَدَّمَ بِمِائَةِ مَرَّةٍ **وَعَنْهُ** قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يَصُحُّ  
 وَحِينَ يَمْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ لَحْدًا نَاقًا  
 جَائِدًا إِلَّا أَحَدًا قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ  
 وَالتَّحَاكُمُ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَطْلَعَ مِائَةَ  
 مَرَّةٍ وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُفِرَتْ  
 لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَلْفَ مِائَةِ مَرَّةٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
 وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ

رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ  
 وَغَيْرُهُ

يَصُحُّ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَإِذَا أَمْسَى  
 كَذَلِكَ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى **مُسْلِمٌ**  
 زَادَ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ الْعَظِيمُ كَمَا يَقُولُهُ أَصْحَابُنَا وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ  
 وَمَنْ حَفِظَ حَجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ **أَعْلَمُ** **وَقَالَ**  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَبِيصَةَ بِنِ الْخَارِقِ يَا قَبِيصَةُ إِذَا  
 صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ثَلَاثًا سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ تَعَاثَا  
 مِنَ الْعَمَلِ وَالْجَدَامِ وَالْقُلُوبِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي إِسْنَادِهِ زَائِدٌ  
 يُسَمَّى **الْبَابُ الْخَامِسُ فِي فَضْلِ**  
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرَضِيَ نَفْسِهِ وَزِنَتْ عَرْشُهُ  
 وَمَدَادُ كَلَامِهِ **عَنْ** جُوَيْرِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ أَصْحَابِي  
 وَهِيَ خَالِيسَةٌ فَقَالَ مَا زِلْتُ عَلَى كَالِهِ الَّذِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا  
 قَالَتْ نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ  
 أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وَرِثْتُ بِمَا قُلْتُ مِنْهُ الْيَوْمَ  
 لَوَرِثْتُهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرَضِيَ نَفْسِهِ  
 وَزِنَتْ عَرْشُهُ وَمَدَادُ كَلَامِهِ **وَفِي** رِوَايَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَتْ عَرْشُهُ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادُ كَلَامِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَكَفَى أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ مَرَّ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ  
فَقَالَتْ لَهَا مَا زِلْتَ عَلَى خَالِكَ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ  
تَقُولُ لِنَفْسِكَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ **قُلْتُ** الرَّادُّ بِمَسْجِدِهَا الْمَكَانَ  
الَّذِي اخْتَدَتْهُ مِنْ بَيْتِهَا لِلصَّلَاةِ لَا الْمَسْجِدَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ  
الرِّجَالُ **قَوْلُهُ** يَدَادُ كَلِمَاتُهُ بِكَسْرِ الِيمِ قَالَتْ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ  
اللَّهُ وَالْمَدَادُ هُنَا مَصْدَرٌ وَمَعْنَى الْمَدَدِ وَهُوَ مَا كَثُرَتْ  
بِهِ الشَّيْءُ كَذَا قَالَتْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي هَذَا نَظَرٌ إِذَا التَّكْبِيرُ  
وَالرِّيَاذَةُ أَمَّا يَتَصَوَّرَانِ فِي مَحْدٍ وَدُمْنَاهُ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ  
تَعَالَى غَيْرُ مَحْدٍ وَدَّةٍ وَلَا تَشَابُهَةٍ وَالَّذِي يُطَهَّرُ أَنَّ  
الْمُرَادَ بِهِ الْمَدَادُ الَّذِي تَكْتَبُ بِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ  
الْحَرَمُ مَدَادًا لَكَلِمَاتُ رَبِّي لَنَفَذَ الْحَرْفُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ  
**وَقَوْلُهُ** تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْأَرْضِ مِثْلَ شَجَرَةٍ أَوْ لَمْ  
وَالْحَرَمُ مَدَدٌ مِنْ نَعْدِهِ سَبْعَةَ أَعْرَافٍ مَا نَفَذَتْ كَلِمَاتُ  
اللَّهِ مَعْنَاهُ لَوْ كَانَ مَاءُ الْأَرْضِ مِثْلَ شَجَرَةٍ بَرْتِ أَفْلَامًا  
وَكَانَ الْحَرَمُ مَدَادًا أَوْ نَعْدَهُ سَبْعَةَ أَعْرَافٍ وَتَمَدُّدُهُ  
بِمَا بَيْنَهَا فَكُنْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى بِنَظَرٍ أَلَا فَلَامٌ نَفَذَ الْمَدَادُ  
وَالَا فَلَامٌ وَلَمْ تَنْفَذْ كَلِمَاتُ اللَّهِ فَكَانَ الْمَسْجِدُ بِهَذَا  
يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ لَسِبِحًا فَذَكَرَ الْمَدَادَ الَّذِي تَكْتَبُ بِهِ  
كَلِمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَأَنَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ تَعَالَى صِفَةٌ مِنْ

صفات

صفات ذَاتِهِ الْقَدِيمَةِ لَا يَجُورَانِ يَكُونُ لَهَا أَمَدًا وَلَا  
غَايَةً كَذَلِكَ هَذَا الشَّيْخُ لَا يَحْصُرُ عَدَدَ وَلَا نِهَائَةً  
**وَقَدْ** ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا مَا  
يَحْصُرُهُ الْعَدَدُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ خَلْقُهُ الْأَعْلَامُ مِنْ خَلْقِ  
ثُمَّ ذَكَرَ مَا بَرَّصْنَاهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ حَيْثُ الْكَثْرَةُ  
وَالْفُضْلُ وَتَحْوِيلُ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ مَالَهُ وَزَنَ وَلَكِنْ فِي عِلْمِ  
اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَا يَجُورَانِ يَحْصُرُهُ عَدَدٌ أَوْ زَنٌ  
وَهُوَ مَدَادُ كَلِمَاتِهِ **فَإِنْ قِيلَ** قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ لَوْ وَرِثْتُ بِمَا قُلْتُ مُنْذُ  
الْيَوْمِ لَوَرِثْتُهُنَّ إِنَّمَا أَضِلُّ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ لِأَنَّ تَسْبِيحَهُ وَاحِدَةً  
مِنْهُ أَفْضَلُ وَأَعْلَى مِنْ تَسْبِيحِ أَمْنِهِ كُلِّهِ **قَوْلُهُ** حَوْبَرِيَّةُ  
أَمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَا يَحْفَى عَلَيْهَا هَذَا الْقَدَرُ  
وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَتَكْرَارِ الشَّيْخِ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَلَاثًا **فَإِنْ قِيلَ** وَهَذَا إِنَّمَا صَدَرَتْ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى سَبِيلِ التَّعْلِيمِ وَالْإِشَادَةِ إِلَى الْأَفْضَلِ وَالْأَسْهَلِ  
**وَيُجَابُ** عَلَى ذَلِكَ مَا خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقِ  
هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ قَالَتْ حَدَّثَنِي كُتَابَةُ مَوْلَى  
صَفِيَّةَ قَالَتْ سَمِعْتُ حَفِيَّةَ رَوْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



**فَبَا لَأَتُولِكُمَا إِن سُبِينَا أَوَّلُ سُبَانِي فِي هَذِهِ الْحَسَنَةِ**  
 أَوَّلُ خَطَايَا بَدْعِي عِيْرَكَ فِيهِ بَقَاؤُنَا مَعَ مَا يَسْتَلْهُ عَمُومُ  
 اللَّفْظِ مِنْ ذَلِكَ **وَمِنْهَا** مَلْجَأِي فِي صِحِّهِ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ  
 مِنْ حَدِيثِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **قَالَ** لِي مَا جَرَّدَ  
 فَأَعَدَّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْعَ بَقِيضًا مِنْ  
 فَوْقِهِ فَرَمَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابُ مِنَ السَّمَاءِ يَنْصَرِّحُ  
 يَفْتَحُ قَطْرًا إِلَى الْيَوْمِ فَتَرَاهُ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ  
 تَرَى إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطْرًا إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ  
 ابْشِرْ بَنُو رَيْنَ أَوْ يَنْبَغِي مَا لَمْ يَوْفُوا بِبَيْتِكَ فَاجْتَهَدَ  
 الْكُتُبَ وَخَوَلَيْتُمْ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهَا  
 إِلَّا أَعْطَيْتَهُ **النَّفِيسُ** بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةُ هُوَ الصَّوْتُ  
**وَمِنْهَا** مَا خَرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **إِنَّ اللَّهَ**  
 تَعَالَى خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِأَيِّهَا أَعْطَاهُمَا مِنْ كَيْفِهِ الَّذِي  
 خَتَمَ الْعَرْشَ فَنَعَلُوهُنَّ وَعَلَمُوهُنَّ بِسَائِلَهُ وَأَنَا بَيْتُكُمْ  
 فَأَمَّا صَلَاةُ وَقْرَانٍ وَدُعَاؤُهُ **قَالَ** إِيَّاكُمْ طَبِيعٌ عَلَى شَرْطِهِ  
 وَمِنْ الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
**قَالَ** قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَرَى الْإِنْيَانِ  
 مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ **البَابُ**

السَّابِعُ

**السَّابِعُ فِي فَخْرِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى**  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا  
 سَلَامًا **الْعَلَمُ** أَيْ ذَلِكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِمَدَدِ عَنَانِهِ  
 وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ وَلَا يَنْبَغِي وَحَالَ فِي حَرْزِ حَمَانِهِ وَلِحَاطَةِ  
 بِحِفْظِهِ وَرِعَانِيهِ أَنَّ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةً  
 عَنْ شُمُولِ رَحْمَتِهِ وَتَنْزِلُهَا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ اسْتَغْفَارَهُمْ لَهُ وَمِنْ الْأَدَمِيَّةِ الدُّعَا  
 وَالنَّصْرُ دَكَرَ هَذَا الْبُوصُورَ الْأَرْهَرِي وَغَيْرُهُ  
 وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَلَا يَمْنَعُ الصُّوفِيَّةَ  
 فِي مَعْنَى ذَلِكَ كَلَامٌ طَوِيلٌ وَعِبَارَاتٌ مُتَشَوِّعَةٌ وَالْقَلَا  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظِيمِ الْقُرْبَانِ  
 وَلَجَلِ الطَّاعَاتِ وَأَعْلَى الْمُتَوَاتِرَاتِ **قَالَ**  
 الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَلَا خِلَافَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضٌ فِي الْعُمُومَةِ وَفِي  
 كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَجُوبُ الشَّيْنِ الْمُوَكَّدَةِ  
 الَّتِي لَا يَسْعَى أَحَدٌ تَرْكُهَا وَلَا يَغْفُلُهَا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ **وَقَالَ**  
 الزَّخَّشِيُّ فَإِنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاجِبَةٌ أَوْ مَنَدُوبَةٌ فَلْتَبَلَّ وَاجِبَةٌ وَلِخَلْفُوا فِي حَالِ

٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠



وَجَوِبَهَا مِنْهُمْ مَنْ أَجَبَهَا كُلُّ أَحَدٍ بِذِكْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْهُمْ مَنْ قَالَ جَبَّ فِي كُلِّ جَلْسَةٍ مَرَّةً وَأَنْ تَكْرَرُ ذِكْرُهُ  
 كَمَا فِي آيَةِ الشُّجَّةِ وَتُسَمِّيَتِ الْعَاطِسُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ الَّذِي  
 يَفْتَضِلُّهُ الْخِيَّاطُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ كَمَا ذَكَرْتُ **فَلْت** وَهِيَ  
 فَرْضٌ مِنْ فُرُوضِ الصَّلَاةِ فِي الشَّهْرِ الْأَخِيرِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى **وَحَكِي** حَرَمَلَةُ بْنُ جَبِّي عَنْ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ قَالَ إِذَا أَمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَعْدَ الشَّهْرِ وَقَبْلَ السَّلَامِ أَعَادَ الصَّلَاةَ **وَقَالَ** اسْتَحَقَّ  
 بِنَ رَاهُوتِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا انْعَدَّ تَرْكُهَا أَعَادَ الصَّلَاةَ  
 قَدْ قَالَ يَوْجُو يَصَافِي الصَّلَاةَ تَحْدِثُ الْمَوَارِدَ وَالْقَاضِي  
 عَبْدُ الْوَهَّابِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّونَ وَقَدْ  
 وَرَدَ فِي فَضْلِهَا جَمَلَةٌ مِنْ الْأَحَادِيثِ نَذَرُهَا مَسَا  
 يُنْسَرُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
 النَّبِيِّ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمَوْذِنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا  
 يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ  
 لَا يَلْبِغِي إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَارْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ  
 فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْوَسِيلَةِ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وَعَنْ** أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 مَنْ ذَكَرْتُ عَنْكَ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا **وَفِي** رِوَايَةٍ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَنِيَّاتٍ  
 وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ  
 وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَلِكَاسِرٍ وَصَحَّحَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى وَاحِدَةً  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ  
**وَعَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَبَعَهُ حَتَّى  
 دَخَلَ كَحْلًا فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خَفَّتْ أَمْخِشَتُ  
 أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَوَقَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ قَالَ  
 فَحِثَّ أَنْظُرْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 قَالَ مَذَكَّرْتُ ذَلِكَ لَكَ فَقَالَ إِنْ جِئْتُكَ قَالِي  
 الْأَيْتَرُكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ  
 صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَوَاهُ

مَعْنَاهُ



فَسَجَدَتْ لَهِ شُكْرًا خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْحَاجِمُ وَقَالَ  
 صَحِيحُ الْأَسْنَادِ وَخَرَجَهُ أَبُو بَعْلَى خَوْه إِلَّا أَنَّهُ قَالَ —  
 فِي خَيْرِهِ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ مِنْ أَمْنِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ  
 حَسَنَاتٍ وَمَنْ عِنْدَ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ **وَعَنْ** أَبِي طَالْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ طَلَبَ النَّفْسَ بَرِي فِي وَجْهِهِ الْإِسْرَافُ أَوْ بَارِسُ  
 اللَّهُ أَصْبَحَتْ الْيَوْمَ طَلَبَ النَّفْسَ بَرِي فِي وَجْهِهِ الْإِسْرَافُ  
 قَالَ لَجَلُ أَيْتَانِي مِنْ رَجِي عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ مَنْ صَلَّى  
 عَلَيْكَ مِنْ أَمْنِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهَا عَشْرَ  
 حَسَنَاتٍ وَمَنْ عِنْدَ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ رَجَاتٍ  
 وَزَادَ عَلَيْهِ مِثْلَهَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ  
 فِي صَحِيحِهِ **وَفِي** رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جَاءَ أَنْ يَوْمَ وَالسُّرُورِ بَرِي فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَوْ بَارِسُ  
 اللَّهُ إِنَّا لَنَرِي السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ فَقَالَ إِنَّهُ أَيْتَانِي الْمَلَكُ  
 فَقَالَ — يَا مُحَمَّدُ أَمَا يُرْصِيكَ أَنْ رُبَّكَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ إِنَّهُ  
 لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَمْنِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا  
 وَلَا يَسْلَمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَمْنِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا  
 قَالَ — بَلَى وَخَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَلَفْظُهُ قَالَ دَخَلَ عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ

٥٩  
 تَبَرَّقَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ طَلَبَ نَفْسًا وَلَا  
 أَظْهَرَ بُشْرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا قَالَ وَمَا لِي لَا أَطْلُبُ نَفْسِي  
 وَيُظْهَرُ بُشْرِي وَإِنَّمَا فَارَقْتَنِي جَبْرِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 السَّاعَةَ فَقَالَ — **وَعَنْ** مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ  
 صَلَاةُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَنْ عِنْدَ عَشْرِ  
 سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ رَجَاتٍ وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ  
 مِثْلُ مَا قَالَ لَكَ قُلْتُ يَا جَبْرِي وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ قَالَ  
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَكُلَّ مَلَكٍ مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ  
 يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَمْنِكَ إِلَّا قَالَ وَأَنْتَ صَلَّيْ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ **وَعَنْ** الطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي طَالْحَةَ عَنِ النَّسَائِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِي  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ فَقَالَ — مَا عَلَى الْأَرْضِ  
 مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ رَأْسًا  
 وَمَدَامَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا **وَعَنْ** الطَّبْرَانِيِّ فِي مَجْمَعِهِ  
 الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ —  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا مِثْلَ مَوْتَلٍ بِهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا  
**وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا



مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً رَوَاهُ أَحْمَدُ مَوْثُوقًا  
 بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ بَيَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى  
 عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُتِبَ لَهُ  
 بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُجِّي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ خَرَجَهُ  
 النَّسَائِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْبَرَاءُ وَخَرَجَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ  
 بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَنْ مَوْلَى الْبَرَاءِ عَارِضٍ  
 عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً كُتِبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ  
 وَحُجِّي عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ  
 وَكُنَّ لَهُ عِدَّةُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُجْمَعِهِ  
 الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ عَنِ النَّسَائِيِّ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ  
 صَلَاةً وَلَحِذْتُ صَلَاتِي اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كُتِبَ اللَّهُ بِهَا  
 عَلَيْهِ بَرَاءَةٌ مِنَ الْبَغَائِقِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ يَوْمَ  
 يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ **وَعَنْ** أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ  
 بِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ  
 حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ **وَخَرَجَ** الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ  
 شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ  
 عَامِرٍ ابْنِ أَبِي رَيْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ  
 صَلَاةً لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّيْتُ عَلَيَّ فَلْيُقَلِّعْ عَبْدٌ  
 مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيَصَلِّ **وَخَرَجَ** أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ الْحَافِظُ <sup>لح</sup>  
 فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَنْ ابْنِ أَبِي رَيْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
 لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ **وَعَنْ** أَبِي كَاهِلٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَيًّا وَشَوْقًا  
 إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ  
 وَذَلِكَ الْيَوْمَ خَرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَاصِمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ  
 الصَّلَاةِ أَيْضًا **وَخَرَجَ** الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ مِنْ طَرِيقِ  
 مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرُ مَا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
 فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ لِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ



أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنَزَلَةً **يَا حَبِيبِي**  
فِي تَعَالِي الْأَسْبَابِ الْمُقْتَضِيَةِ الْقُرْبَ مِنَ الْمَقَامِ الْمُحَدِّثِ  
بَدَلِ أَرْوَاحِ السَّائِلِينَ وَلِتَفَاوُتِ الْهَمَمِ فِي التَّوَحُّدِ إِلَى  
حَضْرَتِهِ يَتَفَاوُتُ مَنَازِلُ السَّائِرِينَ **يَا حَبِيبِي** بِالْكَثَرِ  
الْأَعْظَمِ ظَهَرَتْ لَوْ عَقَلْتُ وَيَا مُجَرِّدِ الرَّاغِبِ سَعِدْتُ لَوْ  
شَعَرْتُ وَكَيْفِيَّةِ السَّعَادَةِ الْعَظِيمِي عَمِلْتُ لَوْ عَمِلْتُ  
أَمَّا الْكَيْفِيَّةُ فَجَعَلَ الْخَفِيرَ خَطِيرًا وَالْقَلِيلَ كَثِيرًا **يَا حَبِيبِي**  
نَفْسٌ يَعُودُ إِلَيْكَ بِالْمُضَرَّةِ وَمِائَةُ أَلْفِ نَفْسٍ لَا تُسَاوِي دُرَّةً  
وَنَفْسٌ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ قَدْرَهُ وَإِنَّمَا تَفَاوُتُ الْأَهْوَالُ  
فِي الْمَقْدَارِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنَاجِعِ وَالْمَضَارِ  
**يَا حَبِيبِي** لَوْ اسْتَعْرِقْتُ شَخْصَ نَهَارِ الْجُمُعَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَنْتَ وَاحِدَةً عَلَى  
الْصَّفَةِ الَّتِي يَذْكُرُهَا كَانَتْ تِلْكَ الْمَرْءَةُ أَكْثَرُ لَوْ  
اجْتَمَعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا يُصَلُّونَ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْدُ خُلُقُوا وَإِلَى أَنْ يَقْتُوا  
لَا يَقْتُرُونَ وَصَلَّيْتَ أَنْتَ صَلَاةً وَاحِدَةً عَلَى الصَّفَةِ  
الْمَذْكُورَةِ كَانَتْ تِلْكَ الْوَلَجَةُ اشْتَمَلَ وَلَعْمُ وَالْشَّرِيمُ  
صَلُّوا لَهُمْ لَجَمْعَيْنِ لِدُخُولِ صَلَاتِهِمْ فِي مُعَالَوَمَاتِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُهُمْ صَلَاةً جَامِعَةً

لَهَا

كَصَلَاتِكَ أَوْ يَفْقَدُ مَكَمَ تَحْقِيقِ الْإِخْلَاصِ وَالْحُبِّ  
وَالشَّهَادَةِ فَإِنَّ رَبَّكَ ذَلِكَ مُتَفَاوِتُهُ وَاللَّهُ يُؤْتِي فَضْلَهُ  
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **وَعَنْ** أَبِي الدَّرْدَاءِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ  
شَهِدَهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنْ أَحَدٌ نَزَلَ يَصَلِّي عَلَى الْأَعْرَضِ عَلَى  
صَلَاتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا قَالَ وَقُلْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ  
قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ الْجَسَادَ  
الْإِنْسَانِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَرَجَهُ بَنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ  
**وَعَنْ** أَبِي أَوْسٍ بَنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ  
فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبُضَ وَفِيهِ الْبَقْعَةُ وَفِيهِ الضَّعْفَةُ  
فَأَكْثَرُوا عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنْ صَلَّيْتُمْ مَعْرُوضَةً  
عَلَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تَعْرِضُ صَلَاتًا عَلَيْكَ  
وَقَدْ أَرَمْتَ يَعْنِي بَلَيْتَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى  
الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ الْجَسَادَ إِلَّا بِدِينٍ خَرَجَهُ الْأَمَامُ الْحَدَّثُ  
وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَكَتَابِهِ  
وَقَالَ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ **قَوْلُهُ** أَرَمْتَ بِفَتْحِ الْمَرْءَةِ وَالزَّوْجِ  
وَأَسْكَانِ الْيَمِّ وَرَوَى بِصَحِيحِ الْمَرْءَةِ وَكَتَبَ الْيَمِّ وَالزَّوْجِ



**وخرج** الزرار والطبراني وأبو الشيخ بن حبان في كتاب  
 الثواب من طريق يعقوب بن حمزة عن عمران الخيري  
 عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن لله تبارك وتعالى ملكا أعطاه  
 اسماع الخلاق فهو قائم على قبري إذا مت فليس أحد  
 يصلي علي صلاة إلا قال **الحمد لله** عليك فلان  
 بن فلان قال فيصلي الله تبارك وتعالى على ذلك الرجل  
 بكل واحدة عشر هذا لفظ أبي الشيخ والآخر إن  
 يخوه **وعن** أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغني صلته  
**وروي** عنه عليه وكتب له سوي ذلك عشر حسبات  
 خرج الطبراني في الأوسط **وعن** الحسن بن علي رضي  
 الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيثما  
 كنتم فصاوا علي فإن صلاتكم تبلغني خرج الطبراني  
 في المعجم الكبير بإسناد حسن **وعن** ابن مسعود رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله  
 ملائكة سياحين حين يبلغوني عن أمي السلام رواه  
 النسائي وابن حبان في صحيحه **وعن** أبي هريرة رضي  
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد  
 عليه السلام رواه أحمد وأبو داود **وعن** أبي ابن كعب  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا ذهب رجع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا  
 الله جأت الرأفة تتبعها الراد فجا الموت بما فيه  
 جا الموت بما فيه **قال** أبي ابن كعب فقلت يا رسول  
 الله أتيت الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت  
 وإن ردت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن  
 ردت فهو خير لك قال أجعل لك صلاتي كلها قال  
 إذا تكفي همك ويعفر دينك رواه أحمد والترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد **وفي**  
 رواية صحيحة للإمام أحمد عن أبي ايضا قال قال  
 رجل يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك  
 قال إذا أكرمتك الله تبارك وتعالى ما همك من دينك  
 وآخرتك رواه الطبراني بخو هذه الرواية من حديث  
 محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده **قوله** جأت  
 الرأفة يعني النعمة الأولى التي يموت فيها الخلق  
 أجمعون والرأفة صفة عظيمة فيها تردد واضطراب  
 شبه الرعد **قوله** تتبعها الرادفة يعني النعمة الثانية





وَسَمِيَتْ رَادِفَهُ لِأَنَّهَا تَرُدُّ فِي النَّفْثَةِ الْأُولَى **قوله** جَسَاءُ  
 الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ يَغْنِي مِنَ الْإِهْوَالِ وَالشَّكْرَاتِ وَالْمَشَقَّاتِ  
 وَهَذَا إِشَادَةٌ مِنَ النَّصُوحِ الشَّفِيقِ الَّذِي لَا يَنْطَوِّعُ  
 الْهَوَى إِلَى الْمُبَادَرَةِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنَ الذِّكْرِ وَعِبْرَةِ  
 قَبْلَ خُلُوقِ الْأَحْدَاثِ وَقِيلَ تَرْوِي الْأَحْدَاثَ لِأَنَّ كُلَّ  
 مَا مَضَى قَاتَ وَكُلُّ مَا هَوَاتِ أَتَى وَكَانَتْ بِالْمَوْتِ وَقَدْ  
 تَزَلَّ وَبِالْمَيِّتَةِ وَقَدْ اخْتَرَمَتْ الْأَجَلَ فَدَمَتْ وَوَجَلَتْ  
 حَيْثُ لَمْ يَغْنِي الْبَدَمُ وَالْوَجَلُ وَيُودِيَتْ إِلَيْهَا الْمُسَوِّفُ  
 هَيْهَاتَ قَاتَ الْعَمَلُ وَمَا أَفَادَ الْكَسَلُ **وروي** لِحَاكِمٍ  
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّبُلِيِّ قَالَ تَزَلُّوا مِنَ  
 الْمَذَابِينَ عَلَى قَرْمِيحٍ فَلَمَّا جَاءَتْ لِمَجْعَةٍ حَضَرَتْ خُطْبَانَا  
 حَدَّثَ بَقَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ  
 اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ **الْأَوَانِ السَّاعَةُ** قَدْ  
 اقْتَرَبَتْ **الْأَوَانِ السَّاعَةُ** **الْأَوَانِ السَّاعَةُ**  
 قَدْ انْشَقَّ الْأَوَانِ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِفِرَاقِ الْأَوَانِ الْيَوْمِ  
 الْغَمَارِ وَغَدَا السَّبَاقِ فَقُلْتُ لَا بِي أَسْتَبِقُ النَّاسَ غَدَاً  
 قَالَ يَا بَنِي النَّاسِ أَهْلُ إِنَّمَا يَغْنِي الْعَمَلُ الْيَوْمَ وَكُلُّ غَدَاً  
 فَلَمَّا جَاءَتْ لِمَجْعَةٍ أُخْرَى حَضَرْنَا خُطْبَانَا حَدَّثَ بَقَّةٌ فَقَالَ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ

الْأَوَانِ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِفِرَاقِ الْأَوَانِ الْيَوْمِ الْغَمَارِ  
 وَغَدَا السَّبَاقِ الْأَوَانِ الْعَاثَةِ النَّارِ وَالسَّابِقُ مِنْ سَبَقِ  
 إِلَى الْجَنَّةِ **قَالَ** لِحَاكِمٍ صَحِيحُ الْأَسْنَدِ قَالُوا كَارِمْ مَنْ تَذَكَّرَ  
 أَوْفَانَهُ وَعَمَّرَهَا بِالطَّلَعَةِ قَبْلَ أَنْ تَسْغُلَ عَنْهَا وَسَارَعَ إِلَى  
 اغْتِنَامِ سَاعَاتِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُوتَ فَلَا يَجِدُ عَمُوصًا مِنْهَا  
**قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ  
 يُعْطِيهِ اعْتَمَ حَمْسًا قَبْلَ حَمْسِ سَبَائِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَحَمْدِكَ  
 قَبْلَ سَقَمِكَ وَغَنَالٍ قَبْلَ فَقْرِكَ وَفِرَاعًا قَبْلَ شَعْلِكَ وَجَانِكَ  
 قَبْلَ مَوْتِكَ خَرَجَهُ لِحَاكِمٍ وَقَالَ **صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَانِ**  
**يَا حَبِيبِي** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَرُصًا بِمِثْلِهِ عَلَى عِبَادِهِ  
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ  
 أَوْ أَرَادَ سَكُورًا **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْعُظَ  
 وَيُطِيعَنِي **وَقَالَ** فَنَادَا أَنْ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ بَسِيَ  
 بِاللَّيْلِ وَيَذْكُرُ بِالنَّهَارِ وَيَفْسِي بِالنَّهَارِ وَيَذْكُرُ بِاللَّيْلِ  
**قَالَ** لِحَسَنٍ جَعَلَ لِحَدِّهَا خَافًا لِلْآخِرَةِ قَاتَ  
 رَجُلًا مِنَ النَّهَارِ سَتَى أَدْرَكَهُ بِاللَّيْلِ وَإِنْ فَاتَهُ شَيْءٌ بِاللَّيْلِ  
 أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ **فَانْظُرْ يَا حَبِيبِي** إِلَى رَحْمَةٍ مِنْ أَسْهَلِكِ  
 بِطَاعَتِهِ مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ وَمِنْ جَنَّةٍ مِثْلِكَ قَبْلَكَ  
 وَلَمْ يُفَارِكْ بِالْأَعْرَاضِ وَالْمَقْبَرِ وَجَعَلَ لَكَ ذِكْرَهُ لَعَنَ طَرَفَ



طَاعَةٌ وَارْتِاحٌ بِضَاعَةٌ وَإِسْرَاسٌ بِطَاعَتِهِ وَأَبْلَحَةٌ كُلٌّ فِي كُلِّ  
وَقْتُ وَسَاعَةٍ رَحْمَةٌ وَاحْسَانٌ أَمِنَهُ إِلَيْكَ لِيَرْحَلَكَ لَا يَرْحُ  
عَلَيْكَ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَىٰ عَنِ الْعَالَمِينَ فَاجْعَلْ بَاقِي مَنَ عَمَلِكَ خَلْفَهُ  
بِمَافَاتٍ وَتَذَارُكٍ فِيهِ مَاسَلَفٍ مِنَ الْمَقَوَاتِ فَلَمَّا خِصِي لَا يَعَادُ  
وَمَا تَهْتَبُهُ يَدُ الْبَطَالَةِ لَا يَسْتَعَادُ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَبْقَ مَن عَمَلِكَ  
إِلَّا الْقَلِيلُ وَكَانَ بِحَادِي الْمَوْتِ يَنَادِي الرَّجُلَ الرَّجُلَ  
**كَانَ** بَعْضُ السَّلَفِ قَدْ حَفَرَ لِنَفْسِهِ قَبْرًا فِي بَيْتِهِ فَإِذَا أَحْسَنَ  
مِنْ نَفْسِهِ بِالْقُبُورِ عَنِ الْعِبَادَةِ تَزَلُّ فِيهِ وَقَالَ لِنَفْسِهِ يَا  
نَفْسُ هِيَ أَنْتِ قَدْ مِتَّتِ وَدُفِنَتْ وَقَالَ الْعَمَلُ وَامْسِيَتْ  
رَهِيْنَةٌ بِالزَّلَلِ فَمَا الَّذِي تُحْمِلِينَ جَنِيْدَ فَقَوْلُ أُمِّي أَنَّ  
أُرْدِيَ إِلَى الدُّنْيَا سَاعَةً لَا تَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا يَمَافِدُ  
عَلَيْهِ مِنَ الطَّلَعَةِ وَالْإِلَاقَةِ أَوْفَاتِ الْأَصْبَاعَةِ قَبْلَتِ قَائِمًا  
وَيَقُولُ هَا أَنْتِ مُتَمَكِّنَةٌ مِنَ الْعَمَلِ فَأَعْمَلِي وَدَعِي الْبَسْلَ  
فَيَذْهَبُ عَنْهُ ذَلِكَ الْقُبُورُ الَّذِي اعْتَرَاهُ **قَوْلُهُ** إِيَّاكَ أَلَا تَرَى  
الصَّلَاةَ عَلَيْكَ أَيُّ الدُّعَا وَقَوْلُهُ اجْعَلْ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا  
بَلْعَ أَيُّ اجْعَلْ دُعَائِي كُلَّهُ صَلَاةً عَلَيْكَ **لَطِيفُهُ** لَمَّا أَرَشَدَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَدَّثَ زَيْنَ الْحَبَرِ  
الْمَشِيَّةَ لِلْعَارِلِ وَاللَّاهِي أَنْطَبَعَتْ تَحْتَهُ الْمَوْعِظَةُ الشَّيْخَةُ  
فِي سَرَايَا الْقُلُوبِ الصَّافِيَةِ الْمَنُورَةِ فَأَرَادَ أَيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ يُقَالُ هَذَا الْمُحْسِنُ عَلَى لَصَانِهِ إِلَيْهِ بِتَعْمِيرٍ وَفِيهِ بِالطَّلَعِ  
عَلَيْهِ فَأَجَابَهُ لِسَانُ الْجُودِ أَنَّ عَمَرْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ سَا  
جَمِيعَ أَوْفَاتِكَ حَمَلْنَا عَنْكَ جَمِيعَ مَهْمَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَمَاتِكَ  
هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الَّذِي لَا يُضَافِي إِلَهُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ أَوْ قَرِيبِ قَائِمِ الْقُرْبِ الْحَبِيبِ  
**فصل** وَقَدْ جَاءَ مِنْ مَنْ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ فِي غَيْرِ مَا حَدَّثَ بِهِ صَحِيحٌ وَحَسَنٌ وَقَدْ أَشَدَّ  
بِهَذَا مَنْ رَأَى وَجُوبَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَلَّمَادَ كَرَفَمَهَا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَحْلُ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ  
قَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رِوَاةِ الْمَسَايِ وَأَبْنِ حَيَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَلِكُلِّ  
وَقَالَ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ **وَحَدَّثَهُ** لِكَافُو أَبِي بَكْرٍ  
إِي عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ بَرِيدٍ عَنِ الْعَاسِمِ عَنْ أَبِي  
ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَتَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْإِخْبَرُ  
بِأَخْلَ النَّاسِ قَالَهُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ ذَكَرْتُ  
عَنْكَ فَلَمْ يُصَلِّي عَلَى فِذَلِكَ لِحْلُ النَّاسِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
مَنْ جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَدْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ وَلَمْ



يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَرَهُ فَإِنْ شَاءَ عَنْهُمْ  
وَأِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ وَأَبُو دَاوُدَ وَالشَّامِيُّ وَقَالَ  
حَدَّثَ حَسَنُ **النَّوْزِ** بِكُتُبِ النَّاسِ وَخَفِيفُ الزَّائِرِ  
النَّفْصِ وَالشَّعَةِ **وَعَنْهُ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدَ الْمُرِيدِ كَرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى  
نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
وَأَنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ خَرْجَةٌ إِلَّا مَا لِمَنْ أَحَدٌ وَابْنُ جَبَانَ  
فِي صَحِيحِهِ وَلِخَاكِمٍ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْخَارِي  
**وَعَنْ** حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فُحِطَ بِالصَّلَاةِ عَلَى  
حُطْيَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ خَرْجَةُ الطَّيْرِ إِنْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ  
يَخُوهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكْفِيِّ مَرْسَلًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَتَسَيَّ الصَّلَاةُ عَلَى حُطْيَ  
طَرِيقَ الْجَنَّةِ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ أَنْفُ  
رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى **وَعَنْ** أَنْفِ رَجُلٍ  
دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ثُمَّ اسْتَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ  
وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عَنْهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرُ فَلَمْ يَخْلَاهُ

الْجَنَّةَ خَرْجَةُ الشَّامِيِّ وَقَالَ حَدَّثَ حَسَنُ  
**قَوْلُهُ** رَغِمَ أَيُّ لَصِقَ بِالرُّغَامِ وَهُوَ الشَّرَابُ هَوَانًا  
وَذَلًّا **وَعَنْ** مَالِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْكُوَيْتِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَعِدَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا رَفِيَ عَنِهِ  
قَالَ آمِينَ ثُمَّ رَفِيَ الْخَرِي فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ رَفِيَ عَنِهِ  
ثَلَاثَةً فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا بِي جَبِيلٍ فَقَالَ  
يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ مَا بَعْدَهُ اللَّهُ  
فَقُلْتُ آمِينَ قَالَ وَمَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا  
فَدَخَلَ النَّارَ فَاذْكُرْ اللَّهَ فَقُلْتُ آمِينَ قَالَ وَمَنْ  
ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَاذْكُرْ اللَّهَ قُلْتُ آمِينَ  
خَرْجَةُ ابْنِ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَخَرَجَ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ  
**وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَارِثٍ بْنِ جَدِّ الزُّبَيْدِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ آمِينَ  
فَلَمَّا انْصَرَفَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ  
مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فَقَالَ إِنْ جَبِيلٌ بَدَى لِي فِي أَوَّلِ  
دَوْجَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يَخْلَاهُ  
الْجَنَّةَ فَاذْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ ابْعُدْهُ فَقُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ



فِي الدَّجَّةِ الثَّانِيَةِ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ  
فَابْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ ابْعَدَهُ فَقُلْتُ أَمِينَ ثُمَّ نَبَذَ يَدَيْهِ فِي الدَّجَّةِ  
الثَّالِثَةِ فَقَالَ وَمَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَابْعَدَهُ  
اللَّهُ ثُمَّ ابْعَدَهُ فَقُلْتُ أَمِينَ وَخَرَجَ الطَّبْرَانِي أَيْضًا عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْتَفَى  
عَلَى الْمِنْبَرِ قَامَتْ ثَلَاثُ مَرَاتٍ ثُمَّ قَالَ نَذَرُونَ لِمَا أُمْسَبُ  
قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ حَتَّى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَدَخَلَ النَّارَ  
فَابْعَدَهُ اللَّهُ وَاسْحَقَهُ قُلْتُ أَمِينَ وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ  
أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُبْكِرْهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَابْعَدَهُ اللَّهُ وَاسْحَقَهُ قُلْتُ أَمِينَ  
وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ فَابْعَدَهُ اللَّهُ وَاسْحَقَهُ  
قُلْتُ أَمِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ  
فَقَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا بِي فَقَالَ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ  
رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَابْعَدَهُ اللَّهُ قُلْتُ أَمِينَ فَقُلْتُ  
أَمِينَ وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ لَحْدَهُمَا فَلَمْ يُبْكِرْهُمَا فَمَاتَ  
فَدَخَلَ النَّارَ فَابْعَدَهُ اللَّهُ قُلْتُ أَمِينَ فَقُلْتُ أَمِينَ وَمَنْ ذَكَرْتُ  
عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ قُلْتُ أَمِينَ فَقُلْتُ أَمِينَ  
خَرَجَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ جُبَّانٍ فِي صَحِيحِهِمَا قُلْتُ قَدْ

رَوَى هَذَا مِنْ حَدِيثِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِيهِ الدَّلِيلُ  
الْوَارِضُ عَلَى وَجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَلِمَاتُ دُكْرٍ وَالْوَعِيدُ الشَّدِيدُ لِنَارِهَا عَمَّا اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ  
صَلَاتِكَ وَسَلَامَكَ عَلَيْهِ دَائِمِينَ بِدَوَامِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
**فصل** اعلموا الخواص أن مَذَنِيَّ اللَّهِ تَعَالَى وَأَبَاكُمْ فِيهِ  
وَيُسَرِّعُ عَلَيْنَا سُلُوكَ طَرِيقِهِ أَنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي تُصَلُّونَهَا  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَعْلَمُ صَلَاةً أَشْمَلَ مِنْهَا  
وَلَا أَعَزَّ وَلَا أَفْضَلَ وَلَا أَكْثَرَ عَدَدًا **وهي** اللَّهُمَّ  
أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ  
مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ كَلِمَاتُ دُكْرٍ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ  
عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ **وَيُنْفِي** أَنْ أَشِيرَ لَكُمْ إِلَى مَعْنَى  
بِحُلِّ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقُصُورَ الذَّهْنِيَّ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الْخُصُورِ  
الْقَلْبِيَّ **فَقَوْلُ** يَا اللَّهُ التَّوْفِيقُ قَوْلُكُمْ أَفْضَلُ صَلَاةٍ إِلَى  
صَلَّى عَلَيْهِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ امْكُنْ أَوْ عَمَلْ وَجُودَهَا مِنْ حَيْثُ  
الْشُّمُولُ وَالْعُمُومُ وَالْفَضْلُ وَالْجَمَالُ وَخُودُ ذَلِكَ وَمَعْنَى  
قَوْلِكُمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ أَيْ كَرَرُهَا اللَّهُمَّ وَضَاعُفُهَا  
عَلَيْهِ بِهَذِهِ الصَّفَةِ مَعَ السَّلَامِ كَعَدَدِ مَعْلُومَاتِكَ وَالْمَرَادُ  
بِمَعْلُومَاتِ اللَّهِ مَا احْتَاطَ بِهِ عِلْمُهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا نَهَائَةَ لَهُ  
مِنَ الْمُحْكَمَاتِ وَالْمَوْجُودَاتِ وَالْمُعَدَّ وَمَاتَ وَمِنْ ذَلِكَ عَالَمُ



الدُّنْيَا وَعَالَمُ الْآخِرَةِ وَمَا فِيهِمَا **أَمَّا** عَالَمُ الدُّنْيَا فَهُوَ  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِمَا **أَمَّا** الْأَرْضُونَ فَبَيْنَ سَبْعِ  
مِائَةِ كُلِّ أَرْضٍ مِنْهَا خَمْسُ مِائَةٍ وَمِائَتَانِ الَّتِي تَلِيهَا  
خَمْسُ مِائَةٍ عَامٍ وَهُنَّ جَمِيعًا خِلَالُ الْأُولَى مَلُوءَةٌ خَلْقًا لَا يَعْلَمُ  
عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَنَّ الْأَرْضَ الْعُلْيَا هِيَ أَصْغَرُهَا  
مَسَاحَةً وَجُزْأً لِأَنَّ كُرَّةَ الْأَرْضِ فِي الْمَاءِ كَبِيشَةٍ عَرِقَتْ  
فِي مَاءٍ وَبَقِيَ مِنْهَا كَقَدْرِ الذَّرِّ وَالَّذِي ظَاهِرٌ **وَقَدْ** ذَكَرَ عَلَمُ الْهَيْئَةِ  
أَنَّ الْعَامِرِينَ هَذَا الْمَقْدَارَ الظَّاهِرَ الرَّبْعَ وَقَدْ رُفِعَتْ مَسِيرَةُ  
مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْهَا تَسْعُونَ سَنَةً لِجُحُوجٍ  
وَمَا جُحُوجٍ وَهُمْ خَلْقٌ عَظِيمٌ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى  
**وَقَدْ** رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ  
وَبَنُو آدَمَ كُلُّهُمْ جُزْءٌ وَاحِدٌ **وَقَدْ** رَوَى عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَاجُوجَ  
وَمَا جُوجَ فَقَالَ يَاجُوجُ أُمَّةٌ وَمَا جُوجُ أُمَّةٌ كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعِيَّةٌ  
أُمَّةٌ لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفِ ذَكَرَيْنِ يَدِيهِ  
مِنْ ضَلِيلِهِ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السَّلَاحَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَفُّهُمْ  
لَنَا قَالَ هُمْ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ الْأَرْضِ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْأَرْضُ قَالَ شَجَرٌ بِالشَّامِ طُولُ الشَّجَرَةِ  
عِشْرُونَ وَمِائَةٌ ذِرَاعٌ **وَصِنْفٌ** مِنْهُمْ عَرْضُهُ وَطُولُهُ سِتُّونَ

عِشْرُونَ وَمِائَةٌ ذِرَاعٌ وَهُوَ لَا يَقُومُ لَهُمْ جِلٌّ وَلَا حَدِيدٌ  
**وَصِنْفٌ** مِنْهُمْ يَقْتَرِشُ أَحَدُهُمْ أُذُنَهُ وَيَلْتَحِفُ بِالْآخَرِ  
لَا يَمُرُّونَ بِفِيلٍ وَلَا وَحْشٍ وَلَا جَمَلٍ وَلَا خَيْلٍ إِلَّا أَكَلُوهُ  
**وَمِنْ** مَنَاتٍ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ مَقْدَمُهُمْ بِالشَّامِ وَسَاقِطُهُمْ خُرَاسَانَ  
يَشْرَبُونَ انْهَارَ الْمَشْرِقِ وَخَيْرَةُ طَبَقَةٍ خَرَجَهُ الطَّرِيقُ  
وَالْوَحْدَى فِي تَفْسِيرِهِ بِالسَّائِدِ لَا تُنْبِتُ وَهَذَا الْفَطْرُ الْوَحْدَى  
**وَأَمَّا عِشْرُونَ** سَنَةً لِلْسُّودَانِ عَلَى اخْتِلَافٍ لِحَنَانِ سِمْهُمْ وَهُمْ  
خَلْقٌ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **وَأَمَّا** سِينِينَ لِلرُّومِ  
عَلَى اخْتِلَافٍ لِحَنَانِهِمْ **وَأَمَّا** ثَلَاثُ سِينِينَ لِلْعَرَبِ وَسَبْعُ سِينِينَ  
لِلْيَمَنَةِ الْأَمِّ **وَقَالَ** أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ جَاءَنِي بَعْضُ  
الْقَاسِمِينَ أَنَّ الْأَرْضَ رَضَابِيضًا كَالرَّخَامِ عَرْضُهَا مَسِيرَةُ  
الْشَّمْسِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَطُولُهَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
مَلُوءَةٌ بِمَلَائِكَةٍ يَقُولُ لَهُمُ الرُّوحَانِيُّونَ لَهُمْ رَجُلٌ بِالشَّامِ  
وَالنَّهْلِيلُ لَوْ كُشِفَ عَنْ صَوْتِ أَحَدِهِمْ لَهَكَتِ أُمَّةٌ الْأَرْضُ  
مِنْ هَوْلِ صَوْتِهِ وَهُمْ الْعَالَمُونَ يَعْنِي الْمَذْكُورِينَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ **وَحَرَجَ** التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ  
بْنِ عَسَاةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ  
لَبَاءٌ بِمَسِيرَةِ عَرَفَةَ أَرْبَعُونَ عَامًا أَوْ سَبْعُونَ سَنَةً  
فَحَسَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنُّبُوَّةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ



فَلَا يَغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ اللَّفْظُ لِلْبَهْقِيِّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 حَدَّثَنَا حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبِهِ رَوَايَةٌ لِلتِّرْمِذِيِّ عَرْضُهُ مَسِيرُهُ  
 سَبْعِينَ عَامًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ثُمَّ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا  
 بِسَعَةِ عَمْرَانِهَا وَخَرَابِهَا فَسَبَّحَتْهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي خَلَقَتْ  
 مُلْفَاةً فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ وَكَذَلِكَ نِسْبَةُ النَّبِئَةِ إِلَى النَّبِئَةِ  
 وَالنَّالَةِ إِلَى الرَّابِعَةِ وَالشَّمْسُ فِي الرَّابِعَةِ وَجُزْمُهَا قَدْرُ  
 جُزْمِ الْأَرْضِ مِائَةً وَسِتَّةً وَسِتُّونَ مَرَّةً تَقْرِيبًا وَقَالَ  
 بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الشَّمْسُ قَدْرُ الدُّنْيَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةً وَغُلُظُ  
 كُلِّ سَنَةٍ خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَ مِائَةِ عَامٍ  
 وَنِسْبَةُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ إِلَى الْعَرْشِ كَخَلْقَةِ مُلْفَاةٍ فِي أَرْضٍ  
 فَلَاةٍ وَنِسْبَةُ الْعَرْشِ إِلَى الْكَرْسِيِّ كَخَلْقَةِ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ  
**وَقِيلَ** بَلِ الْكَرْسِيُّ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ اعْظَمُ مِنْهُ  
**وَقَدْ** رَوَى أَبُو دَاوُدَ رِيسَ الْخَوْلَانِي عَنْ أَبِي رَزِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ أَيْمَةٍ أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ لَعْنُكَ قَالَ  
 أَيْمَةُ الْكَرْسِيِّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكَرْسِيِّ  
 الْأَكْلَفَةُ مُلْفَاةً فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكَرْسِيِّ  
 كَفَضْلِ أَلْفِ أَلْفَةٍ عَلَى خَلْقَةٍ خَرَجَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالتَّبَهُّقِيُّ  
**وَصَحَّحَهُ** وَخَرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ الْحَافِظُ فِي رَأْيِهِ بِإِسْنَادِهِ  
 إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَرْسِيُّ لَوْلُو وَالْفَلَمُ لَوْلُو وَطُولُ الْفَلَمِ سَبْعُمِائَةٍ  
 سَنَةً وَطُولُ الْكَرْسِيِّ حَيْثُ لَا يَعْلَمُهُ الْعَالَمُونَ وَفِي هَذِهِ  
 الْحَدِيثَيْنِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ الْعَرْشَ اعْظَمُ مِنَ الْكَرْسِيِّ  
 وَعَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَرْسِيِّ السَّرِيرَ الْمَعْهُودَ وَأَنَّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ فِي جَوْفِهِ وَسِعَ كَرْسِيَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَرَجَ  
 ابْنُ جَرِيرٍ قَوْلَ مَنْ قَالَ الْمُرَادُ بِكَرْسِيَةِ عَلِيٍّ كَمَا قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَوَرَأَيْكَ مَا لَخُصَّ سُبْحَانَهُ  
 يَعْلَمُهُ وَالسَّمَوَاتِ كُلُّهَا مَعْمُورَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ نَدِمَ  
 إِلَّا وَمَلَكَ سَاجِدٌ أَوْ رَاكِعٌ كُلُّ مَلَكَ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِيَّةِ اللَّهِ  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَتَّى أَنْ مِثْمُ مَنْ يَمْلَأُ الْكُونَ كُلَّهُ وَمِثْمُ مَنْ  
 يَمْلَأُ يَصْفَهُ وَمِثْمُ مَنْ يَمْلَأُ رُبْعَهُ **فَإِنْ قُلْتَ** إِذَا كَانَ مِنْهُمْ  
 مَنْ يَمْلَأُ الْكُونَ كُلَّهُ فَبَقِيَّةُ الْمَلَائِكَةِ إِنْ يَكُونُونَ **لِجَبِّ**  
 بَانَ الْأَجْسَامُ النُّورَانِيَّةُ لَا تَزُولُ كَمَا أَنَّكَ لَوْ وَضَعْتَ سَاجِدًا  
 فِي بَيْتٍ مَلَأَهُ **وَأَذًا** وَضَعْتَ مَعَهُ أَلْفَ سَاجِدٍ لَا يَصِيقُ الْبَيْتَ  
 عَنْ نُورِهِمْ كَذَلِكَ الْأَجْسَامُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **وَذَكَرَ**  
 مَكِّي فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَائِكَةُ لَوْ أَنَّ مَلَكَ مِنْهَا أَهْبَطَ إِلَى الدُّنْيَا  
 لَمَّا وَسِعَتْهُ لَوْ عَظِمَ خَلْقُهُ وَكَثُرَ اجْتِمَاعُهُ **وَمِنْهُمْ** مَنْ لَوْ  
 كَلَّفَ الْإِنْسُ وَلَكِنْ أَنْ يَصِفُوهُ لَمَّا وَصَفُوهُ لَبُعْدَ مَا يَنْشُئُ تَكْبِيرُهُ



وَحُسْنُ تَرْكِيبِ صُورَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَوَّاهُ فِي نَفْثَةِ إِبْهَامِهِ  
مِيَاهُ الْأَرْضِ لَوْ سَعَتْهَا وَلَوْ أَلْقَيْتُ السُّفُنُ فِي دُمُوعِ عَيْنَيْهِ  
لَجَرَّتْ دَهْرًا ذَاهِبِينَ **وَجَاءَنِي حَدِيثٌ مَضْجُ تَرْفُوعٍ إِلَى**  
**النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَظُنُّهُ فِي صَاحِبِ ابْنِ جَبَانٍ مَعْنَاهُ وَإِنْ  
لَمْ تَكُنْ لَقِطَةً **قَالَ** إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ نَزَلَ بِي أَنْ أُحَدِّثَ  
عَنْ دِيكَ عُنُقَهُ مُشَبَّهٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرَجُلَاهُ قَدْ خَرَقَتْ  
خُومَ الْأَرْضِ تَسْبِيحُهُ سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ **وَقَدْ ذَكَرَ**  
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي صِفَةِ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تِلْكَ عَظِيمٌ  
لَوْ فُتِحَ فَاهُ لَمْ تَكُنِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي فِيهِ إِلَّا كَحَبَّةٍ خَرْدَلٍ  
فِي وَسْطِ فَلَاةٍ **وَذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ**  
**أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**وَفِي أَصْبَعِهِ خَاتَمٌ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظْمِهِ**  
**قَالَ جَبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ رَأَيْتَ أَخِي مِيكَائِيلَ أَنْ فِي خَنْصِيرِهِ**  
**خَاتَمًا مَرْتَعًا لَوْ وَضَعْتَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي زَاوِيَةٍ**  
**مِنْ زَوَائِيَاهُ لَكَانَتْ كَحَلْقَةٍ مُلْفَاةٍ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ فَمَا ظَنُّكُمْ**  
**إِخْوَانِي بِقُدْرَةِ الْأَصْبَعِ بَلْ مَا ظَنُّكُمْ بِقُدْرَةِ الْيَدَيْنِ بَلْ مَا ظَنُّكُمْ**  
**بِقُدْرَةِ الْبَدَنِ كُلِّهِ **وَحَكَى الْقُرْطُبِيُّ عَنْ كُوفِ الْأَجْبَارِ****  
**أَنَّهُ قَالَ** مَا خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَرْشُهُ **قَالَ**  
**خَلَقَ لَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْظَمَ مِنِّي فَأَهْتَرُ فُطُوقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحَبَّةٍ**

نَحْنُ

لِلْحَبَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ فِي الْجَنَاحِ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ  
فِي كُلِّ رِيشَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ فِي كُلِّ وَجْهٍ سَبْعُونَ  
أَلْفَ قَمَرٍ فِي كُلِّ قَمَرٍ أَلْفُ لِسَانٍ يَخْرُجُ مِنْ أَمْوَاهِهَا  
كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدُ قَطْرِ الْمَطَرِ وَعَدَدُ وَدَقِّ الشَّجَرِ  
وَعَدَدُ الْحَصَى وَالشَّرَى وَعَدَدُ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَعَدَدُ الْمَلَائِكَةِ  
الْجَمْعِينَ فَالْثَوْبُ لِحْيَةُ بِالْعَرْشِ فَالْعَرْشُ إِلَى نِصْفِ لِحْيَةٍ  
وَهِيَ مُلَوَّنَةٌ بِهِ **وَقَدْ جَاءَ أَنْ مَا فِي الْوُجُودِ ذَرَّةٌ وَلَا قَطْرَةٌ**  
**وَلَا وَرَقَةٌ وَلَا حَبَّةٌ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَلْبَرُّ إِلَّا وَمَعْنَاهَا**  
**سَلَكُ مَوْكَلٍ بِهَا وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ**  
**الْأَمْثَالَ مَعَ عَظَمَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ**  
**يَقُومُونَ صَفًّا وَيَقُومُ الرُّوحُ وَحَدَّةً صَفًّا يَسْلُطُهُمُ الْجَمْعِينَ**  
**وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرُّوحَ مَلَكٌ**  
**لَهُ أَلْفُ وَجْهٍ فِي كُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ قَمَرٍ فِي كُلِّ قَمَرٍ أَلْفُ**  
**لِسَانٍ يَسْبَحُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَفَةً**  
**لَيْسَ فِيهَا لَفَةٌ تُشَبِّهُهُ الْآخِرِي لَوْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**  
**اسْمَعُ صَوْتَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ لَخَرَجَتْ أَرْوَاهُ مِنْ**  
**أَجْسَادِهِمْ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ وَلَوْ سَلَطَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ**  
**وَتَعَالَى عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ**  
**لَا وَخَلَعَهُمْ فِي أَحَدٍ شِدْقُهُ يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ**



مَرَيْنِ فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى خَسَجَ مِنْ فِيهِ النُّورُ كَمَا تَنَالُ  
 الْجِبَالُ الْعُظَامَ لَوْلَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ يَتَذَكَّرُونَ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَأَخْرَفُوا مِنْ هَذَا النُّورِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْ فِيهِ  
 مَوْضِعُ قَدَمِهِ سَبْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَلَهُ أَلْفُ أَلْفِ حَسْبِ  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَحْتَسِبُ **وَأَمَّا عَالَمُ الْآخِرَةِ** الْجَنَّةُ  
 وَالنَّارُ فَقَدْ وَصَلْتُ إِلَيْهَا بَعْضُ صَفْوَةِ عَلِيِّ النَّسَانِ الْمُعْصُومِ  
**وَقَدْ** ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَعَةِ الْجَنَّةِ وَلَشَرِّهِ  
 مَا فِيهَا مِنَ الْخُورِ وَالْوِلْدَانِ وَالْخُدَّامِ وَالْقُصُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدُهُ وَسَعَتُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى **وَفِي** الْفَيْحِكَيْنِ  
 مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ رَوَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ  
 أَلْفًا مَتَمَّا يَسْكُونُ لِحَدِّ بَعْضِهِمْ يَدْخُلُ أَوْلَاهُمْ حَتَّى  
 يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
**وَفِي** صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ وَلَقَدْ ذُكِّرْنَا أَنْ يَكُنْ مِنْ بَصَائِرِ الْجَنَّةِ  
 بَيْنَمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَّا نِينَ عَلَيْهِ يَوْمَ وَهُوَ  
 كَطَيْظٍ مِنَ الرِّجَامِ **يَا حَبِيبِي** إِذَا كَانَ بَيْنَ بَصَرَايَ  
 الْبَابَ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ يَرُدُّ جُحُونَ فِي خُفُولِهِ فَمَا  
 ظَنُّكَ يَا هَيْلَ الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اجعون؟

والله

**وَخَرَجَ** الشَّرْمُذِي عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةٌ لِرَجُلٍ لَهُ أَلْفُ  
 قَصْرِ يَتَنَ كُلُّ قَصْرٍ مِنْ مَسِيرَةِ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهَا كَمَا  
 يَرَى أَذُنَاهَا مَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَارْوَاجِهِ وَخَدِّهِ  
 وَسُرُّهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ سَنَةٍ وَكَرَّمَهُمُ عَلَى اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ  
 مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عُدَّةٌ وَعَشِيًّا وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا  
 مُوَفَّقًا قَالَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ **وَفِي** صَحِيحِ مُسْلِمٍ  
 عَنِ الْمُجِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِنْ مَوْتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ مَا أَدْنَى أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ مَنَزَلَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَجِي بَعْدَ مَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَجَنَّةٍ  
 فَيَقُولُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رَبِّي كَيْفَ وَقَدْ بَرَأَ النَّاسُ  
 مِنْ أَلْهَمٍ وَاحِدٍ وَاحِدًا يَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ  
 مِثْلُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ  
 لَهُ كَيْفَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَمِثْلُهُ فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ  
 رَضِيتُ رَبِّي فَيَقُولُ هَذَا لَكَ وَعَشْرُ أَمْثَالِهِ وَلَكِنْ مَا  
 اسْتَنْهَتْ نَفْسُكَ وَلَدَتْ عَيْنُكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّي  
 قَالَ رَبِّ وَأَعْلَاهُمْ مَنَزَلَةٌ قَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُذِنَتْ  
 عُرْسُهُمْ كَرَامَتُهُمْ بِي وَخَفَّتْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ  
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى لِسَانٍ **يَا حَبِيبِي** قَدْ



يَتَنَ لَكَ مَا لَدُنِّي فَكَيْفَ بِالْأَعْلَى بِأَحَبِّي الْمُرَادُ بِمَلِكٍ  
مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا مِنْ مَلِكِهَا شَرْفًا وَغَرَبًا كَسَلِمَنْ عَالِي اللَّهِ  
وَذِي الْقُرْبَيْنِ مَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ مَعَ كَثْرَةِ مَنْ فِيهَا  
مِنْ خَلْقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَسِعَةً مَا وَهَبُوا مِنْهَا  
أَمَا كُنْ كَثِيرَةً لَمْ تُسَكَنْ فَيُنْشِئُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا خَلْقًا يُسَكِّنُهُمْ  
إِنَّا هَا وَفِي التِّرْمِذِيِّ وَصَحِيحِ ابْنِ جَبَانَ مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي سَعِيدٍ الْكُدِّي مَرْفُوعًا أَنَّ ابْنَ أَبِي جَبَانَ مَرَّلَهُ  
الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَفِي صَحِيحِ ابْنِ جَبَانَ مَرْفُوعًا  
أَنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُجَاهِدِينَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِائِينَ الدَّرَجَاتِ كَمَا بَيَّنَّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ  
وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى مَرْفُوعًا أَنَّ  
لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُوفَةٍ  
طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا وَفِي رِوَايَةٍ عَرَضُهَا  
سِتُونَ مِيلًا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُونَ عَلَيْهِمْ  
الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَوْنَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ ٧  
مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا قَالَا سُبُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ قَالَا  
وَقَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ

٧١  
قَوْلِهِ خَيْرٌ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُفْرَةٍ  
خَضِرٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرَّاشًا  
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فَرَّاشٍ أَسْرَافَةٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً  
عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ  
وَصِيفًا وَوَصِيفَةً يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ  
كَأَنَّهُ فِي عَدَاةٍ وَاحِدَةٍ وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَرَّاشٌ مَرْفُوعَةٌ قَالَا  
أَرْفَعُهَا كَمَا بَيَّنَّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَسِيرَةً مِائَةً مِائَةِ عَامٍ  
وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى مَرْفُوعًا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ لِيَرْوِجَ حَمْسًا مِائَةً خُورًا وَارْبَعَةَ أَلْفَ بَكْرٍ وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ  
بَيْتٍ يَتَأَنَّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَقْدَارِ عُمْرِهِ فِي الدُّنْيَا وَخَرَجَ  
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَاطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ قَالَا هُوَ نَهْرٌ  
فِي الْجَنَّةِ عُمُقُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ فَرْسَخٍ مَاءُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ  
اللَّبَنِ وَلَحْلًا مِنْ الصَّلْبِ شَاطِئُهُ اللَّوْلُؤُ وَالزَّرْجَدُ وَالْيَاقُوتُ  
خَضِرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهِ يَدِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ  
الْأَنْبِيَاءُ وَقَدْ جَاءَ فِي عَظِيمِ أَشْجَارِهَا وَثَمَارِهَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ  
وَفِي الطَّبْرَانِيِّ وَابْنِ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ عَنَّةِ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



عَنْ شَجَرَةِ طُوبَى مَا عَظُمَ أَصْلُهَا قَالَ لَوِ ارْتَحَلَتْ جَدْعَةٌ  
 مِنْ إِبِلِ أَهْلِهَا مَا قَطَعَتْ حَتَّى تَنْكَبِرَ ثَرْقُوتُهَا هَرَمًا فَكَانَتْ  
 فِيهَا عِشْرَتُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَ قَالَ  
 فَمَا عَظُمَ الْعِزُّ وَمِنْهَا قَالَ مَسِيرَةُ شَهْرِ الْغُرَابِ لَا يَقَعُ  
 لَا يَقَعُ وَلَا يَنْتَبِي وَلَا يَفْتَرُ بِأَحَبِّهِ الْإِحَادِيثُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ  
 كَثِيرَةٌ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ أَلْهَدَ الْبُذَّةَ مِنْهَا تَسْوِيقًا وَمَوْجِبًا  
 لِيُتَحَقَّقَ بِهَا أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ سَعَتِهَا وَعَدَدَ مَنْ فِيهَا إِلَّا الَّذِي  
 خَلَقَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَغَايَةُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْعِلْمُ مِنْ ذَلِكَ  
 قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ  
 وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ **وَأَمَّا النَّارُ** وَسَعَتُهَا وَعَظُمَ أَصْلُهَا  
 وَكَثُرَتْ مَنْ فِيهَا فَلَا يَعْلَمُ قَدْرَ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **وَفِي**  
**صَحِيحِ مُسْلِمٍ** أَنَّ ضَرْبَ الْكَافِرِ أَوْ بَابَ الْكَافِرِ مِثْلُ الْحِدِّ وَعِلَظُ  
 جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ **وَخَرَجَ** الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ  
 حَتَّى أَنْ مَا بَيْنَ شَجَرَةٍ أَذُنٍ إِلَى عَائِقَةِ سَبْعِينَ عَامًا **يَا حَبِيبِي**  
 إِذَا كَانَ بَيْنَ عَائِقَتِهِ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الرِّدَا مِنْ الْمَنَكِبِ  
 وَبَيْنَ شَجَرَةٍ أَذُنٍ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا وَهُوَ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَلَا يَقَعُ أَنْ تَكُونَ جَنَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ النَّارِ **وَخَرَجَ** الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ

وَمَا عَظُمَ أَصْلُهَا

وَفِي

صَحِيح

**صَحِيحٍ** عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَدْرِي مَا  
 سَعَةُ جَهَنَّمَ فَلْتٌ لَا فَالَ لَجَلٌ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَجَرَةٍ  
 أَذُنٍ أَحَدُهُمْ وَبَيْنَ عَائِقَةِ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا جَرِي فِيهِ  
 أَوْ دِيَّةُ الْقَبْحِ وَالْدِّمُ فَلْتٌ انْهَارًا قَالَ بَلْ أَوْ دِيَّةٌ **وَخَرَجَ**  
 الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَ إِسْنَادُهُ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ  
 عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
 قَالَ جَلَّ مِنْ نَارٍ يَكْلَفُ أَنْ يَصْعَدَ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ  
 ذَابَتْ فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ  
 فَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ يَصْعَدُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي كَذَلِكَ  
**وَخَرَجَ** الْحَارِثِيُّ فِي تَأْيِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ  
 الْيَمَامِيِّ مِنْ حَدِيثِ بَقِيَّةٍ مِنْ مِجْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ  
 فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ أَلْفَ وَادٍ فِي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ  
 فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تَعْبَانٍ  
 فِي شِدْقِ كُلِّ تَعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرِبٍ لَا يَكْذِبُ الْكَافِرُ  
 أَوْ الْمُنَافِقُ حَتَّى يَوَافِقَ ذَلِكَ كُلَّهُ **وَفِي** صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عُثْبَةَ  
 ابْنِ غَرْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّ ابْنَ الْحَرِّ ثَلَاثِينَ مِنْ  
 شَفِيرِ جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا يَذُرُّ لَهَا نَعْرًا  
 وَاللَّهُ لَأَمْلَأَنَّهَا أَفْجَعًا **وَرَوَاهُ** التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ  
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى مَرْفُوعًا **وَفِي** ذَرَجٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ



هَلَالُ الصَّدَقِ فِي عَزِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رِصَاصَهُ بِمِثْلِ هَدْيِهِ وَأَشَارَ بِمِثْلِ كُنْجَتِهِ  
 أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَفِي مَسِيرَةِ خَمْسِينَ سَنَةً لَبَلَغَتْ  
 الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسِلَةِ لَسَارَتْ  
 أَرْبَعِينَ خِيضًا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَها خَرَجَهُ الْأَمَامُ  
 أَحْمَدُ وَالشُّرَيْمُذِيُّ وَقَالَ — اسْنَادُهُ حَسَنٌ وَهَذِهِ السَّلْسِلَةُ  
 هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ فِي سُلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ  
 ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ وَقَدْ قَالَ — أَحْسَنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ اللَّهُ اعْلَمُ  
 بِأَيِّ ذِرَاعٍ هُوَ **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَوْ أَنَّ مَقْعًا مِنْ حَدِيدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ  
 الظُّلَّانِ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ **وَفِي** رِوَايَةٍ لَوْ ضُرِبَ الْحَجَلُ  
 بِمَقْصَعٍ مِنْ حَدِيدٍ جَهَنَّمَ لَفُتَّتْ فَصَارَ رِمَادًا خَرَجَهُ الْأَمَامُ  
 أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْقَبٍ وَكَأَكْبَرُ وَقَالَ صَحِيحُ اسْنَادِ **الْمَقْصَعِ** وَاحِدُ  
 الْمَقَاصِحِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ  
 وَالْمُرَادُ بِهَا الْمَطَارِقُ وَقِيلَ لِلسَّوَابِ **وَخَرَجَ** أَبُو يَعْقَبٍ وَكَأَكْبَرُ  
 عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَدْنَا هُمْ عَذَابًا  
 فَوْقَ الْعَذَابِ قَالَ — زَيْدٌ وَأَعْقَابُ بْنُ أَبِيهَا كَالْحَجَلِ الطَّوَالِ  
 وَخَرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَبُو يَعْقَبٍ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي قَرْشٍ  
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْسَلُ النَّبِيُّ إِلَى

٧٣  
 أَهْلِ النَّارِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ ثُمَّ يَكُونُ الدَّمُ حَتَّى يَصِيرَ فِي  
 وَجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأَخْذِ وَدَوَّلُوا رُسُلَاتِ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ  
 وَرَوَاهُ الْحَاجِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ تَرْفُوعًا وَقَالَ صَحِيحُ  
 الْإِسْنَادِ وَلَفْظُهُ قَالَ — إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَكُونُ حَتَّى لَوْ لَجِبَتْ  
 السُّفُنُ فِي دُمُوعِهِمْ لَجَرَتْ وَأَنْتُمْ لَيَكُونُ الدَّمُ سَكَنَ الدَّمِ  
**الْأَخْذُ** وَهُوَ الشَّقُّ الْعَظِيمُ الْمُسْتَطِيلُ فِي الْأَرْضِ **يَا حَبِيبِي**  
 إِذَا كَانَ أَثَرُ الدُّمُوعِ فِي خَدِّ وَدَيْهِمْ بَحَثَ لَوْ أَلْقَتْ فِيهِ السُّفُنُ  
 لَجَرَتْ فَمَا ظَنُّكَ بِبَقِيَّةِ الْجَسَدِ وَعَظْمِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْتَ أَنَّ هَذِهِ  
 النَّبَذَةُ لِيُفْخَحَ لَكَ بَابُ الْفِكْرَةِ فِي سَعَةِ عَالَمِ النَّارِ وَعَظِيمِ **الْبَيْسَةِ**  
 أَجْسَادِ أَهْلِهَا فِيهَا الضَّعِيفُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ قَالَ — سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى لَا مَلَأَنَ جَهَنَّمَ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَعِبْرَةً لِمَنْ يَحْتَسِبُ **يَا حَبِيبِي** هَذَانِ الْعَالَمَانِ وَمَا فِيهِمَا مِنَ  
 الْأَذْمِينَ وَالْأَمْلَاقِ وَالْجُحُومِ وَالْأَقْلَاقِ وَالْإِنْسِ وَالْجَانِّ وَالنَّبَاتِ  
 وَالْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالنُّورِ وَالظُّلَامِ وَعَدَدُ الشَّمْلِ  
 وَأَوْدَانِ الْجِبَالِ وَمَكَايِلِ الْبَحَارِ وَأَفْطَارِ الْأَمْطَارِ وَأَوْدَاقِ  
 الْأَشْجَارِ وَأَوْدَادِ الْأَنْهَارِ وَذَرَاتِ الثَّرَابِ وَالْحَصَى وَمَا أَظْلَمَ  
 عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَضَاعَلِيهِ النَّهَارُ مَا لَا يَحْصِي أَعْمَالُ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ  
 مِنَ الْخَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَالْأَقْوَالِ الْمُهْمَلَاتِ وَالْمَوْثِقَاتِ —  
 وَعَدَدُ أَنْفُسِهِمْ وَأَنْوَاعِهِمْ وَلِجَنَائِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَلِخَوَالِهِمْ



وَاسْتَبَاهُمْ وَأَجَاهَهُمْ وَدَفَّاقَ سَاعَاتِ أَعْمَارِهِمْ وَتَقَلَّبَاتِ أَطْوَارِهِمْ  
وَمَا حَدَّثَ فِي أَوْهَامِهِمْ وَأَثَرِهِمْ وَمَا جَالَ فِي عَقُولِهِمْ  
وَاسْتَرَارَ لَهُمْ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ وَمَا يَكُونُ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ سَكُونٍ  
وَمَا وَجَدَ مِنْهُمْ وَمَا سَبَّوْجَدَ وَمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَمَا سَيُؤَلَّدُ وَمَا فَعَلُوهُ  
مِنَ النِّفْعِ وَالضَّرِّ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَدْخُلُ حَتَّى  
التَّحْقِيلِ وَلَا يَحِيطُ بِهِ التَّفْصِيلُ عَدَدَ كَلِمَاتٍ ذَلِكَ وَجَرَّ بَارِيهِ  
دَاخِلٌ فِي مَعْلُومَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ  
مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ  
وَلَا أَكْبَرَ **يَا حَبِيبِي** هَذَانِ الْعَالَمَانِ اللَّذَانِ وَصَفْتُ لَكَ  
مَعَ سَعْيِهِمَا مِنْ جَمَلَةٍ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنَ الْعَوَالِمِ  
**وَقَدْ قَالَ** كَعَبُ الْأَجْبَارِ هِيَ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى **وَقَالَ**  
وَهَبُ ابْنِ مَسْبُوحٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَالَمًا الدُّنْيَا عَالَمٌ مِنْهَا  
وَمَا الْعُمْرَانِ فِي الْخَرَابِ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي كَفِّ أَحَدٍ كَرَّ **وَقَدْ**  
رَوَى هَذَا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَخَرَجَ**  
الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عُرْسِ  
رَبِّ الْعَزَّةِ **قَالَ** لَهُ ثَلَاثِيَّةٌ وَسِتُّونَ قَائِمَةٌ كُلُّ قَائِمَةٍ كَطَبَاقِ  
الدُّنْيَا سِتِّينَ أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ كُلِّ قَائِمَةٍ وَقَائِمَةٍ أَلْفَ صَحْرًا  
كُلُّ صَحْرٍ مِثْلُ الدُّنْيَا سِتِّينَ أَلْفَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ صَحْرٍ أَسْتُونَ أَلْفَ

عَالَمٍ كُلُّ عَالَمٍ مِثْلُ الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْإِنْسِ سِتِّينَ أَلْفَ مَرَّةٍ  
لَا يَعْلَمُونَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَلَا إِبْلِيسَ **وَذَكَرَ** بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذَاتُهُ فِي سُرُجٍ مِنْ  
سُرُوجِهِ وَالسُّرُجُ فِي غَائِظٍ عَلَيْهِ رِزْقُهَا كُلُّ يَوْمٍ مِثْلُ رِزْقِ  
الْعَالَمِ بِأَسِيرِهِ وَقَدْ ذَكَرَ أَمَامُ الْمُحَقِّقِينَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ  
ابْنِ الْعَرَبِيِّ قُدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلَ مِنْ طِينَتِهِ فَضْلَةً فَخَلَقَ مِنْهَا  
الْخَلَّةَ وَلِذَا لَجَّ فِي الْحَدِيثِ أَكْرَمُوا عَمَّا نَكَمَ الْخَلَّ وَفَضَّلَ  
عَنِ الْخَلِّ فَطَعَهُ قُدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ فَخَلَقَ مِنْهَا عَالَمًا عَظِيمًا ذَكَرَ  
صِفَتَهُ فِي مُصَنِّفٍ **وَحِكْمِي** عَنْهُ أَمُورٌ فِي صِفَتِهِ وَصِفَةُ الْفَضِيلَةِ  
نَضِيقُ هَذِهِ الْأَوْرَاقِ عَنْ ذِكْرِهَا وَمِنْ جَمَلَتِهَا أَنَّ فِيهِ  
نَفَاحًا إِذَا أُوضِعَتِ الْوَلَادَةُ مِنْهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَبَّتْ  
أَهْلُ السَّمَاءِ عَنْ رُؤْيَةِ الْأَرْضِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رُؤْيَةِ السَّمَاءِ  
فَمَا ظَنُّكَ يَا أَخِي بِالشَّجَرَةِ بَلْ مَا ظَنُّكَ بِهَذَا الْعَالَمِ وَذَكَرَ  
أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ بِوُجُودِ آدَمَ وَلَا الْإِنْسَانِ وَلَا النَّارِ **وَحِكْمِي**  
الْأَمَامُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ وَلِيُّ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ  
بْنُ نُوحٍ الْقُوصِي فِي كِتَابِ الْوَحِيدِ فِي سَلُوكِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ  
عَنْ بَعْضِ الْفُقَرَاءِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ السَّيِّدِ الْكَلِيلِ أَبِي مُحَمَّدٍ  
بْنِ عَبْدِ الْيَزِيدِ قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَسَمِعَ الشَّيْخَ يَقُولُ



إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَسْبُ مِائَةِ أَلْفِ اسْمٍ قَالَ فَاسْرَهَا الْفَقِيرُ فِي نَفْسِهِ  
 إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى السَّيِّدِ أَكْبَلِ الْعَالَمِ الْعَارِفِ سَيِّدِي أَحْمَدُ  
 بْنُ الرَّقَائِي قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ فَحَدَّثَنِي بِمَا سَمِعَ مِنْ  
 الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَيُّ وَلَدِي إِنْ لِحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 بَعْدَ دَمْلَاقٍ مِنْ الْأَمْرِ كُلِّهَا وَنَبَاتِ الْأَرْضِ وَشَجَارِهَا  
 وَوَرَقِهَا وَفَمَارِهَا وَارْتِهَا رَهَالَهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا  
 اسْمٌ حَتَّى الْقَبِيضِ إِذَا تَمَزَّقَ صَارَ لِحَقِّ طَبَا لِسَانٍ يُسَبِّحُ  
 اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى الظُّبُرِ تُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى خِلَافِ اللُّغَاتِ وَالْأَصْوَاتِ  
 عَلَى عَدَدِ أَجْنَاسِهَا وَأَصْوَاتِهَا فَهَلْ تَعْلَمُ أَيُّ وَلَدِي كَمْ هِيَ  
 ثُمَّ إِنَّ الظُّبُرَ مِنْهَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى بِلسَانٍ  
 وَاحِدٍ فَإِذَا مَاتَ وَقَارَفَ رَيْشُهُ جَسَدُهُ صَارَ مِنْ كُلِّ رَيْشَةٍ  
 لِسَانٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى فَهَلْ تَعْلَمُ كَمْ هِيَ حَتَّى الْمَلَائِكَةُ لِكُلِّ  
 مِنْهُمْ لِسَانٌ أَوْ عَشْرُونَ أَوْ مِائَةُ لِسَانٍ أَوْ أَلْفِ لِسَانٍ  
 يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى بِكُلِّ لِسَانٍ خِلَافَ بَقِيَّةِ اللُّغَاتِ فَهَلْ تَعْلَمُ  
 كَمْ هِيَ فَقَالَ لَهُ الْفَقِيرُ أَيُّ سَيِّدِي أُرِيدُ بِذَلِكَ دَلِيلًا  
 فَقَالَ لَهُ أَيُّ وَلَدِي الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 وَإِنْ مِنْ بَقِيَّةٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْضُونَ شَيْئًا مِنْهُمْ  
**وَقَالَ** الشَّيْخُ عُمَرُ الْفَارِسِيُّ كُنْتُ أَنَا وَبَعْقُوبُ بْنُ كَرَارَ  
 ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَيْنِ بَيْنَ يَدَيِ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ الرَّقَائِي فَجَرَى

حَدِيثُ الْأَمِّ فَقُلْتُ أَيُّ سَيِّدِي ذَكَرَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ  
 أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ تَامَنُونَ أَلْفَ أَمَةٍ فَقَالَ أَيُّ وَلَدِي  
 صَدَقْتَ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَيُّ وَلَدِي إِنْ مَالِي  
 ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ أَمَةٍ تَأْكُلُ وَتَشْرِبُ وَتَزُوتُ وَتَبْلُغُ لَا  
 يَكُونُ الرَّجُلُ رَجُلًا حَتَّى يَعْرِفَهُمْ وَيَعْرِفَ كَلَامَهُمْ  
 وَصِفَاتَهُمْ وَأَسْمَاءَهُمْ وَارْتِهَا قَهْمَهُمْ وَأَجَالَهُمْ **وَسَيَّلَ** يَوْمًا  
 قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَخْلُوقَاتِهِ  
 فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ حَرَامٌ مِنْ رَمَلٍ  
 يَجْرِي كَجَرَيَانِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ لَهُ مِنْ دَخْلِ خَلْقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا يَدْرِي  
 مِنْ إِبْنٍ وَلَا إِلَى إِبْنٍ لِحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَ كُلِّ  
 ذُرَّةٍ مِنْهُ دُنْيَا مِثْلُ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ وَمَا مِنْ سَاعَةٍ  
 تَمُوتُ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا وَلِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيهَا قِيَامَةٌ  
 تَقُومُ عَلَى قَوْمٍ وَمِيزَانٌ يُنْصَبُ وَصِرَاطٌ يَمْدُ وَقَوْمٌ  
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَقَوْمٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ وَفِي غَيْرِ الْجَنَّةِ  
 وَالنَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لَنَا **حِكْمِي** هَذَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَفَّارِ  
 وَمِثْلُ هَذَا الْأَيْتِ فِي الْبُيُوتِ الْإِيمَانِ وَصِيَا السَّلَامِ وَسَلَامَةِ  
 الْمَصْدُورِ وَسَعَةِ الْمَعْرِفَةِ وَخِلَاصِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَمْهَارِ  
 الدَّعَاوِي وَنَارِ الْأَنْكَارِ وَأَمْرَاضِ الْأَعْيَاضِ فَلَقَدْ هَلَكَ



بِالْإِتِّكَارِ فِي هَذَا خَلْقٍ كَثِيرٍ وَمَا اسْتَدَّ الْأَيْمَةُ الْمُحْفُوظُونَ  
الْجَمْعَ عَلَى وَلَا يَنْتَهَمُ وَيَقْدِرُ فِي الْعُلُومِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ  
إِلَى الْكَشْفِ أَوْ الْعِلْمِ الَّذِي لَا يَسْتَعْنَا انْتَارَهُ فَإِنَّ الْقُدْرَةَ  
لَا حُدُودَ لَهَا وَلَا نَهْيَةَ **وَقَدْ قَالَ** تَعَالَى فِي وَصْفِ قَوْمٍ وَقَعَ  
مِنْهُمْ الْإِتِّكَارُ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ بِكَ كَذَبُوا بِمَا لَا يَحِيطُونَ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا  
يَأْتِضُرُّ نَاوِيلُهُ **وَقَالَ** تَعَالَى فَلَمَّا خَاجُوا فِيمَا لَيْسَ كُنْهُهُ عِلْمُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَمِنْ خَلْقٍ فِي بَاطِنِهِ شَيْءٌ مِنَ الْإِتِّكَارِ  
يُمِثِّلُ مَا تَقَدَّمَ فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِ الْعُظْمَى لِأَيِّ الشَّيْخِ بْنِ حَيَّانَ  
الْأَصْفَهَانِيِّ الْكَافِظِ فَإِنَّهُ قَدْ رَوَى فِيهِ أَشْيَاءَ عَجِيزَةً مُسْتَدَّةً  
مَرْفُوعَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْثُوقَةً عَلَى مَنْ دُونَهُ  
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاهْبِ الْإِيمَانَ فِي كُلِّ حَالٍ **وَالْمَقْصُودُ**  
بِهَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ إِعْلَانُكَ أَنَّ الْعَوَالِمَ الَّتِي فِي مَمْلَكَةِ اللَّهِ  
تَعَالَى لَيْسَ لِحُجُلِهَا نَقَاحُصَرُ فَيَكْفِ بِفَافِصِلِهَا وَمَعَ هَذَا فَمَا  
يُسَبِّحُهَا بِجَمِيعِ مَا فِيهَا إِلَى مَعْلُومَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
إِلَّا كُنُسِيَّةً لَا شَيْءَ إِلَيْ شَيْءٍ لَا نَهْيَةَ لَهُ فَضْلًا نَبِيَّهَا الْخُ عَلِي  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَهْيَةَ لَهَا **اللَّهُمَّ** حَقِّقْنَا  
بِالْإِيمَانِ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ  
وَمَلَائِكَتِكَ وَأَوَّلِيَّائِكَ عَلَى الْخَوَالِدِ الَّذِي يَرْضِيكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ  
وَمَعْنَى قَوْلِكَ وَمِمَّا دَاكَلْنَا نَبِيَّكَ أَيُّ وَصَلِيٍّ عَلَيْهِ هَلْ

الصلوة

الصلوة الشريفة العظيمة الشاملة العامة عَدَدُهَا دَا  
كَلَامُكَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ  
شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْخَرِبِ مِدَادٍ مِنْ بَعْدِ سَبْعَةِ اجْتِرَاسَاتٍ  
تَقَدَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَكَأَنَّ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
لَيْسَ لَهَا غَايَةٌ كَذَلِكَ كَلَامُهُ لَيْسَ لَهَا نَهْيَةٌ كَذَلِكَ هَذِهِ الصَّلَاةُ  
لَا يَحْصُرُهَا مَدَدٌ وَلَا عُدَدٌ وَلَا بَدِئَةٌ وَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ  
وَأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِهَذَا الْفَضْلِ وَهَذَا الضَّعِيفِ الْعَظِيمِ  
وَهَذِهِ الْكُثْرَةِ الَّتِي لَا تُنْصَافُ تَكَرَّرَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَلَامُ دَاكَلْنَا اللَّهُ دَاكِرًا وَكَلَامُ عَقْلٍ عَنْ دَاكِرٍ غَافِلٍ **فَانْظُرْ**  
هَذَا التَّكْرَارَ الَّذِي لَا يَحْصِي وَلَا يَنْقُطِعُ أَبَدًا لَدُنْكَ  
الْقُدْرَةِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ حَصْرُهُ عَدَدًا وَأَمَّا عَيْنُ الْفَكْرِ  
فِي هَذَا اللَّفْظِ الْكَرِيمِ لِيَعْلَمَ مُجْمَلُ هَذَا اللَّفْظِ الْعَظِيمِ  
جَلَّ الْمَلَهُمْ لَا سَبَابَ الْحَاجَةِ وَالْمُكْفَرُ بِقِلِيلِ الْعَمَلِ  
سَبَابُ الْعَصَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَحِمَ الرَّاحِمِينَ **نَبِيَّهُ**  
الْعَوَالِمَ كُلِّهَا بِمَا فِيهَا لَا يَخَافُ شَيْءٌ مِنْهَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ  
دَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ غَافِلًا عَنْ ذِكْرِهِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَالَمِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ بِوُجُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَوْصِفُونَ  
بِالْفَضْلَةِ عَنْ ذِكْرِهِ لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ بِهِ إِذَا قَامَتْ هَذِهِ  
عَلِمْتَ أَنَّ قَوْلَكَ كَلَامًا دَاكِرًا دَاكِرُونَ وَعَقْلٌ عَنْ ذِكْرِكَ



الْغَافِلُونَ أَعْمَى وَاشْمَلُ مِنْ قَوْلِكَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ  
 وَغُفِّلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ إِذَا الضَّمِيرُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى  
 عَائِدٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ عَائِدٌ إِلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا  
 وَأَتَمَّتِي بِرَكَاتِكَ سَرْمَدًا وَأَذِكرِي خِيَانَتَكَ فَضْلًا وَعَدَدًا عَلَيَّ  
 أَشْرَفِ الْحَقَائِقِ الْإِسْبَائِيَّةِ وَجَمْعِ الرُّفَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ وَطُورِ  
 النُّجَلِيَّاتِ الْإِحْسَائِيَّةِ وَمَهَبِطِ الْأَسْرَارِ الرَّحْمَائِيَّةِ وَاسْطَةِ  
 عَقْدِ النَّبِيِّينَ وَمُقَدِّمِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ رُكْبِ الْأَنْبِيَاءِ  
 الْمَكْرُمِينَ وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ حَامِلِ لَوْاءِ الْعِزِّ الْأَعْلَى  
 وَمَلَائِكِ أَرْمَةِ الْمَجْدِ الْأَسْنَى شَاهِدِ اسْرَارِ الْأَرْشِ  
 وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأُولَى وَوُجْهَانِ بَسَامِ الْقَدَمِ  
 وَنَبِيعِ الْحَكْمِ وَالْحُكْمِ مَظْهَرِ سِرِّ الْجُودِ الْجَزِيِّ وَالْعَكْلِي  
 وَانْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ رُوحِ جَسَدِ  
 الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ الْمُتَحَقِّقِ بِاعْلَانِ رَبِّ الْعِبَادِيَّةِ  
 وَالْمُتَخَلِّقِ بِاسْرَارِ مَقَامَاتِ الْأَصْطِفِيَّةِ الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ  
 وَالْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ سَيِّدِ نَامُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمُطَّلِبِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ عَدَدِ مَعَالِمِكَ  
 وَمَدَادِ كَلَامِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غُفِّلَ عَنْ

العلم

ذكر

ذَكَرَكَ الْغَافِلُونَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 فَرَّغَ مِنْ جِهَانِهِ لَيْلَةَ السَّبْتِ  
 الْمُبَارَكَةِ بِرَحْمَةِ إِيضًا

لمع مثله  
عبد الطاهر



سَيِّدِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 الْإِمَامِ الْعَالِمِ  
 الْعَلَامِ

طَبَّ الْعَوْتُ الْفَرْدِ الْجَامِعِ سَيِّدِي أَبِرْهِمِ الشَّادِي  
 الْمَوَاهِبِي رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعَادَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ  
 بَرَكَاتِهِ وَبَرَكَاتِ عَاوِمِهِ وَاتَّقَاهُ الطَّاهِرُ عَلِيٌّ بْنُ أَفْقَرِ  
 سَيِّدِ اللَّهِ وَلِخُوجِهِمْ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرِضْوَانِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ  
 الشَّائِعِي لَطْفِ اللَّهِ بِهِ وَغَفْرَتِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَكُلِّهِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَذَلِكَ فِي خَامِسِ شَهْرِ  
 حَاجَةِ الْحَمَّةِ بِشَهْرِ



بِلَوْعِهِ  
 وَأَكْمَلَهُ رَبِّي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَنْ رَأَيْتُ عَيْبًا فَسَدَ الْخَلَا فُجِّلَ مَنْ لَا فِيهِ عَيْبٌ وَعَلَا  
 غَفَرَ اللَّهُ لِكُلِّهِمْ وَلِفَارِغِهِ وَلِمَنْ كُنْتُ بِاسْمِهِ وَلِمَنْ رَأَيْتُ فِيهِ خَلْلًا